منتديات ليلاس الثقافية
روايات رومانسية مترجمة

23

للكاتبة ليزا فيلدينغ

لِ زهرات الترجمة

ظلال الأسرار

DES/BEERO@LIILAS

منتديات ليلاس الثقافية
روايات رومانسية مترجمة
لـ زهرات الترجمة

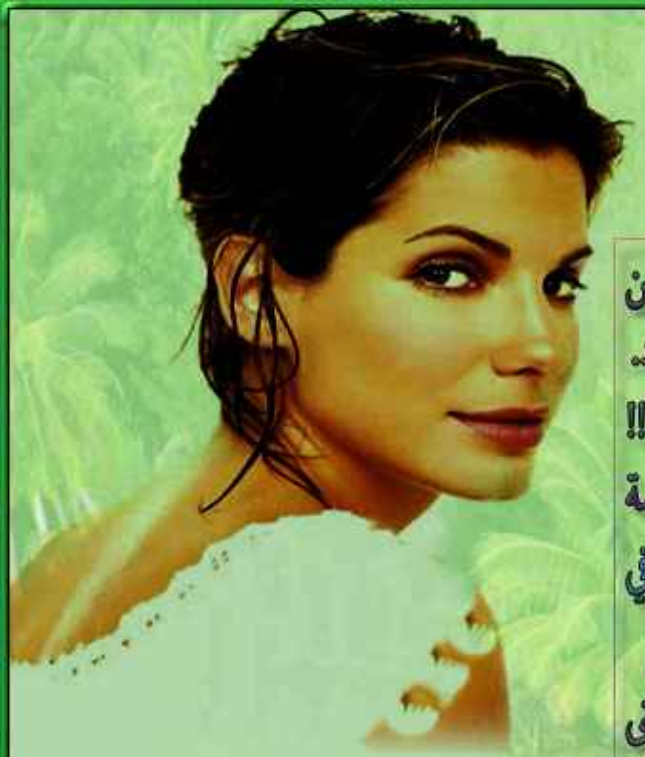

فلورا كلايبورن ربّت لرحلة خصيصاً حتى تهرب من العمل مع رجل الأعمال الوسيم برام فارادلي جيفورد. ولكن خطتها انقلبت عليها عندما قرر أن يذهب معها!! وبدلا من رؤيته من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساءا أصبحت ترى هذا الرجل القوي الجذاب .. في كل وقت... في جزيرة استوائية رومانسية.
كانت تتمنى لمسته وتتشوق لقبلته ولكن الأسوار التي بنتها حول نفسها كانت عالية جدا وقوية جدا .والآن فإن برام يشعر بالفضول... وقبل التحدي لمعرفة السبب.

الكاتبة ليزا فيلدينغ

ظلال الأسرار

DES/BEERO@LILAS

ظلال الأسرار

THE MARRIAGE MERGER

تأليف

Liz Fielding

ترجمة

زهرات الترجمة

تصميم

عبير فائد

تدقيق وصفحات داخلية

Katia.q

www.liilas.com/vb3

"لا تفعلي هذا, فلورا"

"ماذا؟ ما الذي أفعله ؟"

"انت تعاملينني كالعدو مجددا, أنا هنا, موجود معك" للحظة تقابلت نظراتهما "موجود من اجلك, ولست ضدك, أنا سأذهب معك"

شعرت فلورا وكأن الأرض تتكسر تحت قدميها, شعرت مثل التل الواقف أمامهم, وكأن النافورة التي عاشت عليها طيلة حياتها, ستتدمر بتأثير برام جيفورد.

أولا هو أخذ يدها في يده, وهي لم تسحب يدها, واكتشفت بعد وقت متاخر أنها ليست محصنة ضد لمسة من يد الرجل, ضد نظرة معينة في عينيه, ضد الرغبة المشتعلة.

لقد قبلها بحلاوة مخططة لتدير عقلها, لتجعلها تنسى انهما متنافسان وانهما الاثنان يرغبان بنفس الجائزة.

وهي قد نست.

www.liilas.com/vb3

ظلال الأسرار

مقدمة من الكاتبة

(كلايبورن وفاراداي) هو المتجر الأكثر رقيا في لندن
بعد تقاعد والدهن, صممت فتيات كلايبورن الثلاث على تطوير المتجر وجذبه الى القرن الواحد والعشرين.
رامونا كانت رئيسة قسم العلاقات العامة, فلورا كانت مصممة مجوهرات, واندیا , اكبر الاخوات, هي التي اخذت منصب أبيها كالمدير العام.
شركة فاراداي, تحت ادارة ثلاثة رجال اعمال باهريين, كان لديهم خطط أخرى, انهم يريدون السيطرة التامة على مؤسسة (كلايبورن وفاراداي)

The Marriage Merger

اندیا تدعو أولاد العم من عائلة فاراداي بأن يصاحبوا فتيات كلايبورن كالظل من أجل ان يعرفوا ما هو المطلوب لادارة متجر مثل (كلايبورن وفاراداي)

في هذه القصة تحاول فلورا التهرب من ,, الظل,, الخاص بها ولكن خطتها تنقلب عليها ,عندما تصبح محبوسة مع الفتى اللعوب برام فاراداي جيفورد على جزيرة استوائية رومانسية.

ليز فيلدينج

سلسلة عرسان مجلس الإدارة

The Boardroom Bridegrooms

الجزء الأول : الرجل الخطأ
The corporate bridegroom

الجزء الثاني : ظلال الأسرار
The marriage merger

الجزء الثالث : سيطرة الحب
The tycoon~s takeover

زهرات الترجمة

الفصل الاول :	Katia
الفصل الثاني :	Katia
الفصل الثالث :	Mona Dentist
الفصل الرابع :	لست ادري
الفصل الخامس :	لوشة العزاوي
الفصل السادس :	احساس الورد
الفصل السابع :	aa_hh55
الفصل الثامن :	Eman
الفصل التاسع :	Lile
الفصل العاشر :	Katia
الفصل الاخير :	لوشة العزاوي

ظلال الأسرار

مذكرات المدينة-سيتي دايري
جريدة لندن المسائية-لندن إيفينينج بوست

ما الذي يجري في متجر كلايبورن وفاراداي؟
مع رحيل بيتر كلايبورن الشهر الماضي, انتشرت الاشاعات أن المتجر أصبح ساحة معركة, والمعركة تدور بين عائلة كلايبورن وعائلة فاراداي للسيطرة على المتجر. كلا من العائلتين تملك تسع وأربعين في المائة من أسهم الشركة, والاثنين في المائة الباقية ستكون ملك أكبر وريث ذكر في أي من العائلتين , ومعها سيحصل على السيطرة التامة على المتجر.
بنات بيتر كلايبورن, اللاتي عملن في المتجر منذ أن كن أطفالا وظهرت صورهن كتالوج متجر (ك & ف) لأثاث غرف الأطفال , طالبن بالمساواة في العمل ورفض التنحي.

المقدمة

وقد علمنا نحن أنه , بسبب ثقتهن في قدرتهن, فان بنات كلايبورن دعت عائلة فاراداي بأن يتبعنهن كالظل خلال الأشهر القليلة القادمة , ووعدت الفتيات بأن تتنازل عن مناصبهن ان وجدن الرجال يستطيعوا العمل بشكل أفضل.
مفاجأة اليوم هي اعلان زواج رامونا كلايبورن ,أصغر فتيات كلايبورن ,ونيل فاراداي ماكلاي في زفاف صغير في لاس فيغاس, مما يوحي أن أحد رجال عائلة فاراداي كان معجبا كثيرا بالفتاة التي كان من المفترض أن يكون ظلا لها لدرجة أنه تزوجها.
والآن يأتي دور برام فاراداي جيفورد في أن يعمل كظل لمصممة المجوهرات فلورا كلايبورن, ونحن سنتابع النتيجة القادمة باهتمام شديد.

تابعونا.....

مذكرة عمل

من: جي دي فارادلي
الى: برام فارادلي جيفورد
الموضوع: كلايبورن وفارادلي

برام, ان فتيات كلايبورن لا يلعبن تبع القوانين, ولو أن رامونا كلايبورن استطاعت أن تستميل نيل ناحيتهم ,فان هذا يعني أنها أذكى بكثير مما تبدو ,والآن فان فلورا كلايبورن ,سترى من الملف المرفق , تبدو ذكية من البداية.
وبما ان كل الأوراق أصبحت مكشوفة, لا أرى سببا يمنعك من استخدام سحرك الشهير حتى نعادل النتيجة.

بريد الكتروني

من: د/ تي. مايان
وزير الآثار, سارامياندا.
الى: فلورا كلايبورن , لندن.

عزيزتي آنسة كلايبورن؛
بالتأكيد أنت رأيت المقالات الرائعة عن اكتشاف موقع دفن ملكي مذهل في سارامياندا ,وكما يمكنك ان تحزري, لقد تلقينا عدد كثير للغاية من الطلبات من العديد من الصحافيين يرغبون برؤية تلك الأميرة المفقودة (كما أسموها)
ولأن هذا أمر طارئ, طلبت الحكومة مني أن أتصل بك, كواحدة لها خبرة كبيرة في مجال

ظلال الأسرار

المجوهرات وأيضا كمؤلفة لكتاب ذهب الأشانتي, وأطلب منك أن تكتبي عن هذا الكنز. نحن واثقين أن خبرتك مع قدرتك الابداعية في الكتابة ستعطي هذا الاكتشاف المذهل حقه.
سأكون ممتنا لو استطعت اعطائي الرد.

صديقك المخلص؛
تيبي مايان.

المقدمة

فاكس

من: اندريا كلايبورن
الى: برام جيفورد
الموضوع: وظيفة الظل

الآنسة فلورا كلايبورن ستسافر الى ساراميندا يوم الأربعاء الأول من الشهر المقبل ,في رحلة عمل,وبما أنه دورك في تظليلها الشهر المقبل لقد رتبت لك حتى تسافر معها, وسأرفق لك جميع المعلومات المطلوبة.
هناك سيارة ستأتي لتصحبك للمطار قبل موعد الطيارة , لو كان عندك أي استفسار يرجى الاتصال بالمكتب.

الفصل الأول

ترجمة

Katia.q

"ساراميندا؟" قال برام جيفورد وهو يأخذ الفاكس من سكيرتيرته " أليست هذه جزيرة ما في منتصف مكان مجهول؟ وهناك طائرة تذهب هناك مرة واحدة بالأسبوع ويكون الطيار مخمور؟"

"لا أظن، لقد بحثت عنها على الانترنت، وتبعا للاحصائيات فان جزيرة ساراميندا هي جنة غير مُكتشفة،وهي تعتبر مكانا سياحيا فخما وراقيا وآخر جزء من الجنة على الأرض"

" ان الناس تبالغ في تقدير الجنة على الأرض، فانها تكون مصاحبة بثعبان " انه متأكد من هذا الأمر ، ولديه الندبات لاثباته ،أكمل "كما ان هذا ليس فخامة، انها حزمة سياحية" ونظر برام الي الفاكس وأضاف " وفلورا كلايبورن هي الحزمة، ماذا تظنين هو ذلك مشروع العمل الذي يجعلها تذهب الى تلك الجنة المزعومة؟"لم ينتظر ردها وأجاب على نفسه وهو يبتسم "ربما تفكر فتيات كلايبورن بفتح فرع خاص على الجزيرة لبيع أثواب السباحة من صنع المصممين المشهورين للسياح الأغنياء؟ أتمنى ان يكون هذا هو العمل، فان حجم هذا الغباء في العمل بمثابة هدية لنا"

ردت السكرتيرة " لكن هذا غير ممكن، كل ما سمعته عن فتيات كلايبورن يشير الى ذكائهم في العمل، الأرجح أن فلورا ذاهبة لتلقي نظرة على موقع الأميرة المفقودة الذين اكتشفوه على الجزيرة مؤخرا ، فان هناك الكثير من الذهب والياقوت واللؤلؤ والله اعلم ماذا أيضا" أعطته صور للموقع وجدتها على الانترنت وأضافت " ان فلورا كلايبورن تصمم أروع المجوهرات حصريا للمتجر"

"وهذا يعني ؟؟"

"ربما هي ذهبت لتجد بعض الالهام من اجل تصميماتها"

رمى الأوراق والصور على المكتب " انها بالأغلب

خدعة من جانبهم لتعطيلنا بينما يبحث محاميهم عن طريقة لمنعنا من طردهم من الشركة"

"ربما , ولكن أنت مازال عليك ان تعمل كظلها وأظن أن هذا أفضل من تتبعها كل يوم في متجر ممل. أنت بحاجة لأجازة"

"هذه لن تكون أجازة"

"انا متأكدة انها لن تكون بالسوء الذي تظنه, انتما لديكما الكثير من الأشياء المشتركة"

"أجل, نحن الاثنين لدينا نسبة كبيرة من الأسهم في المتجر, ونحن الاثنين نريد السيطرة عليه" قال برام بسخرية " ولكنني أشك أن هذا سيجعلنا نقضي وقت رائع"

"هل هي جميلة؟ ان اخواتها جميلات ولكنني لا أظن أنني رأيت صورة لها من قبل"

أعطاها برام نسخة من كتاب ذهب أشانتي وقال " ان صورتها على الخلف" وتركها لتحدد رأيها بشأن

فلورا

"أوه, حسنا, لا أفترض أنه يمكنك الحصول على كل شيء, أنت ستكون في الجنة, وجود امرأة جميلة معك سيكون مبالغ فيه, كل ما عليك فعله هو أن تغلق عينيك وتفكر في رغبتك الشديدة بهذا المتجر" سأل بغضب " أليس لديك شيئا لتفعليه ؟"

"اجل ,ولكن هذا أكثر متعة, سأذهب لأصنع بعض القهوة"

بعد أن تركته بمفرده أخرج برام محفظته, ومن جيب في الخلف لا يمكن لأحد رؤيته ,أخرج صورة طفل صغير مع كلبه , نظر اليها مطولا وعندما تحرك ليعيدها في مكانها في المحفظة ,غير رأيه ووضعها في جيب سترته .

كانت تذكير له بأنه عندما فكر أنه وجد الجنة الخاصة به , عندما كان شابا ويؤمن بهذه الكذبات, فانه أيضا وجد التفاحة ومعها الثعبان.

"أنت فعلت ماذا؟"

"لا تنظري الي هكذا, فلورا كلايبورن, انت كنت في الاجتماع معنا عندما قررنا ان يكون برام فاراداي كالظل لك خلال شهر مايو ,وأنا طلبت منك تأجيل رحلتك لكنك تجاهلتني وقررت السفر على أي حال" كان هذا نوع من الدفاع عن النفس ,فكرت فلورا ولكنها لم تقل هذا , كانت تعرف أن انديا لن تقتنع بهذا السبب لذا حاولت سببا أهم " أنا لا يمكنني تأجيل دعوة من حكومة ساراميندا لأن الموعد لا يناسبك ,انديا . أنت قد تكونين كبيرة الشأن هنا, ولكنني أشك أن الحكومة هناك سمعت عن كلايبورن وفاراداي"

"هذا هراء ,ان العائلة الملكية لديها حساب عندنا" قالت انديا ثم هزت كتفها وأضافت " هذا لا يهم الآن, مادام انت لن تبقي هنا حتى يستطيع السيد جيفورد تظليلك أثناء عملك, فانه سيضطر الى

السفر معك الى ساراميندا"

"هذا غير ممكن" قالت فلورا وهي تعيد بعض خصلات الشعر التي هربت الى العقدة الغير مرتبة فوق رأسها "كما انه غير ضروري بالمرة, فأنا لا أعرف أي شيء عن ادارة مؤسسة كلايبورن وفاراداي, اندي, أنا فقط أقوم بتصميم بعض مجموعات المجوهرات ...."

نظرت لها انديا بفراغ صبر واضح "أنت تفعلين الكثير هنا, انا لا أظن أنك تدركين مدى أهميتك لهذا المتجر, اولا أنت تصممين مجوهرات رائعة حصريا لمتجرنا, ثانيا انت تأتين بأقمشة مذهلة من البلاد الكثيرة التي تسافرين اليها وبالتالي تجلبين الالهام للآخرين هنا .العام الماضي أنت سافرت الى أفريقيا والآن فان الموضة هي الألوان الحارة ونقوش الحيوانات . انت تجعلين المنافسين لنا يتعثرون محاولين ان يلحقوا بنا, ولكن انت تعرفين ما يقولون,

ان رأيت عربة السباق فهذا يعني...."
"انك لن تلحق بها ,أجل, أعرف"
"وهذا الخريف والشتاء سيكون رائع, بتصميماتك المبهرة من الألوان البلاتينية والفضي مع الملابس البنفسجية والخضراء ..."
كانت فلورا تعرف متى يتم اعطائها حديث مشجع والآن كان من هذه الأوقات "اندي..."
"هذا يكفي, فلورا, انت لم تعترضي في الوقت الذي اقترحنا فيه عملية الظل ,كما ان شهر من حياتك لن يؤثر كثيرا ,خاصة وأنت لك دور في مجلس الادارة .."
" هذا لم يكن اختياري, انا لست سيدة أعمال" فلقد تم الضغط عليها حتى يظهروا كجهة موحدة أمام عائلة فاراداي " أنا حقا ليس لدي الوقت كي ..."
"فقط افعلي هذا الأمر من اجلي ,فلورا , وأنا اعدك أنني لن أطلب منك أي شيء آخر بمجرد ان ننتهي من

مشكلة عائلة فاراداي. ولكنني بحاجة اليك ان تظهري التزامك الكامل الآن , ليس الشهر القادم , ليس السنة القادمة ,ولكن الآن .ان علينا ان نكون جبهة قوية أمامهم حتى نحصل على السيطرة الكاملة,أرجوكي لا تكوني عنيدة"
فلورا أرادت أن تكون عنيدة,أرادت ان تصرخ وترمي الأشياء وتضرب الأرض بقدمها ,مثلما كانت تفعل أمها عندما كانت لا تحصل على ما تريد, ولكن لأن فلورا تعرف عن خبرة كيف أن هذا غير لائق على الاطلاق ,فانها منعت نفسها .الا أنها لم تستسلم " أنا ذاهبة لألقي نظرة على الكنز الذي تم اكتشافه, سآخذ بعض الصور وأكتب تقريرا عنها , انه حقا ليس شيئا جيدا للمشاهدة كما أن برام جيفورد لن يكون مستمتعا عندما يعرف أن الأمر لا علاقة له بالمتجر"
"عليك ان تقنعيه أن الأمر خاص بالمتجر, أخبريه

انك تعملين على تصميمات العام المقبل, اطلبي منه ان يساعدك في تحديد زوايا جيدة من أجل التصوير" لقد تحول خطاب انديا من التشجيع الى الضغط عليها الآن " ان الرجال لا يستطيعون مقاومة أي فرصة لاظهار قدراتهم المتفوقة, خاصة رجال عائلة فاراداي" قالت انديا الاسم بغضب ثم أضافت " أنا فقط أريدك أن تُبقي برام جيفورد بعيدا عني حتى يستطيع المحامي ايجاد حل ما لابعادهم عنا نهائيا, هذا ليس بالطلب الكبير" توقفت انديا قليلا عن الكلام لتأخذ نفسها واكملت "الا أن كنت تريدينهم أن يأخذوا مكاننا ويطردوننا"

ان فلورا لم تكن تهتم نهائيا بمن سيسيطر على المتجر لكنها لم تقل هذا .

تابعت انديا " انا فقط لا أريده أن يُترَك لحاله هنا بالمتجر ليعبث به كيف يشاء ,وربما يكتشف أشياءا لا تخصه . وان تركته هنا وسافرت يا فلورا ,

فان هذا بالضبط ما سيحدث"

فكرت فلورا أنه بما ان ابراهام فاراداي جيفورد كان له أسهم بالمتجر فان له الحق ليعبث به كيفما يشاء , ولكن تبعا للاتفاقية القديمة - فأن العائلة التي لديها العدد الأكبر من الأسهم هي التي تتحكم بالمتجر بدون تدخل من العائلة الأخرى - لهذا لم تقل فلورا رأيها . ويبدو أن العذر القوي الذي كانت ستتهرب به من عملية الظل تلك لم يكن بالقوة التي تتصورها .

حاولت أن تجد أمل في مكان آخر وسألت "هل نجح المحامين في ايجاد شيء ما ليساعدنا؟"

أجابت انديا بتوتر "ان كلمة (أكبر الوارثين الذكور) تفيدنا جدا في قضية التمييز الجنسي ولكن هذا لن يفلح ضد جوردان فاراداي, فانه أكبر مني سنا وبامكانه أن يحذف كلمة الذكور نهائيا"

"حينها سيكون هناك سباق حول من سينجب أولا

من كلتا العائلتين حتى يتكرر هذا التنافس بعد ثلاثين عاما من الآن " قالت فلورا ببرح لكن أختها لم تنتبه للسخرية.

انديا فقط هزت كتفها وقالت بلا مبالاة " أظن أننا سنكون أسرع بما اننا النساء ويمكننا التحكم بالأمر"

فلورا كانت تشك في هذا , فان فكر فقط برام جيفورد بطلب المساعدة فانه سيلقى عدد هائل من النساء المستعدات لتقديم العون في مسألة الانجاب.

تابعت انديا " أنا فقط علي أنا أحاربه على أساس المساواة في العمل, ولكن على أولا أن أثبت أنني مساوية تماما ل جوردان فاراداي"

"اذا اثبتي الأمر, لماذا لا تعلني عن خططك القادمة للتطوير الشامل لمتجر كلايبورن وفاراداي ؟ أعتقد أن هذه أسرع طريقة لاثبات قدراتك في العمل"

"لا أستطيع ,فان هناك مشكلة في تلك الخطة"

"ما هي؟"

الفصل الأول

"أنا أنوي حذف اسم فاراداي, سيكون فقط اسم كلايبورن, اسم راقي وحديث ويمكن تداوله بدلا من الاسم الطويل المعقد"

"أوه , يا الهي, أتمنى لو لم تخبريني بهذا" تمنت فلورا فعلا لو لم تسألها عن خططها , فانها كانت أسوأ واحدة في حفظ الأسرار , لقد استخدمت كل قدرتها على حفظ الأسرار من أجل كتمان سر واحد فقط " أستطيع أن أري كيف يمكن أن يكون هذا ... آه ..."

"سيكون كتلويح راية حمراء أمام ثور هائج؟ انه بالتأكيد سيجعلهم يرفعون علينا قضايا واتهامات والله أعلم ماذا أيضا"

"لا أظن أن الله سيساعدك في هذه الخدعة"

"وهذا عليك أن تبقي برام جيفورد مشغولا طوال الشهر المقبل , حاولي أن تذهليه بأحد ابداعاتك الرائعة وربما عندها سيدرك كم انت مهمة لهذا المتجر. انا أعرف أنه لا يمكن أن يصبح معنا لكن

حاولي ان تجعليه محايدا ...."

"ان كنت تقترحين أن أجعله محايدا بنفس الطريقة التي جعلت رامونا به نيل محايدا ,أستطيع أن اخبرك من الآن ...."

قاطعتها انديا "اننا لن نعرف من جعل من محايدا حتى يعودوا من شهر العسل ,وحتى ذلك الحين انا بحاجة اليك, فلورا, انا حقا بحاجة اليك"

مجرد اعتراف انديا أنها بحاجة لأي شخص كان سابقة,فان اختها دائما معتمدة على نفسها , ولكن فلورا كان لديها المشاكل الخاصة بها " أنا فقط لا أدري ماذا يمكنني أن أفعل, فأنا سأعمل في المتحف معظم الوقت ,وعندما أخرج فسيكون للذهاب الى الموقع حتى انظر الى الحفريات. كل هذا لا يمكنني استخدامه لخداع برام ,كما أن لا علاقة له بالمتجر"

ربما ان ظلت فلورا تقول هذا كثيرا ستقتنع انديا بأنه لا ضرورة لاشراك فلورا بالأمر.

"برام جيفورد ليس عليه معرفة هذا"

"اوه ,أرجوكي!! انه من عائلة فاراداي ,وبالتالي لن يكون من السهل خداعه هكذا"

"اذا لا تجعلي الأمر خدعة. رحلتك الى كنز توت عنخ آمون كانت سببا في صيحة الموضة المصرية , فقط ابذلي بعض المجهود وسيمكنك استخدام القبر المكتشف كوحي لتصميماتك القادمة, أو فقط اعطينا شيئا لنعمل عليه. ولن يضر السيد جيفورد كثيرا أن يتبعك في الغابة الممطرة"

"وماذا عني انا؟"

"انت حتى لن تلاحظيه,أنت لا تلاحظي احدا أبدا"

اخيرا ابتسمت انديا وأكملت " لن يكون الأمر بهذا السوء ,فلورا , لقد قمت ببحث عنه , أنا متأكدة ان برام جيفورد على رأس قائمة كل الفتيات كرجل الأحلام"

"ليس على قائمتي " قالت فلورا بغضب, فلقد سبق

ظلال الأسرار

سبق أن رأت صورته في مجلة المشاهير, كان كدب ذهبي , يوحي بالسلطة والقوة ,ودائما ما تصاحبه سلسلة لا تنتهي من النساء الجميلات.

أمها كانت ستعشقه.

"أنا فقط أقول أن الرجل وسيم, لهذا لن يضر أن تقومي بالقليل من المغازلة, ولكن مهما فعلت , عليك ألا تقعي في حب الرجل"

كان التحذير غير ضروري نهائيا , ان كان عليه ان يتبعها في كل مكان , فان الشهر القادم سيكون بشعا بدون أن تفعل أي حماقات. مرة واحدة كانت تكفي.

لكنها لم تقل هذا . وقالت بسخرية" لا تكوني سخيفة, لا توجد فتاة تستطيع مقابلة برام جيفورد بدون الوقوع في غرامه, فان هذه وظيفة الرجال مثل برام جيفورد على الأرض" وابتسمت فلورا حتى تعرف انديا انها تمزح

الفصل الأول

ضحكت انديا معها وان كان بسبب راحتها لأنها فازت أكثر منه استمتاعها بالمزحة " لدي شعور أن مقابلتك سيكون تجربة مختلفة ل برام جيفورد"

بحث برام في المقالات وقطع المجلات التي تلمس حياة فلورا كلاييورن بطريقة أو بأخرى, لكن باستثناء الصورة الموجودة على غلاف كتبها والتي تظهرها عشر سنوات أكبر من سنها الحقيقي, لم يكن هناك أي شيء عن حياتها الخاصة.

كان غالبا يتم ذكرها كنوع من الاضافة, فان عائلتها كانت كبيرة ومعروفة ,ودائما ما تتبع الصحف أخبارهم وعلاقاتهم ,ولكن فيما يبدو أن فلورا نفسها لم يكن لديها أي علاقات تستحق النشر, على عكس أمها التي كانت حياتها كحلم لأي صحيفة صفراء.

زوجة بيتر كلاييورن الثانية (أم فلورا) كانت

ظلال الأسرار

كانت عارضة أزياء, طويلة, رفيعة ,ورائعة الجمال, أو على الأقل كانت هكذا عندما كانت شابة,انها لم تبقى مع بيتر كلايبورن طويلا , انها لم تبقى مع أي من أزواجها طويلا . لابد أنها الآن في الأربعينات من عمرها ,ولكن مع عمليات التجميل والصور المحسنة كانت تبدو أقرب الى عمر ابنتها,ولابد أن هذا هو السبب لعدم وجود صور لهما معا كثيرة, فان رؤيتها مع ابنتها الشابة سيفضح كذبة شبابها الأبدي,وبما ان آخر ازواجها - مدربها الشخصي - كان أصغر منها بكثير, أصبح من الضروري الحفاظ على كذبة شبابها .

لابد أن فلورا هي الأخرى لا تفضل التصوير مع امها, فانه أمر قاسي أن يتم مقارنتك مع امك ويجدك الناس أقل جمالا .

في تلك المناسبات النادرة التي كانت تضطر أن تلبس فيها فستانا طويلا للسهرات وتضع مكياجا, كانت

الفصل الأول

تبدو مضطربة وغير مرتاحة, فكر برام انها كانت كمراهقة صغيرة لا تعرف شيئا عن جسدها .كأنها سمكة بريئة تنتظر طعم مربوط بخبث حتى يتم سحبها لخارج الماء. هز برام رأسه, هذا غير محتمل, فانها في السادسة والعشرين من عمرها ,لابد أن هناك سبب آخر مختفي.

رن جرس الباب .

ألقى برام نظرة اخيرة على صورة فلورا كلايبورن, انها قد لا تكون جميلة لكنها تبدو كزهرة مغلقة ومن المحتمل أنها بانتظار القليل من الاهتمام حتى تتفتح. ولكنه لن يغلق عينيه نهائيا, بل سيتابع كل خطواتها بانتباه تام.

حمل برام حقيبته التي تحتوي على جواز سفره والأشياء الضرورية التي قد يحتاجها لمثل هذه الرحلة وذهب ليفتح الباب.

"سيد جيفورد؟ لقد اتت السيارة التي ستصحبك

للمطار"
بالكاد رفعت فلورا كلايبورن رأسها من الأوراق التي كانت تقرأها عندما انضم لها برام في الكرسي الخلفي للسيارة الليموزين التي ستصحبهما للمطار وقالت " أنا آسفة لسحبك ورائي هكذا , سيد جيفورد ,اتمنى انني لم أسبب لك أي ازعاج"
كانت تلبس بدلة عملية من لون بشع لا يمكن وصفه, وشعرها لم يكن منظما وخرجت خصلات كثيرة من الدبابيس التي تربطه بها .انها لم تكن لتبدو أقل جاذبية من هذا ولو حاولت.
ابتسم ابتسامة باردة تماثل أسلوبها العملي ,ربما الشمس ستنجح في جعلها اكثر دفئا .
قال" ناديني برام,ولا حاجة للاعتذار, قضاء أسبوعين على جزيرة استوائية يبدو أفضل بكثير من اتباعك في المتجر طوال الوقت"
"ان الهدف الرئيسي من هذه التجربة هو معرفة كيفية

ادارة المتجر" أشارت فلورا بدون ان ترد ابتسامته بأي نوع وبدون ان تبادله السماح بأن يدعوها باسمها الأول.
متنمرة بالاضافة الى كونها عادية الجمال, يا الهي !! كم كان يكره برام النساء التي لا تهتم اطلاقا بمنظرها وتطلب ان يتحداها الرجل ليبحث عن الجمال الداخلي. أراد أن يخبرها ان متوسط الرجال لا يكلفون نفسهم العناء بالبحث عن الجمال الداخلي , ولكن ليست مهمته ان يطلعها على الحقيقة, انما مهمته ان يكتشف ما هي الأسرار التي تجري خلف الستار في متجر كلايبورن وفاراداي.
لم يظن ان المجاملات ستؤثر بها لذلك قال بصراحة " لو كان هذا هو الهدف من هذا الشهر , فانه سيكون مضيعة للوقت, انت لا تعرفين شيئا عن ادارة المتجر وانا محامي ولست صاحب محل , لذا لست بالضرورة مهتما بما يجري هناك"

انه لم يؤثر بها بالابتسام ,فربما الصراحة تنجح بذلك, ولكنه لم يكن صريح تماما لأنه كان مهتما جدا باخراج ال كلا يبورن من المتجر بأقل جلبة ممكنة ... وبطريقة قانونية. أكمل "على الأقل بهذه الطريقة ,انا سأكون أضيع وقتي في الشمس"

نظرت له دون ان ترفع رأسها , مجرد أن لفت رأسها يمينا وألقت له نظرة جانبية من عيون محاطة برموش لم يسبق لها أن رأت المسكرة ولكنها كانت طويلة وثقيلة بدون تجميل,لكن فلورا كانت غير مدركة نهائيا الأثر الذي قد تثيره مثل هذه النظرة, أو ربما هي أذكى مما كان يعتقد, وقد تعلمت بعض الأشياء من امها .

"هل جئت بأحذية مناسبة للمشي والتسلق معك؟"

لا , انها غير مدركة لتأثير هذه النظرة.

"هل كان ذلك مطلوبا؟"

هزت كتفيها بمعنى أنها لا تبالي ان كان قد أحضر معه الحذاء أم لا وقالت " قد يكون ضروريا ان نمشي في مناطق وعرة ,ولكن أنت لست مضطرا أن تصاحبني ,أنا متأكدة أنك ستكون أسعد لو قضيت وقتك على الشاطيء"

فهم برام أنها تقصد أنها هي من ستكون أسعد لو قضى وقته على الشاطيء, وربما هي ستكون أسعد بكثير لو قرر قضاء وقته هنا وعدم السفر, لكن ليس مهمته في الحياة أن يسعدها .

"بالعكس,آنسة كلا يبورن,أنا سأصاحبك في أي مكان وفي كل مكان, انا سأكون مهتما كثيرا بأي شيء تفعلينه"

بدا الشك على وجهها لكنها لم تجادل, بل اعادت نظرها الى الأوراق التي في يدها وبذلك توحي بدون كلمات أن ما تقرأه أهم بكثير من أي شيء هو قد يقوله.

مع أي امراة اخرى كان ليعتقد ان هذه لعبة حتى

تحصل على انتباهه وكان ليستمتع بالأمر لكن مع فلورا كلايبورن, كان متأكدا انها لا تلعب مثل هذه الألعاب.... انها فعلا غير مهتمة.
يبدو انها فازت باول جولة اذا ...
وبعد أن تم تجاهل وجوده هكذا , قرر ان يفتح حقيبته ويخرج كتابا جديدا .
كتاب ذهب أشانتي , تأليف فلورا كلايبورن
وانشغل هو الأخر بالقراءة

لم يخفى على فلورا محاولته في مغازلتها ولكن أنه قد يكلف نفسه هذا العناء هو ما فاجأها,ليس ان ذلك قد يعني انها متأثرة , لقد شاهدت هذه الحركات من قبل.
والآن شاهدته وهو يمرر أصابعه الطويلة والرفيعة في شعره الكثيف الأشقر ليبعده عن جبهته بحركة جميلة بدون قصد.

هذه الحركة من أساسيات المغازلة, فكرت فلورا, وقد أداها بطريقة جيدة للغاية بدون أي دليل على انها مقصودة, لقد جعلها تبدو وكأنه معتاد على القيام بهذه الحركة طوال حياته وليست حركة تدرب عليها امام المرآة.
انها مازالت غير متأثرة , برام جيفورد قد يعتقد انه ساحر النساء ولكنه سيحتاج أكثر من شراء كتابها والادعاء الكاذب انه مهتم بموضوعه حتى يستطيع أن يدير رأسها , لكنها لم تقل شيئا . فبينما هو يدعي اهتمامه بانواع الذهب المختلفة واستخداماته المتعددة في غرب أفريقيا , هو لم يحاول أن يشترك معها بأي احاديث , وهذا يناسبها كثيرا.
وبقليل من الحظ فانه سينشغل بالقراءة حتى يصلوا الى سارامينداً .

الفصل الأول

ساراميندا ... الاسم كان يوحي بالجمال والجزيرة لم تخيب الآمال ,فكرت فلورا وهي تنظر من نافذة الطائرة التي بدأت تهبط في الأراضي المنخفضة في الجزيرة واعطت لهم منظرا يخطف الانفاس للجبال الطبيعية.

كانت المنحدرات السفلى مزروعة على مدرجات قطعت ونحتت بصعوبة في التلال, ولكن فوق الأجزاء المزروعة ,يمكن رؤية السفوح التي ترتفع في موجة بعد موجة حتى تعطي منظرا رائعا لقمم مغطاة بكثافة بالنباتات الخضراء الداكنة من الغابات المطيرة ,التي كانت تخفي اسفلها ,حتى مؤخرا ,معبد مدفون فيه امرأة شابة ومعها كل المجوهرات والكنوز التي تليق بملكة.

أو هكذا يزعمون....

كانت فلورا قد قابلت تيبي مايان من قبل في حفل أقامه المتجر منذ عام, ولكن حينها لم يكن قد أصبح وزير الآثار بعد, وانما كان أحد المسئولين عن السياحة.

ربما هي تكون انسانة ساخرة ولكن هي أيضا لو كانت مكانه كانت ستحاول استغلال معرفتها بمؤلفة كتاب ذهب أشانتي حتى تكتب رأيها عن مقبرة الأميرة المفقودة , فان ذلك سيكون أفضل بكثير من مجرد صحفي يحاول الكتابة عما يراه.

والسبب الوحيد الذي جعلها توافق هو انها كانت تبحث عن طريقة للهرب من ظلها , ولكن الخطة انقلبت ضدها , أدركت فلورا عندما انحنى برام بالقرب منها لينظر من النافذة وشعره الذهبي يلمع في ضوء الشمس,وعلا صوت الانذار الداخلي برأسها ... انه يستغلك.

ان الجميع كان يستغلها , وكل ما تغير هو أنها أصبحت قادرة على اكتشاف اللعبة ,وان تمنع نفسها من التعرض للايذاء أثناء اللعب.

"هل سنصعد الى تلك الجبال؟" سأل برام وهو ينظر الى قمم الجبال المغطاة بلون الفجر الذهبي قبل أن يستدير لينظر اليها, وفكرت فلورا كم هو رائع الجمال, بعينيه البنية بلون القهوة والتي تنكمش بطريقة جميلة عندما يبتسم " أنت لست خائفة من الثعابين والعناكب والأشياء الصغيرة التي تزحف؟" يا الهي!! هل تبدو وكأنها حمقاء تخاف من أي شيء؟ ان مزحه على حسابها يزيل تأثير عينيه -مهما كانت جميلة - كل مرة.

"لقد عرفت من خبرتي انهم يخافون مني اكثر من خوفي منهم "اجابت بثقة ,لقد رأت العديد من المغازلات من أكثر الرجال سحرا ولم تقع سوى مرة واحدة, وفلورا كانت سريعة التعلم,والأمر سيحتاج اكثر من (انا البطل وانتي المرأة الضعيفة) حتى يؤثر بها واكملت " هناك أشياء أكثر سوءا من الأرثروبود ((الحشرات))"

برام ,الذي توقع ان ترتجف من الرعب كعادة النساء ,أعجب بها قليلا ,لقد كان معتادا على النساء التي تصرخ عند ذكر هذه الأشياء حتى ترفع من غروره كالرجل الكبير الذي يحميهم, وليس هناك الكثير من النساء اللاتي يعرفهم تعرف المصطلح العملي للحشرات, ولكن هو لم يكن يهتم ب معدل الذكاء في النساء التي ترافقه,هي لم تكن تنتظر منه أن يمدح قوتها ,وقد وصلت له الرسالة واضحة وصريحة... انها لا تهتم برأيه بها.

وبدأت تجمع أشيائها الخاصة بهدوء وعملية دون ان تعيره أي اهتمام.

من خبرته كانت هذه عادة لعبة تقوم بها النساء, التظاهر بانها لا تهتم بالرجل أصبح نوع من الفن تتقنه نوع معين من النساء, النوع الذي يرغب ان يلاحظهن الرجل. يميل برام الى الاعتقاد ان فلورا ليست من هؤلاء النساء ... ولكنه لن يصدر حكما

نهائيا بعد.
كان رأسها منخفضا وشمس الصباح ألقت ضوئها على شعرها الذي عذبته مئات الدبابيس وأمشاط الشعر الصغيرة التي لا تنجح في الامساك بشعرها أبدا. أحدهم يجب أن يعمل بها معروفا ويرمي هذه الدبابيس بعيدا,واللعنة على هذه الأمشاط التي كانت تزيلهم وتعيدهم في شعرها مئات المرات دون حتى ان تلاحظ ما تفعله.
وكأن فلورا قرأت أفكاره,مدت يدها لتعيد خصلة شعر تائهة الى مكانها ثم انتبهت اخيرا انه كان يشاهدها فرفعت رأسها وسقطت يديها من شعرها" انا آسفة للغاية,انا لم أكن أفكر جيدا,انا مقصرة في حقك كثيرا, هل كنت تسأل لأنك تخاف على نفسك سيد جيفورد؟"
وهذا كان أقرب شيء للمحادثة تم بينهما منذ ركوب الطائرة,كانت مازالت تناديه بلقبه رغم انه طلب منها

مناداته باسمه الأول, والآن هي تسأله, صحيح انه سؤال ساخر بدون شك, لكنه أفضل بكثير من الاجابات التي لا تتعدى كلمة واحدة والتي التزمت بها طوال الرحلة.
كان من الواضح انها انسانة محافظة,اكلت القليل من الطعام,ورفضت ان تشرب أي شيء ماعدا الماء, ونامت بدون طلبات عندما انتهت من العمل,على الرغم من ان مدة نومها كانت قليلة مقارنة بالمدة التي عملت بها. واثناء انتظارهم للطائرة التي ستأخذهم الى الجزيرة بعد وصولهم الى سنغافورة, قامت بالتجول بين المحلات,ونظرت الى كل شيء ولكنها لم تشتري شيئا, ولم تتحدث نهائيا.
لقد استغل الوقت الذي نامت فيه حتى يلقي نظرة جيدة على فلورا كلايبورن, قد تكون ذكية ولكنها مازالت امرأة, وكل امرأة ها نقاط ضعف, وان كان المفروض ان يجعلها برام تثق به,وتفتح له قلبها ,

فان عليه أن يعمل جيدا حتى يكتشف ما هي بالضبط تلك النقاط.

من بين الثلاث فتيات,لابد ان فلورا اكثر واحدة تشبه أباهم, وهذا سيء جدا لكونها فتاة, فان انفها بالكاد تفادى أن يكون كارثة على وجهها, ولكن كل شيء بوجهها كان كبيرا, فم كبير وجميل,ولو كانت أكثر اهتماما به كان ليكون خطيرا, وعينين بنية كبيرة ومع ان لونهم البني غير مميز الا انهما محاطين برموش طويلة وفوقهما حواجب متساوية وجميلة. كان وجهها معبرا عن شخصية, فكر براام ثم تذكر جدته الحازمة وهي توبخه مرة عندما وصف فتاة بانها ليست جميلة وقالت له " قد لا يكون وجهها جميلا ولكنه يعبر عن شخصية,براام,كما ان لها بشرة رائعة, وهذا سيبقى مدة طويلة بعد ان يفقد الجمال رونقه" لم يقتنع براام بهذا الكلام وقتها,وكان مازال غير مقتنعا, ولكن عليه ان يعترف ان فلورا كلايبورن

الفصل الأول

لديها بشرة رائعة,وبنور الشمس القريب جدا وهما على ارتفاع ثلاثين ألف قدما, بدت بشرتها تقريبا شفافة وناعمة للغاية,كان نوع البشرة التي تتحول احمر وبشكل حارق عند تعرضها للشمس مدة طويلة. تمنى براام انها لا تصل بعدم اهتمامها لمظهرها لهذا الحد.

لاحظ أيضا انها عندما نامت فقدت تلك النظرة القلقة التي كانت تغطيها بأسلوبها العدائي, ولكن ما هو بالضبط الشيء الذي يقلقها؟ هل كانت قلقة منه؟ لكنه لم يفعل أي شيء قد يسبب قلقها ... بعد.

عندما استيقظت عادت للعمل,ولم يجبر براام صحبته عليها, وانما عاد لقراءة كتابها من الغلاف الى الغلاف,والآن هو يعرف اكثر مما كان يتمنى عن تاريخ الذهب في غرب افريقيا, لم يكن هذا نقدا لكتابها, بل انه كان كتاب جيد وكانت فلورا لديها

طريقة جيدة وممتعة في حكاية القصة ,ولكنه فقط لم يكن يتوقع ان يقرأه كله مرة واحدة.
تلخيص فلورا انها امراة عملية,عدائية, قلقة , وذكية.... باختصار : هي كل شيء يكرهه في المرأة.
والآن, بعد ان تجاهلته معظم الرحلة, هي تحصل على بعض المتعة على حسابه.قد لا تكون بنفس جمال اخواتها ,ولكنها ليست المرأة الضعيفة التي توقعها .
وشيء كالتلهف سار بداخله,وشعور بالاثارة لم يكن يتوقعه.
لقد مضى وقت طويل جدا منذ ان كان نتيجة المطاردة شيئا غير مؤكدا,أو كانت المخاطرة كبيرة هكذا .

نهاية الفصل الأول

ترجمة

Katia.q

ظلال الأسرار

الفصل الثاني

ترجمة

Katia.q

"اذا؟" قالت فلورا وهي مازالت تنتظر رده على سؤالها " هل انت خائف؟"

"من العناكب؟ انا مرعوب من هذه الأشياء الصغيرة المخيفة" أجاب برام, والفترة الطويلة التي انتظر فيها قبل ان يرد ستعطي لاجابته المصداقية,حتى يبدو وكأنه لم يرد الاعتراف بهذا الأمر,لقد اعتاد برام على ان الكشف عن نقطة ضعف عند الرجل دائما ما يخرج غريزة الحماية عند كل امرأة.

لماذا قد يخسر مثل تلك الفرصة ليكسب تعاطفها بأن يقول الحقيقة؟

فحصته فلورا لدقيقة كاملة وكأنها تحاول أن تقرر ان كان يجب عليها أن تصدقه أم لا ثم قالت" لقد توقفت الطائرة,سيد جيفورد"

كان برام مازال لا يعرف بماذا تفكر, بشأن أي شيء, وكان هذا امرا محبطا للغاية ,استدار برام لينظر من النافذة الأخرى ليرى مبنى المطار الصغير محاط بتلال مغطاة بالورود وقال" يبدو انك محقة ,آنسة كلايبورن"ووقف ليأخذ حقائبهم من الدرج العلوي فوق رووسهم.

عندما فُتح باب الطيارة دخل الهواء الدافيء يحمل رائحة وقود ومختلط معه رائحة الاستوائيات. رائحة رطبة, معطرة ومختلفة.

"هذا بالتأكيد يغلب لندن بأيامها الباردة" قال برام وهما يعبران صالة المطار ليصلا الى باب الخروج.

"ولكن لندن ليس بها ثعابين " ردت فلورا وهي تسحب مشط صغير وتعيده في مكانه مجددا " كما انه لا يوجد عناكب أيضا"

انها تعرف انه كان يكذب, او على الأقل تشك بالامر, فكر برام.

"لا يوجد مكان مثالي, لا يمكن للمرء الحصول على كل شيء"

"لا, سيد جيفورد, لا يمكنك الحصول على كل شيء"

قالت وهما يعبران الجمارك " فأنت مثلا لا يمكنك الحصول على متجر كلايبورن"
تفاجأ برام تماما لذكرها الخلاف بينهما على المتجر, وكان مازال يحاول ايجاد رد على كلامها عندما ظهر امامهما رجل قصير ونحيف,كان يلبس الزي الرسمي للجزيرة ,سارونج طويل يصل لقدميه وفوقه جاكت حرير عالي الرقبة.
انحنى الرجل بأدب قبل ان يمد يده ليصافح فلورا
"أنسة كلايبورن! انا سعيد للغاية لمقابلتك مرة اخرى,وكم هو امر رائع منك ان توافقي على القدوم هنا لتكتبي عن كنزنا الصغير"
"لا شكر على واجب ,دكتور مايان,انا رأيت المقالات الصحفية حول الكنز وكنت متشوقة أن آتي بنفسي لأراه. اسمح لي أن أعرفك بزميلي برام جيفورد"
أخفى الرجل مفاجاته بانحناءة وقال" مرحبا بك سيد جيفورد, هل انت خبير بنفس مجال الآنسة

كلايبورن؟"
"لا, ان الآنسة كلايبورن عندما قالت زميل كانت تشير الى أشياء أخرى مشتركة بيننا"
"فهمت" وبنظرة لطيفة لم تخفي تعبير الغيظ نهائيا , اوضح بالضبط ما ذلك الذي فهمه "حسنا, انا متأكد انك ستستمتع بوقتك هنا سيد جيفورد, وبامكاننا ان نرتب لك بعض الجولات السياحية أثناء عمل الآنسة كلايبورن ,ان سارامينداا بلد جميلة وهادئة للغاية" شدد الرجل على كلمة الهدوء
"انا دائما أشجع الجمال والهدوء" رد برام
لاحظ برام علامات الغضب على وجه فلورا عندما عرفت ان الرجل استنتج ان كلمة زميل تعني عشيق, وكانت هذه أول علامة واضحة عن مشاعرها رآها منذ الرحلة ولكنه لم يعطي لها وقتا لتشرح للرجل حقيقة علاقتهما
"هذا يبدو رائعا ولكن يبدو انني سأضطر لتفويت

هذه الفرصة ,فانا سأتبع فلورا في كل مكان" دعاها برام باسمها ,فان الرجل لن ينادي عشيقته باسم عائلتها ,أليس كذلك؟ ثم اكمل " وأي مكان تذهب اليه"

لم يرد مايان ولكن صمته كان كافيا, هل كان الرجل معجب بها ؟ تساءل برام وهو يدفع ب فلورا لتتحرك نحو السيارة السوداء ذات الأرقام الحكومية بينما ترك مايان ليتبعهما مع حامل الحقائب.

لا يظن ان الأمر هكذا , فانها اطول من الرجل ب ستة انشات كما انها لا تهتم بنفسها حتى تثير اعجاب الرجال,ربما هو كان يتوقع انتباهها الكامل للتقرير ولم يتوقع ان يتشتت تفكيرها بأي شان آخر وكان منزعجا من وجود برام.

لو كان هذا هو سبب ضيقه ,فلابد أن مايان اكتشف مدى خطأ استنتاجه عندما قضت فلورا طول الرحلة من المطار الى الفندق وهي تنهال على الرجل بالأسئلة

حول الكنز والأشياء التي اكتشفوها واوضحت لهفتها لزيارة المكان الذي تم اكتشاف الكنز به.

"انت تريدين زيارة المقبرة؟ لكن لماذا , ليس هناك شيء يستحق الرؤية؟"

"حتى لو كان هذا هو الحال, مازلت أريد رؤيته"

"هذه رحلة شاقة للغاية ,آنسة كلايبورن ,وحتى على الرجال " قال الوزير وفكر برام ان هذا أسوا شيء يمكن أن يقوله واكمل" ان الطريق للجبل طويل جدا,كما انه غير ضروري بالمرة ,فان الكنز كله تم نقله للمتحف"

"انت سألتني ان كنت أريد رؤية المقبرة" ذكرته فلورا " وانا فعلا أريد رؤيتها, انا احتاج أن ارى الحفريات والرموز وأربط بين المقبرة وتصميمها وبين تصميمات المجوهرات والكنز"

"أنا آسف " قال الرجل وتعبير وجهه يدل على انه نادم فعلا " ولكن هذا غير ممكن"

"غير ممكن !! لماذا؟"
ربما ان النساء على الجزيرة لم يكن معتادات على طرح الأسئلة لأن الوزير ظن ان كلمته ستكون كافية وانه لن يضطر لتقديم أي تفسيرات, وللحظات لم يعرف ماذا يقول
" ان الهزة الأرضية ... لقد كان هناك دمار اكثر مما ظننا , والآن لا يمكننا المخاطرة" قال الوزير وبدا كأنه غريق يتعلق بقش.
"هل بدأتم في عملية لجعل الموقع اكثر ثباتا؟" سأل برام
"لقد استشرنا بعض المهندسين,ويتم وضع الخطط"
اجاب الوزير بحرص وكأنه يزن كل كلمة قبل ان ينطقها ,بينما نظرت له فلورا بغضب لأنه أعطى تيبي مايان فرصة للهرب من أسئلتها واكمل الوزير"
وسيتم ترميم كل شيء حتى يتمكن السياح من رؤية المكان كما يجب أن يُرى, عندما يكون أكثر أمانا , ونحن نفكر بالفعل في بناء فندق صغير بجانب موقع

المقبرة, وبالتالي عندما يأتي السياح لرؤيته فانهم سيستطيعون الاقامة في المكان والاستمتاع أكثر بالمنطقة..."
كانت فلورا حصلت على كفايتها "كل هذا جيد , دكتور مايان,لكن من الضروري ان أحصل على صور المقبرة من أجل تقريري"قالت باصرار
أخذ برام يدها حتى يشتتها ,ونجح في الأمر عندما نظرت له بتجهم,هو لم يقل شيئا لكنها فهمت الرسالة التي يريد ان يقولها , انها لن توصل الى أي شيء بمهاجمة الوزير بتلك الطريقة , وسحبت يدها بهدوء من يده وتركت موضوع المقبرة.
"آه .. لقد وصلنا" قال مايان براحة
بعد أن أوصلهما الى فندق فاخر للغاية , استأذن الرجل بسرعة غريبة وتحجج ان لديه موعد عاجل في مكان ما , وقال" سأعود بعد الأجازة ,ارتاحا قليلا ,وتمتعا بانفسكما , ان هذا منتجع رائع"

"أجازة؟ أية أجازة؟"
"ان غدا هو عيد ديني عندنا"

"اجازة" قالت فلورا باشمئزاز بعد ان رحل تيبي مايان " لقد سافرت من النصف الآخر للعالم حتى أرى مقبرة والآن اجدها غير مسموحة،والأكثر من هذا يقول لي ان اجلس والعب بأصابعي بينما يتوقف كل شيء من أجل اجازتهم، و ما الذي يفترض بي ان أفعل طول اليوم غدا ؟"
فكر برام بعشرات الأشياء يمكن فعلها لكن بما انها تبدو غاضبة للغاية من كونها سافرت كل هذه المسافة ثم يتم تعطيلها هكذا , منع نفسه من اقتراح الجلوس على الشاطيء للتشمس، او القيام بجولة سياحية في المكان.
وبدلا من أن يقول شيئا اخذ يهتم باجراءات التسجيل في الفندق قبل ان يتم توصيلهم عبر

الحدائق الى الكوخ الصغير الذين سيقيمون فيه، كان كبيت من طابق واحد محاط بالحدائق وله طريق خاص يوصل الى الشاطيء.
مبنيا من الأخشاب المحلية والقش بطريقة جميلة , وملحق به شرفة واسعة تطل على البحر للاستمتاع بالنسيم، ذلك الكوخ ذو الطابق الواحد والكافي منزليا كان كصورة مثالية للجزيرة الاستوائية الجميلة.
لم يكن برام يدرك أن كاتبة ومؤلفة كتب تنال دائما مثل هذه المعاملة الراقية، ولكن ربما ان هيئة السياحة تريد ان تظهر كل هذا الجمال من أجل فلورا كلايبورن حتى تقول لكل أصدقائها ومعارفها الأغنياء عن هذا المكان.
لكن لو كان هذا هو السبب ،فسيخيب ظنهم كثيرا , لم تكن فلورا مهتمة نهائيا بما حولها مثل عدم اهتمامها بمظهرها، وباستثناء طلبها باغلاق مكيف

ظل تركيزها كله منصبا على الصور التي تركها ها تيبي مايان والتي لم يكن بها صور للمقبرة.
وربما يكون متجر كلايبورن وفاراداي هو من قام بالحجز, هذا هو الأغلب ,لأنه يفسر لماذا حصلوا على كوخ كبير وبه حجرتي نوم, فان السيد مايان لم يكن يتوقع حضور برام, ولم يكن حتى سعيدا برؤيته....
ربما ظن ان برام سيلهي الآنسة كلايبورن عن عملها .
لم يكن هناك أي داع لقلق مايان في هذا الخصوص, ان برام لم ير احد بهذا التركيز من قبل.
"هل تريدين افطارا, فلورا؟" سأل برام بصوت عالي عندما لم يبدو ان فلورا سمعت سؤال العامل .
"ماذا؟" رفعت رأسها لتنظر له بغضب , ربما كانت فقط غاضبة من المقاطعة أو لأنه استخدم اسمها الأول , ثم انتبهت لسؤاله " لا , لا شكرا" ثم ابتسمت للنادل بلطف وقالت " فقط بعض الشاي ,شكرا"
اذا, هي كانت غاضبة للمقاطعة , ياللأسف , لقد ظن انه أثر بها ولو قليلا ,ولكن يبدو ان الشيء الوحيد الذي يؤثر بها هو الذهب, الذهب العتيق فقط.
رفع احدى الصور اللامعة ,كانت لكأس من الذهب ومنحوت بدقة رائعة " هل هذا ما يستدعي كل هذه الجلبة؟"
"انها ليست جلبة" ردت فلورا وهي تأخذ الصورة منه " لو أن هذا الكنز حقيقيا ...." توقفت فلورا بعد ان جذب انتباهها تفصيلا ما في الصورة .
"لو؟" سأل برام ولكنها نظرت له بعدم فهم فقال " لقد قلت لو ان هذا الكنز حقيقيا ..."
"هل قلت ذلك؟ لابد ان اكون أكثر حرصا بما أقوله عاليا , ان السيد مايان سيشعر باهانة كبيرة عند التشكيك بهذا الامر"
"لكن؟"
نظرت مرة اخيرة الى الصورة قبل أن تلقيها مع بقية

الصور " لكنني لن اعطي كلمتي بناءا على بعض الصور ,مهما كانت جيدة, وليس قبل ان أرى موقع الاكتشاف"

"لماذا تريدين رؤيته؟ أنت خبيرة في المجوهرات ولست عالمة آثار"

"انهم يريدون اسمي على مقال في جريدة هامة جدا في لندن, وانا لن أعطي كلمتي بناءا على صور جميلة بدون أي خلفية" بدأت تلعب بشعرها مجددا وهي تنزع الأمشاط وتعيدها وتعيد خصلات تائهة الى مكانها وسألته " لقد أوقفتني عندما كنت أطلب منه رؤية الموقع, لماذا فعلت هذا؟"

فجاة فهم برام الأمر, انها كانت تستخدم تلك الأمشاط كوسيلة حماية, حتى لا تنظر له مباشرة وكأنها تشعر بالاحراج من سؤاله عن أي شيء, وهي ترفع ذراعيها فوق وجهها لتلعب بهم, وتخلق حاجزا بينهما.

والآن لم تعد فلورا تبدو بنفس البرودة التى كانت تظهر عليها , انها متوترة كقطة صغيرة.

منه هو؟

لماذا قد تكون متوترة وهو لم يفعل أي شيء يسبب لها ذلك الشعور؟

أجاب اخيرا " كان يبدو أن الأمر يزعجه"

"أتساءل لماذا؟"

لعدة لحظات بدا أنهما الاثنان يفكران بنفس الشيء, ان تيبي مايان لديه شيء ليخبئه ,ثم انسحبت فلورا من هذا الصمت المشترك وعادت للنظر الى الصور وكأنها تعود الى القوقعة التي تحميها.

"انا فقط لا أصدق ان على الانتظار ليومين قبل ان أراهم بنفسي" قالت فلورا بعصبية كافية لتوحي له أن توترها لا علاقة له به, ولكنه علق حكمه على الأمر, ان فلورا كلاييورن كانت أكثر تعقيدا مما تخيل.

"لا داعي لأن يكون اليومين مضيعة للوقت، ان هناك أشياء أكثر بالجزيرة من مجرد كنز مُكتَشَف حديثا، على سبيل المثال هذا الشاطيء يبدو مغريا ، اتمنى ان تكوني احضرت معك ملابس للسباحة بجانب الأحذية المناسبة للمشي"

رفعت فلورا رأسها لتنظر اليه، ثم استدارت سريعا لتنظر الى الحدائق بالخارج " لم يخطر ببالي مثل هذا الشيء، لكن لا تدعني امنعك من الاستمتاع بوقتك" قالت وهي تخرج الكمبيوتر المحمول من حقيبتها وتضعه على الفراش.

كان على وشك ان يقول لها انه يجب ان تحصل على بعض الراحة ولكن معاملتها كطفلة هكذا لن تجعله اكثر شعبية معها، لذا تركها لحالها وذهب ليبحث عن حقيبته.

كانت موضوعة بجانب حقيبة فلورا في احدى حجرات النوم، كانت الحجرة بسيطة للغاية في الأثاث ، مما أسعده كثيرا، كانت عبارة عن مساحة واسعة من الأرض الخشبية وعليها بعض السجاد الأزرق المصنوع محليا، ولم يكن هناك أي شيء آخر ليجذب الانتباه بعيدا عن الفراش الضخم الذي به أربعة عواميد مغطاة بستائر بلون كريمي ناعم، كان الفراش جميل للغاية ... ومغري جدا.

ولكنه كان متأكدا ان فلورا لن تسمح له بتطبيق كلامه عندما قال)) انه سيذهب معها في أي مكان تذهب اليه وأيا كانت ما تفعله ((،مهما كان ذلك الذي اعتقده الدكتور مايان. أخذ برام حقيبته وذهب الى الغرفة الأخرى وكانت مماثلة للغرفة الأخرى وبها حمام كبير وخزانة ملابس، كل ما كان ينقصها هو امرأة جميلة وراغبة لتشاركه تلك الليالي الاستوائية.

ولكن لم يكن لديه سوى فلورا.

لحسن الحظ الاستمتاع هو آخر شيء على لائحته هذه اللحظة، لقد كان متعبا من تلك الرحلة الطويلة

وكل ما يريده الآن هو اخذ حمام وينام , وهذا الفراش يبدو مغريا للغاية لكنه كان يعرف أن أفضل طريقة للتغلب على تعب الطائرة واختلاف التوقيت بان يتبع الساعات المحلية,ولذلك بدأ بأخذ حماما باردا ومنعشا.

كتبت فلورا الكلمة السرية لفتح الكمبيوتر المحمول وهي نظرها معلق ب برام جيفورد وهو يتحرك ناحية حجرات النوم,ما الذي يفعله هذا الرجل,بحق السماء؟ صحيح ان مشاكل متجر كلايبورن وفاراداي هي أمر خاص ولا تخص احد غيرهم ,ولكنه تقريبا قال أنهما عشيقين, وهي تعرف ان هذا ما ظنه تيبي مايان!!! وما الذي تفعله هي بالوقوف صامتة هكذا ولا تصحح هذا الظن؟؟

مسحت يديها على وجهها في محاولة لتبقى مستيقظة, حينها بدا أن الأمر معقدا للغاية

ولا يمكنها شرحه ,أوعلى الأقل هذا ما قالته لنفسها, ان الأمر معقد ولا علاقة له ب تيبي مايان.

تجهمت فلورا وهي تتذكر ,فعلى الرغم من الترحيب اللائق الذي تلقته, لم يكن لديها شك ان هناك شيئا ما خاطئا, شيئا حدث بعد ان حادثت مايان ووافقت على كتابة المقال.

وجدت نفسها تنظر الى يدها التي مسكها برام في السيارة كتحذير صامت,تعيد عيش اللحظة التي تلاقى فيها عقليهما وكان عندهما نفس الفكرة, وفي تلك اللحظة , مهما كانت قصيرة, بدا وكأنهما شريكان, متعاونان ,هما الاثنان معا ضد العالم.

أخذت تدعك يدها وكأنها تريد مسح تأثير لمسته, كان الشعور به مألوفا للغاية, كل شيء به كان مألوفا للغاية,وكذلك رد فعلها له, ولكن المرأة دائما ما تقع في حب نفس الرجل, مرة تلو مرة , انها لا تتعلم أبدا ... هذا ما يقولون.

لكن ربما هي أذكى من نساء أخريات او ربما هي تعلمت درسها بطريقة أقسى من الجميع, لكنها تعلمت ان تبني دفاعات وحواجز حولها ,ولم يعد اسم عائلتها الشهير او اموالها دافعا كافيا لتجعل أي رجل ينظر اليها مرتين, ومن يكلف نفسه عناء النظر فان هذا يعني أن له دافع خفي, لقد كان السبب مكشوفا في كلتا الحالتين.

ولكن برام جيفورد لا يريد مالها فان لديه ما يكفي لسنين وسنين , وأكيد هو ليس مهتما أن يربط نفسه بعائلة كلايبورن فان لديه اسم عائلة ضخم ما بين برام وجيفورد, انه فاراداي حتى أصابع قدميه.

برام جيفورد يريد شيئا واحدا منها , هو أن يكتشف نقاط ضعفها حتى يستخدمها ضدها وضد عائلتها.

الآن وقد انتهت من حل هذه المعضلة ,كتبت اسم سار اميندا في البحث على الانترنت لترى ان كان

يمكنها أن تجد أي شيء يفسر لها ما الذي يجري هنا.

شعر برام بالانتعاش بعد حمامه,والآن كل ما يحتاجه هو قهوة وبعض الطعام وسيستطيع الاستمرار حتى نهاية اليوم.

غالبا ....

بعد ذلك لبس شورت وتي شيرت باهت اللون , وذهب ليجلس على الشرفة وهناك وجده النادل عندما أتى ليحضر له افطارا خفيفا .وقع على الفاتورة وشكر النادل الشاب ,ولكن النادل لم يمشي وظل واقف بتردد بجواره قبل ان يقول أخيرا " ان السيدة .. نائمة"

اذا فقد استسلمت أخيرا وذهبت لتحصل على بعض النوم. انه كان مرتاحا لسماع ذلك لابد ان طاقتها قد فرغت تماما, لقد كان معتادا أن يفعل ذلك في الماضي, كان يعمل بدون توقف

وساعته الحيوية غير مضبوطة نهائيا بسبب سفره الدائم, وعقله يتحرك فقط بفضل الأدرينالين, وكان دائما يدفع الثمن.

"لا تقلق بشأنها, انها ستتناول الشاي لاحقا"

"لا يا سيدي, ان السيدة نائمة في الكرسي" قال النادل ثم عقد يديه وأسقط رأسه عليهما ليوضح ل برام كيف نامت فلورا, في كرسيها ورأسها على يديها على المكتب.

"آه, فهمت" هذا ليس جيدا, فكر برام, لقد فعل هذا بالماضي أيضا, والآن هي ستستيقظ وكل عضلاتها تصرخ من الألم ورقبتها بحاجة لمعالج عظام , قال للنادل "سأهتم بالأمر"

دخل برام لحجرة المعيشة وتوقف عند المدخل, وضحك رغما عنه ,لابد انها سقطت نائمة على الفور بعد أن تركها, كان الكمبيوتر مازال مفتوحا, ووجهها على لوحة المفاتيح والحروف تتناثر على على الشاشة بجنون.

هز كتفها برقة, لم تتحرك, هزها بقوة قليلا , وكل ما فعلته ان تمتمت شيئا في نومها وأدارت وجهها على الناحية الأخرى واستطاع برام أن يرى علامات الحروف على خدها ,واستمرت في النوم.لابد ان عقلها قد توقف عن العمل تماما بعد أن استهلكته كليا لمدة أربع وعشرين ساعة متواصلة.

برام لا يلومه.

قطع برام اتصال الانترنت وأغلق الكمبيوتر,ونظر الى المشكلة التي أمامه, انها كانت طويلة, ولم تكن نحيفة جدا ,ولكن أسفل كل تلك الملابس عديمة الشكل واللون كانت تخفي جسدا جميلا له انحناءات وتفاصيل بحاجة الى فساتين جميلة وضيقة لتظهره .المشكلة الآن أنه يخاطر باهلاك ظهره هو ان لم يحملها بحرص. ولكنه لا يستطيع أن يتركها نائمة هكذا في الكرسي, ستستيقظ وكل عضلاتها تصرخ باعتراض.

وبالطبع لو استيقظت ووجدته يحملها لن تكون عضلاتها من تقوم بالصراخ.
حاول لمس أذنيها بطريقة مثيرة كانت دائما تنجح في ايقاظ النساء , هذا ان لم يكن ميتات للعالم كهذه.
ولاحظ برام انها لا تلبس أي حلى, أليس هذا غريبا في امرأة حياتها كلها تدور حول هذه الأشياء؟
والآن كل ما استيقظ هو احدى الأمشاط التي في شعرها ,وسقط على الأرض.
التقطه برام ووضعه في جيبه , وأخذ قراره. انه كان يعرف أنه سيدفع ثمن هذا لاحقا ولكنه وضع احدى يديه خلف ركبتيها والآخرى خلف ظهرها وحملها.
دار رأسها ليستند على كتفه وسقطت بضع امشاط ودبابيس شعر أخرى بضوضاء على الأرض,وسقط معظم شعرها على ظهرها ليلمع في ضوء الشمس, واكتشف برام أنه أطول بكثير مما كان يعتقد.
لماذا؟؟!!

ان الشعر كان شيئا جميلا , ودائما مثيرا للرجال, ويحرك أحلامهم وتخيالاتهم.اذا ,لماذا قد تحتفظ امرأة لا تهتم بمظهرها أبدا بشعرها بهذا الطول, بل انه يبدو وكأنه يسبب ها عناء لا يتوقف؟
لماذا كان هناك كل هذه الأسئلة تدور حول تناقضاتها بينما هي تبدو على السطح كأنها امرأة واضحة وغير معقدة على الاطلاق؟
حرك وزنها قليلا بحيث يحمل معظمه على صدره وأخذ خطوة بحرص وكاد يلعن بصوت عالي عندما داس بقدمه العارية على أحد أمشاط الشعر الحادة, ولكن فلورا حتى لم تتحرك. انها كانت ميتة للعالم, خارج نطاق الخدمة تماما.
وعندما حملها الى الفراش تمنى لو انه استسلم للاغراء وحصل على بعض النوم هو الآخر, لكنه تغلب على هذه الفكرة سريعا ووضع فلورا بلطف على الفراش , لم يعرف لماذا يهتم بطريقة وضعها,

انها لم تكن لتستيقظ حتى لو ألقاها بكل قوة على الفراش.وانها لن تشكره على تعبه مهما فعل.انها فقط كانت لتنظر ها بتلك العيون المرتابة والتي لا تكشف أي شيء عن مشاعرها , أي شيء على الاطلاق, وتقول له : لم يكن هناك داعي لتتعب نفسك.

ما الخطأ بها ,على أية حال؟ انه لم يكن وحشا, ان النساء عادة ما تكون معجبة به, صحيح ان صديقاته السابقات يكرههن الآن بكل قوة ,اعترف برام لنفسه, لأنهن كن يظن ان علاقتهن ستسفر عن شيء أكبر . ربما ان فلورا قررت اختصار الطريق وانتقلت الى مرحلة الكراهية بدون أن تخوض الرحلة كلها . حسنا ,لقد اثبتت بالفعل انها ذكية.

نزع حذائها ولاحظ ان قدميها كانت طويلة وجميلة, ولكنه تفاجأ تماما لرؤية طلاء الأظافر الأزرق الذي استخدمته لأظافر قدميها .أي نوع من النساء تطلي

أظافر قدميها التي لن يراها أحد , بينما تترك أظافر يديها بدون طلاء والتي سيراها الجميع؟

أي نوع من النساء تحافظ على شعرها طويلا وصعبا حتى ترفعه دائما في عقدة غير مرتبة فوق رأسها ليبدو كعش طائر؟

وضع الحذاء بجانب الفراش وتحرك لينزع عنها الجاكت, كان الجاكت تكرمش تماما على أي حال وبحاجة الى مكواة ساخنة ,ولكنها ستكون أكثر راحة بدونه .جلس بجوارها على الفراش ورفعها في وضع الجلوس, وانهارت على صدره تماما كطفلة متعبة , ونزع برام الجاكت, فكر أنها ستقتله على الفور ان استيقظت الآن , لكنه لم يعيدها الى مكانها وترك وجهها بجانب رقبته مدة أطول.

وان كانت ستقتله , فانه يجب أن يفعل شيئا يستحق القتل عليه اولا, وبدون أن يحرك رأسها المرتاح على كتفه ,اخذ يزيل كل دبابيس الشعروالأمشاط

الصغيرة الموضوعة في كل مكان في شعرها .
نزل شعرها كاملا ,طويل وثقيل بلون الشيكولاتة , فوق يديه ليغطي ظهرها كلها .لعب به قليلا , وحرك أصابعه في الخصلات الحريرية قبل أن يعيد رأسها الى الوسادة, ووقف لينظر اليها .
انها بالتأكيد لم تكن الجميلة النائمة ولكنها كانت أجمل بكثير مما كان يتوقع أن تبدو عندما رآها في الليموزين أول مرة.
كان يبدو الأمر عديم الفائدة, بعد ان سمح لنفسه بكل هذه الحرية معها ألا يزيل بنطلون البدلة, وقام بذلك بسرعة وفعالية دون أن يتباطيء ليلاحظ كم ان ساقيها جميلتان وتبدو راقية لتناسب قدميها , فان هذا كان سيعتبر استغلال لوضعها .
أغلق الستائر الشفافة المحيطة بالفراش ليمنع أي حشرات غير مرغوب بها ,وأغلق باب الشرفة خلفه وعاد الى افطاره المنسي ليفكر بتلك المرأة المتناقضة

والمعقدة فلورا كلايبورن.المرأة المختبئة خلف قناع المرأة الأكاديمية العانس والغير جذابة . كل ما كان ينقصها هو نظارات ذات اطار سميك حتى تكتمل الصورة.

ظلال الأسرار

الفصل الثالث

ترجمة

Mona Dentist

استيقظت فلورا باحساس تشوش في رأسها و تيبس و آلام في جميع مفاصلها . و احست ايضا بعض الشئ بصداع ما بعد السُكر؛ و كأنها مكثت في نفس الوضعية لمدة طويلة.

ثم تذكرت... لقد فعلت هذا بالضبط.

ليس انها شربت الكثير؛ بل فقط انها جلست في نفس الوضعية لساعات و ساعات و ساعات. في طائرة. مع برام جيفورد .

تعمل لتتجنب التحادث معه. تعمل لتبعد التوتر الذي يتسبب فيه وجوده.

لقد ظنت انها تغلبت على مشكلتها مع الرجال امثاله بوسامتهم و ابتسامتهم السهلة و سحرهم الطبيعي. ظنت ان الوضع تحت السيطرة.

اتضح العكس. من اللحظة التي اعتلى فيها السيارة عاد اليها كل شئ بسرعة... الخزي... و الاذلال المؤلم..... سخونة و حلاوة اندفاع الرغبة.

لم يكن من العدل ان تلوم برام جيفورد او ان تنفس غضبها عليه. لقد كان رجلا يعمل بهمة و يلعب بهمة. و لم يتظاهر بالاهتمام بها . ستحاول ان تكون ألطف معه. انها تدين بذلك ل اندیا .

جلست و حركت اطرافها ثم طرفت عينيها معتقدة بوجود مشكلة بهما . و لكن لم تكن هناك غشاوة على عينيها, انه فقط الستائر الشفافة منسدلة حول السرير .

ازاحتهم و ادلت بقدميها الى الارض و وجدت زجاجة ماء معدنية على المنضدة الليلية, اخذت شربة طويلة هي تنظر حولها . من الواضح انها انهارت بشكل مذهل حيث انها لم تلاحظ الغرفة من قبل. لم يكن شيئا مستغربا, فقد كانت في حركة مستمرة دون توقف للجزء الاكبر من يومين.

الشئ الوحيد الذي بدى غريبا هو انها تمكنت من الوصول الى السرير على الاطلاق. بل انها خلعت

معظم ملابسها و وتركت شعرها منسدل, ووضعت دبابيس شعرها و امشاطها الاثرية القيمة بعناية في صف بجانب السرير - كلهم عدا واحد - كان هذا انجازا لا بأس به.

تفقدت شعرها باحثة عن المشط المفتقد و لكن واضح انه انزلق من موضعه في مكان ما.

في المرة الاخيرة التي طارت فيها لمسافة بعيدة استيقظت و رأسها على المكتب مع تشنج في رقبتها (الذي استغرق اسبوعا في الشفاء) و قد انغرس دبوس شعر في لوحة مفاتيح الكمبيوتر الخاص بها.

لو أن برام جيفورد كان قد وجدها هكذا.... في الواقع انها تفضل عدم التفكير في الانطباع الذي كان سيمنحه اياه هذا الموقف. انديا كانت ستُسقط عليها - و بكل وجه حق - نوبة غضب شديدة.

وقفت و تمددت بيديها عدة مرات. ماذا كان يريد الرجل بحق السماء؟؟ لقد اثار اعصابها بمراعاته الهادئة تلك. كان جادا بطريقة زائدة عن الحد حتى انها لم تصدقه. واضح انها تمثيلية. انها متأكدة انه يتضاحك عليها..... أوقفت نفسها.

لما يكون يتضاحك؟؟ انه لم يرغب في ان يكون هنا من الاساس. و هي لا تملك أي شئ يريده. عدا التحكم بكلا يبورن و فاراداي.

و بالنسبة لجديته الزائدة أليس الاحتمال الاقرب انه يشعر بالملل الشديد؟؟ و الضجر من وجوب تتبعها في الوقت الذي كان من الممكن ان يكون يعيش فيه حياة الرفاهية في أي منتجع سياحي مشهور مكتظ بالبنات الفاتنات المتلهفات الى الغزل في الاجازة.

على الاقل لم يغازلها هي.

على الرغم من عدم التشجيع, في خبرتها الرجال امثاله نادرا ما يتمكنون من مقاومة الفرصة في تحريك قلوب الاناث.

و عندما تكون امها منشغلة, يتمرسون عليها.

فقط لتبقى يدهم في اللعبة.
معظمهم لم يقصد أي اذى, بل كانوا من الممكن ان يظنوا انهم يحنون عليها, فقد كان واضحا انها في حاجة ماسة الى الاهتمام. و قد كانوا على صواب, فهكذا كانت, الى ان تعلمت ان ليس كل الاهتمام من النوع الجيد. متأخرا, ولكنها تعلمت.
لا بد أن برام جيفورد يتسائل عما يجب عليه فعله ليحصل على أي ردة فعل منها. انها حتى لم تسليه بالصريخ و الانفعال من فكرة وجود حشرات بحقيبة نومها. لم تكن اى نوع من المرح على الاطلاق, قالت لنفسها بصرامة, و لمحت نفسها تبتسم.
و بهذه الفكرة المبهجة قررت انه حان الوقت للاستحمام و أكل شئ ما.
بعد عشرين دقيقة, و هي ملتفة بروب الحمام و شعرها في منشفة, عادت بخفة الى غرفة النوم لتبحث عن شئ ترتديه.

التقطت ساعة يدها. لقد تعدت الثالثة ظهرا. لا عجب انها جائعة.
مشت الى الباب المصنوع من درفتين مليئين بالفتحات الصغيرة و فتحته. لقد كانوا في الجزء الشرقي من الجزيرة و كانت الشرفة مظللة بشكل لطيف؛ الشيء الذي كان برام جيفورد, ممددا على سرير الشاطئ مرتديا شورت و تي-شيرت, يستغله لاقصى حد.
كانت سيقانه رائعة, هكذا فكرت, قبل ان تتمكن من ايقاف نفسها من النظر. سيقان رجل رياضي , ولكن أقرب للاعب تنس من لاعب كرة, حدثت نفسها.
كانت قد اصبحت جيدة في ملاحظة الاختلافات. فقد كانت امها تحب الرياضيين.
"أتشعرين بتحسن؟" سأل و هو ينزع نظارته الداكنة و يرفع نظره من احدث القصص القانونية المثيرة

الاكثر مبيعا. حسنا انه محامي. من الممكن انه يتمنى ان يلتقط بعض المعلومات المفيدة.
كافحت الرغبة في الهرب الفوري الى امان غرفة نومها وقامت بدلا من ذلك بانتزاع المنشفة عن شعرها و هزه ليجف بالحرارة الطبيعة. "أجل. شكرا" قالت و هي تأخذ مشط ذا سنون واسعة من جيبها. النوم و شعرها منسدل له عيوب، هكذا قررت و هي تمرر المشط في العقد. "و لكني جائعة".
"يوجد مطعم يعمل طوال اليوم بجانب المسبح. لقد تفقدته حين كنت القي نظرة حول المكان مبكرا. الأكل جيد. و يوجد متجر أيضا". اشار الى الكتاب "يوجد به احدث الكتب الاكثر مبيعا. بما فيهم كتابك"
"كانوا يعلمون بقدومي" قالت بدون انبهار "الم تغفو؟؟"
"استعضت بالسباحة. من الافضل للشخص ان يضغط على نفسه اذا استطاع حتى يبقي على التوقيت المحلي"
"نعم. حسنا و لكن لسنا جميعا بشر خارقين" اجفلت حين امسك المشط في تشابك معقد.
"انا لا انتقدك، فلورا. لقد مُت اكثر منكِ على الطائرة، هذا كل الامر" انتصب واقفا " هيا، دعيني افعل ذلك" اخذ المشط من يدها و رفع خصلة من الشعر المبلل و بدأ تسليك المشط بعناية خلال عقدة صعبة.
ظلت ساكنة للغاية. انه فقط يمشط شعرها، قالت لنفسها. ان ذلك لا يعني شيئا. و لكن جسدها لم يكن يصغي. لم يكن بهذا القرب او هذه الحميمية مع رجل منذ وقت طويل. و كل خلية بدت و كأنها تدور في اتجاهه منجذبة لرائحة جلده الدافئة، لحركات يده البسيطة و الحريصة و هو يعمل على حل العقدة. شعره -و هو يلمع في الهواء الساطع - انزلق للامام و هو ينحني الى مهمته ؛ المسافة ما بين

حاجبيه متجعدة في تركيز.
لقد كان هو الاغراء مجسدا. كل جزء منه يصرخ المسيني.
"كنت أعمل" قالت وهي تحكم ربط حزام الروب و كأنها تبقيه بعيدا. ثم أدركت كم بدت هذه الحركة دفاعية. و كم بدت كلماتها دفاعية. لم تكن تحتاج ان تكون دفاعية. لم يكن من اختصاصه ماذا كانت تفعل. او ربما هو اختصاصه ..... و لكن لم تكن لديها حاجة لتبرير نفسها له مجرد انها احتاجت النوم لبعض الوقت. " من الواضح انني انهرت تماما" "و رأسك على الكمبيوتر. فكرت انكِ قد تستريحي اكثر في السرير" و بما انه كان قد حلّ التشابك، استمر في تمشيط شعرها بحركات حسية بطيئة.
تثبتت في مكانها "انت وضعتني في السرير؟"
"حاولت ايقاظك" أكد ها "و لكنك لم تتحركي حتى اذا فقد حملها الى غرفة النوم و خلع عنها ملابسها اسدل الستائر، شئ مثل القصص الخرافية؟ ليست قصة الجميلة النائمة بالتأكيد. و لكن ابنة عمها الأقل جاذبية ربما.
"اوه" حسنا هذا بالتأكيد فسر لماذا بدت الغرفة غريبة حين استيقظت. اكتشفت انها تحتاج ان تزدرد قبل ان تتمكن من قول "لم ادرك ذلك" واهن. رد واهن للغاية. كان من الممكن ان تشكره فقط. تقول انها كانت ستفعل نفس الشئ له. أي رد كان سيكون أفضل من هذه ال "اوه" المثيرة للشفقة. من الافضل له الا يبتسم بسخرية، هذا كل الامر. من الافضل له ان يبقى جادا مثلما يعلم كيف يبقى هكذا طوال الوقت. و من الافضل لها ان تستمر في ان تبدو و كأنها لا تلقي بالا.
"حسنا. شكرا" أضافت متأخرة.
انه لم يخلع عنها ملابسها فقط بل انتزع دبابيس شعرها ايضاً. بالتأكيد حملها قريباً منه، أسندها الى

هذا الصدر العريض المذهل, و هو ينزعهم واحداً بعد الآخر. و قد وجدهم لآخر دبوس منهم.
احست بالتعري و الانكشاف بطريقة أكثر من لو كان قد ازال عنها جميع ملابسها ليجعلها عارية تماماً.
استدارت مما أجبره ان يتوقف عن تمشيط شعرها.
"بدلتك بدت متسخة و مجعدة من الارتداء فأعطيتها للخادمة لتُغسل و تُكوى" قال برام.
"حسنا ألست فتى الكشافة المثالي؟" قالت فلورا بضيق مما اطاح بأي فرصة لتبدو هادئة بوجه حقيقة انه رآها بملابسها الداخلية.
"من المؤكد انك جائعة, فلورا" قال قبل أن تتمكن حتى من التفكير في اسلوب لبق تحول به تعليقها اللاذع الى شئ مناسب من الشكر.
لم يعينها انها لم تكن تريد ان تكون ممنونة له. لم تُرد ان تقول شكراً لك. كانت فقط تتمنى الا يكون واقفاً هنا يمشط شعرها بيده ,دليلا على براعته في التلاعب بها بسهولة لتقبل مساعدته. تتمنى لو انه كان لايزال بلندن حتى تتمكن من الاسترخاء.
"أنتِ لم تأكلي ما يزيد عن ملئ فم منذ أن تركنا لندن. ارتدي ملابسك و سوف ابتاعك غداء متأخر. قد تعشرين اقل سرعة في الغضب بوجود شئ يملئ معدتك"
على وشك ان تقول له عما يفعل بغدائه , ثم شعرت بعقلانيتها تبدأ بالعمل. انه فقط يحاول ان يكون لطيفا معها و هذا اكثر مما يمكن ان تقوله عن نفسها. مما لا شك فيه ان لديه دافع خفي و لكن لعلمها بأنها لن تخسر شئ بمعاملته بتهذب في المقابل, فمن الارجح انه يجب عليها بذل مجهود حقيقي في هذا الاتجاه. حتى انها من الممكن ان تكتشف شئ مفيدا بالنسبة لاختها.
"خطوة جيدة" قالت, وهي تقوم بمحاولة مقبولة في الابتسام. "انني لا ادري ما اقوله و انا جائعة"

"اذا من الافضل ان اتأكد الا يحدث ذلك مجددا" قال و هو يبسط اليها المشط. "انك لن تريدي ان تقولي الشئ الخاطئ ل د. مايان فقط لان مستوى سكر دمك انخفض. ان ذلك سوف يضر بالصورة الاكاديمية الوقورة التي تعملين بشدة على اظاهرها, و لو ان سبب اقتران الملابس المجعدة و التسريحة الغريبة بالعبقرية كان دائما لغزا بالنسبة الي. من الجائز ان تشرحي لي انتِ ذلك في وقت ما "

و بذلك عاد الى سرير الشاطئ, رافعا رجليه لاعلى و واضعا نظارته الداكنة ليستأنف القراءة .

راقبها من فوق نظارته الشمسية و هي تسير مبتعدة, انها امرأة شائكة للغاية, فكر متأملا, و عندما تبتسم لم يكن يثق بها قيد انملة.

تركيبة معقدة و شائكة. كاحلين جميلين رغم ذلك. شعر رائع عندما يكون منسدلا حول كتفيها.

و كان قد ظن انه سيشعر بالملل....

فلورا بعد ست ساعات من النوم المتواصل و شطيرة شعرت ,ليس تحديدا وكأنها ولدت من جديد,و لكن منتعشة بشكل كاف لأن تلقي اهتماما لما يحيط بها.

نظرت حولها في المطعم المجاور للمسبح و هي تبعد عنها حشرة زرقاء كبيرة بتحريك قبعتها ذات الطرف العريض في الهواء. فقط بضعة من الطاولات كانت مستغلة. واحدة منهم مستغلة من قِبَل شقراء ذات جمال كلاسيكي في نهاية الثلاثينات. كانت تقرأ و لكن نظرتها تتبعت برام حيث مشى معها على رصيف المقهى الى بقعة مظللة حيث تسكعوا لبعض الوقت. و على الرغم من ان كتابها كان لا يزال مفتوحا الا ان فلورا قدرت انها فقدت الاهتمام باحداث الرواية. على الارجح أن ذلك يحدث اينما ذهب برام جيفورد.

"اين الجميع؟" سألت.

"يفعلون أيما يفعل الناس هنا في حرارة الاصيل" قال

برام بدون ان يزعج نفسه بالنظر حوله. "كان هناك اشخاص اكثر حول المكان مسبقا حين استخدمت المسبح" قال وهو , كما يبدو, غير مدرك انه تحت فحص دقيق؛ ربما كان ذلك من الاحداث اليومية العادية بالنسبة اليه حتى انه يجد سهولة في تجاهله. أو ربما يكون يفضل الفصل بين العمل و المتعة, و هو ما يناسبها تماما.

"كم كان عددهم؟" سألت.

"بضع عشرات, اعتقد"

او ربما كان يحترم مشاعرها و يعطيها اهتمامه الكامل لأنه رجل من هذه النوعية. ما احتمالية ذلك؟؟

غير محتمل على الاطلاق, الا اذا كانت تمتلك شئ يريده. ربما يظن انه من الممكن ان يستغلها في سعيه لازالة عائلة كلايبورن.

"ان هذا المنتجع جميل. يبدو أمرا مؤسفا انه يوجد عدد قليل من الناس هنا"

"لقد افتتح منذ بضعة اشهر فقط كما انه ليس بالمكان المرتاد تحديدا" اشار عليها.

"اليس ذلك ما يبحث عنه اغلب الناس؟؟"

"هذا ما يقولونه. و لكن اذا وجدوه سوف يكون مرتادا اليس كذلك؟" ثم هز كتفيه "اثني على المكان لدى قسم الرحلات بمتجر كلايبورن وفاراداي عندما نعود اذا كان الامر يضايقكِ. انا متأكد انه سيكتظ ازدحاما قبل ان تدركي"

ان مقال في احدى صحف يوم الأحد حول اكتشاف أميرة مجهولة مغطاة و مكللة في مدفنها بالذهب و الاحجار الكريمة, سيزيد الانتباه الى الجزيرة و يجذب كاتبي الاسفار الذين يبحثون عن الاماكن الغير مكتشفة بصورة جيدة ايضا, فكرت فلورا.

قالت "انني لن اثني على شئ حتى القي نظرة جيدة حول المكان. وسوف أصور الجانب السلبي

لسارامينديا كذلك كما الاجزاء التي يريد المكتب السياحي اظهارها." و بشكل متأخر الى حد ما تذكرت نصيحة انديا. "ربما تستطيع مساعدتي في ذلك. ما مدى كفاءتك وراء الكاميرا؟"

لم تكن تجيد التظاهر و حتى لاذنها هي بدا سؤالها العفوي زائفا بصورة رهيبة و لكن كان ذلك على الاغلب لأنها تعلم انها لم تكن صادقة.

"استطيع ان اتناول مهمة التوجيه والالتقاط بدون ان أقطع الرؤس او الأرجل" أكد لها.

لم يبدو هذا الرد أيضا مقنعا بالتحديد. فقد بدا برام جيفورد كرجل يشعر بالراحة المطلقة في التعامل مع اكثر المعدات تعقيدا. كانت بسهولة شديدة تستطيع تخيل اصابعه الطويلة و هي تداعب العدسة الخاصة بالكاميرا .... او اي شئ آخر يعتبره مستحِقا لوقته. تحت مراقبتها عقد أصابعه خلف رأسه و اتكأ للخلف بكسل في مقعده، حتى ان ال تي- شيرت الناعم الرمادي الذي كان يرتديه امطط باحكام على صدره و ارتفع حرفها لتظهر بضع بوصات من معدة قوية و مسطحة.

"و لكني هنا لاراقب لا لأن أقوم بعملك عنك"

تفاجأت "ماذا؟"

عيناه خلف النظارة الداكنة كانت غير مقروئة. كانت هناك خطوط حول فمه توحي بأنه يبتسم بسهولة و لكنه لم يكن يبتسم الآن. قلة التعبيرات المرئية على وجهه كانت مثيرة للاعصاب، و مقصودة، شكت فلورا. فقد كانت تستخدم الاساليب ذاتها عندما تتعامل مع صانعي المجوهرات. ولكن للاسف لم تتمكن ابدا من استخدام هذه الحيلة في حياتها الخاصة

"قلت.. انا .." تلعثمت و لكن اخيرا تمكن عقلها من مجابهة ما قال "انا لا احتاجك ان تقوم بعملي عني" قالت بثبات، رافضة ان تقع ضحية لمحاولة

واضحة لاستثارتها. "انا فقط قلقت من احتمال اصابتك بالملل. كنت أعرض عليك فرصة كي تنغمس بالعمل هذا كل ما في الامر. سوف يتعين عليك الاشتراك بالعمل اذا ما اكتسبتوا السيطرة على المتجر"

و قد كان كلاما كبيرا خاصة عندما يأتي منها هي. فقد كانت تفعل الحد الادنى من العمل. و ان ارادت ان تكون صريحة مع نفسها فعليها الاعتراف انها انتهزت عرض تيبي مايان لتتجنب متابعة برام جيفورد لها لمدة شهر. لتتجنب التظاهر بالعلم بما هو العمل المطلوب من مديرة شركة, و تبرير اخذها الراتب الذي بدأ والدها صرفه لها عندما بدأت (و هي لا تزال بالكلية) في تصميم الحلي للمتجر.

كانت ستسعد بالعمل دون مقابل, فقط لترى تصاميمها تتحول الى معادن قيمة و لكنه ضحك و قال انه يريد التعاقد معها قبل ان يصطادها شخص آخر.

لم يكن رجلا يضيّع وقته على أبنائه, و قد جعلها هذا تشعر بالتميز. و انها مرغوبة. و هو الشئ الذي كانت تحتاجه آنذاك.

و لكنها بعد ذلك فتنت بالتاريخ و السياسة التي تكمن خلف المعادن و الاحجار الثمينة التي تلمع على رقاب و معاصم و اصابع الاغنياء و الحكام و محاولاتهم لنقل ثرواتهم الى ما بعد المدفن.

الرحلة الى سارامينداا قد بدت مثل هبة من السماء غلطة سيئة.....

في لندن كان الالتزام سيكون من التاسعة الى الخامسة. و برام سيكون لديه متطلبات آخرى تأخذ من وقته. و حتى لو كان اخذ راحة من مكتبه أو استخدم وقت اجازاته كانت ستكون هناك إلهاءات (الهاءات جميلة, كانت متأكدة) لتشغل وقته. و لكن هنا لم يكن هناك فرارا من الرجل. فكرت ,و هي

تتذكر شكل أختها و هي تتوسل اليها لتساعدها، انها ربما نالت ما تستحقه تماما. فقد كان لديها عملها الممتع و المرضي تماما. كيف كانت ستشعر هي اذا ما جاء احدا يقول لها انها لن تستطيع القيام به بعد الآن؟ أن عليها التنازل عن كل شئ انجزته و التراجع ليأخذ مكانها شخصا آخر؟ ليس لأنه أكثر مهارة أو أكثر ذكاءً و لكن فقط لأنه رجل.

ربما كان عليها ان تسأل الشقراء ان تنضم لهم، فكرت. فهي بلا شك ستمثل الهاء. و لكن سيكون ذلك واهناً و برام جيفورد سيعلم بالضبط ما كانت تقصد.

بدلاً من ذلك نظرت إليه مباشرة.

"احقاً تريدون الاعتناء بالشركة ام أن ال فاراداي ببساطة مصّرون على تنفيذ طريقتهم الذكورية؟ فقط ليثبتوا انهم يستطيعون فعل ذلك؟ انا هنا لأعمل. ماذا عنك؟"

"و لكن أي مهنة أكثر أهمية؟" رد متجاهلا اسئلتها و منقضا على النقطة القاتلة. "العلمية ام التجارية؟"

كانت تتوقع ذلك من اللحظة التي اعتلى فيها السيارة و كان ردها جاهزاً. و لكنها اعطت الأمر دقيقة و كأنها تفكر بالسؤال. " أقول انهما متكافلتين. انهما يتواجدا في تناسق تام و احداهم تساهم في الاخرى. المتجر يتحمل ابحاثي و سفري و الابحاث و السفر يغذون عملي التصميمي"

"و تقارير قسم الرحلات الفورية للمواقع هي ميزة اضافية اذا؟" السلوك الاسترخائي في المقعد كان خادعا. عقله كان في حدة شفرة الحلاقة.

هزت كتفيها و لم تحاول جعل الامر أهم من حقيقته. "استطيع عرض انطباع شخصي، منظور المسافر لا اتظاهر بفعل اكثر من ذلك. قسم الرحلات يجد انه من المفيد الحصول على وجهة نظر غير منحازة تماما"

في قول اخر كل ما كانت تفعله أن تحتسي كوب من القهوة مع مدير قسم الرحلات بينما يسألها كيف جرت ترتيباتهم لها.

"اذا ذلك يجيب عن سؤالك عما تفعلينه حتى يُفتَح المتحف بعد الاجازة"

لم تسأل. انتظرت ليقول لها بما انه سوف يفعل ذلك على كل حال.

"ستقومين بلعب دور السائحة"

"هناك مكانا واحدا فقط اهتم به في هذه اللحظة"

"لقد سمعت د. مايان. انه خارج الحدود المسموحة" كانت هناك نبرة تحذير في صوته. "خطر. انا متأكد انه توجد اماكن اخرى تستحق الزيارة."

"ما الامر برام؟ اثنيت عن الامر بكلامه عن المسيرة الطويلة؟ على طريق جبل وعر؟"

"لم آتِ بحذاء المشي الخاص بي" ذكرها قائلا.

"لا" و لكنها لم تكن على وشك التنازل. كانت ستلقي نظرة على تلك المقبرة في سبيل اي شئ. و بما أن برام جيفورد لم يكن سيساعدها)و لما كان عليه ان يساعدها و شأنه الوحيد هو مصالح كلايبورن و فاراداي؟(تركت الموضوع بهزة من كتفيها. "حسنا انا متأكدة انك محق سيكون هناك الكثير لأرى"

"لما لا تبدأى هذا المساء؟ تأخذي سيارة اجرة الى ميندا, تستمتعي بالأجواء المحلية, تجربين مطعم محلي, ربما؟"

لاحظت ضمير المخاطبة "أنتِ" هل اخيراً وصلته الرسالة أنه حر ليسلي نفسه كيف يشاء؟

"الا تريد القدوم معي و اخذ ملاحظات؟" سألت

"لقد رأيتك تأكلين. تفعليها بمهارة. الفم مغلق بعناية و اسلوب جيد في استخدام شوكة الطعام. و لكني لا أعتقد أني سأشتري تذاكر للعرض"

لقد استحقت ذلك. فقد قالت له أنه من الممكن ان يتبعها او لا, كما يرغب. و أكثر من مرة. سيكون

من صعوبة المراس الآن أن تغضب اذ ما أخذ بتلميحاتها على الرغم من انها لم تحب فكرة أن تجوب أنحاء مدينة غريبة بعد المغرب وحدها. و لكنها لم تكن على وشك الاعتراف بذلك. عوضا عن ذلك هزت كتفيها و قالت "عدلا بما فيه الكفاية" أعطت جام انتباهها الى المشهد البحري البعيد. شاحنة تترك الجزيرة. بضع مراكب صيد بالخليج. ثم تحولت نظرتها الى الشقراء و ورد لها ان من الممكن ان تكون التقت ببرام مسبقا, و أنه قد رتب لنفسه تسلية أكثر اثارة للاهتمام.

"هل ستأكل هنا؟" سألت

"لا أعتقد ذلك. لا يوجد الكثير من ناحية الاجواء."

"لا؟ حسنا, اذا اردت التشارك بسيارة اجرة الى المدينة فقط قل ذلك. أنا متأكدة أنه يوجد هناك أكثر من مطعم."

"بالطبع."

"من الأكيد ستجد كل ال... إم ... الاجواء التي تريد هناك" و هذه المرّة نظرت مباشرةً الى المرأة الاخرى. لكن خلف النظارة الداكنة, كان من الصعب ان تحكم الى أين كانت نظرة برام موجهة.

"هذا صحيح. و بالطبع بما أنكِ ستكونين في مهمة تتعلق بكلايبورن و فراداي....."

"انا دائما احاول ان أدمج القليل من العمل مع المتعة" اتفقت معه.

"....ربما يتعين علي أن أذهب معك"

هل كان يقوم باستفزازها؟ "لا تقلق سيد جيفورد. سأكتب ملاحظات. يمكنك الاطلاع عليها في وقت فراغك. أنت فقط اذهب و اوجد لنفسك....."

"برام." قال قبل ان تتمكن من أن تقول له ما عليه أن يجد. ثم, ليأكد كلامه, أضاف "اننا زملاء بعد كل شئ, فلورا"

"لا تقلق برام" تنازلت اخيرا متجاهلة تركيزه الخفيف

على كلمة "زملاء". كان كناداتها له بسيد جيفورد طريقتها البسيطة في استفزازه بعد كل شئ. "أو جد بار و صحبة ظريفة" اضافت، تزيد الامر عليه قليلا "افعل ما تفعله عادةً" توقفت "فقط استمتع بوقتك" "أعتقد انه يتعين علي الذهاب معكِ بدلا من ذلك" التفت فلورا لتنظر اليه.... يوجد استفزازا و توجد وقاحة صريحة

"بعد كل شئ، عندما يستعيد ال فاراداي التحكم بمتجر- ك و ف -في نهاية يونيو" أكمل و الابتسامة التي صحبت تعليقه لم يُقصد بها نزع الحدة من كلماته "سأكون أنا من يعطي التقارير الى قسم الرحلات."

فلورا، على وشك أن تذكره أن هذه ليست نتيجة أكيدة، ضربتها فكرة في منتهى الذكاء حتى انها اكتشفت انها لا تحتاج ان تتظاهر بالابتسام. كانت تبتسم بحق.

"حسنا، اذا كنت تصر" استهجنت كأنها لا تهتم بالأمر ايا كان "و لكن غدا يحسن لي أن أقوم بزيارة بعض المعالم السياحية...." هزت يدها مجددا لتطرد حشرة مثابرة. "..... بما أني لن أقدر على فعل أي شئ آخر. سأستأجر سيارة أو شئ"

"أو شئ؟"

"ربما سيارة جيب ستكون أفضل." تعبيره اوحى أن شيئا مكيف سيكون أكثر راحة. "شئ مضني الى حد ما في كل حال. الطرق قد تكون...." تلعثمت تحت نظرته الثابتة و التي زادت من وطأتها العدسات الداكنة التي أظلمت تعبيره. "قد تكون... إم ... وعرة بعض الشئ"

"لقد بدت صالحة الى حد كبير في مسلكنا من المطار." قال "أم أن هناك مكان محدد في ذهنك لهذا الاستكشاف؟ مكان في طريق غير ممهد ، ربما؟"

ضحكت ضحكة مصطنة قليلا "كيف يمكنني ذلك؟

انا لا أعلم شئ عن هذا المكان. و لكن بالضرورة يوجد بعض المعالم الاثرية المثيرة للاهتمام."
"دائما ما يوجد ذلك" قال دون حماس زائد.
" و لن يكونوا بطريقة ملائمة كلهم في مواقع بجانب طريق جيد. هل لاحظت اذا كان الدكان يبيع خريطة للجزيرة؟" القت محرمة المائدة بجانب طبقها و وقفت, غير معجبة بارتفاع حاجبيه في حركة تقديرية. "لماذا لا تطلب بعض القهوة بينما اذهب لالقي نظرة؟ الا اذا كنت حقا تنوي ملاحقتي في كل مكان." و أضافت بسرعة "رغم أنني لا أعلم ما الذي ستتعلمه من مراقبتي و أنا أتسوق."
زحلق النظارة الداكنة لاسفل على انفه الطويل المستقيم و للحظة تفقد بلوزتها الكاكية الباهتة. لم تملك شئ من الاناقة و لكن الكثير من العملية و كانت جديرة بالملاحظة , كانت تعلم فلورا, فقط لحجم و عدد جيوبها. كان ذلك سبب اختيارها لها.

"لا شئ مفيد" قال بعد توقف كبير.
لم تبتسم بالفعل؛ فلم يكن تعليقا يبعث بالسرور. و لكنه سرها على الرغم من ذلك. انها لا تختار ملابسها لجذب الجنس الآخر و لكنها تختار ما يريحها و يلائمها. فقد جربت الطريقة الآخرى و لم تجلب لها سوى الالم.
اخذت شعرها الذي اصبح جافا الآن و لفته في عقدة , واضعة قبعتها عليه لتبقيه في مكانه, ذهبت للبحث عن خريطة. خريطة الكنز. و ببعض الحظ يمكن لشخص ما تعليم الموقع بعلامة - X

ظلال الأسرار

الفصل الثالث

نهاية الفصل الثالث

ترجمة

Mona Dentist

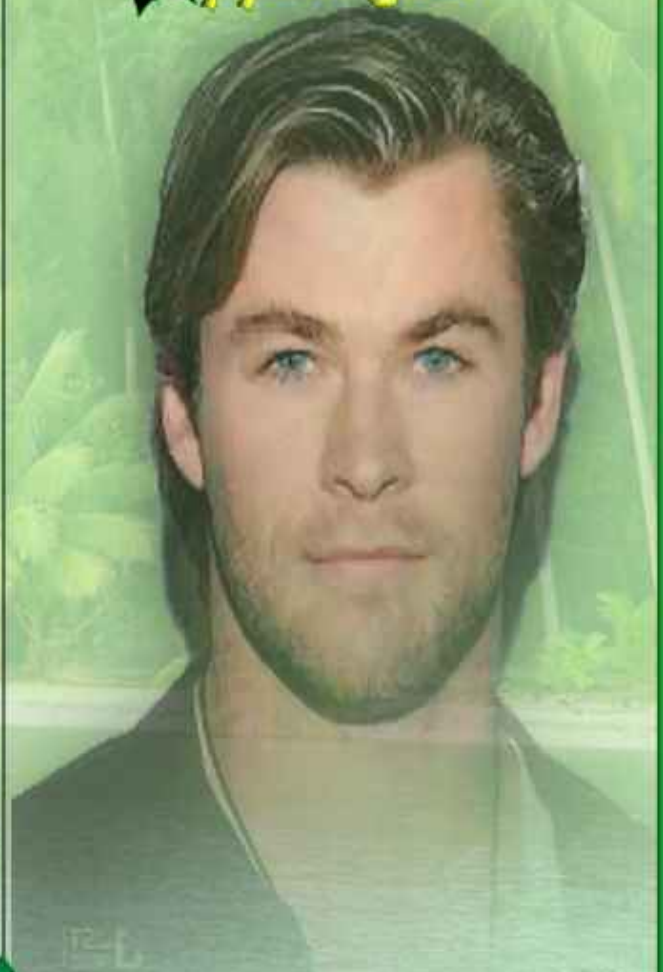

الفصل الرابع

ترجمة

لست أدري

أشار برام للنادل وطلب قهوة بدون ان يرفع عينيه عن فلورا بينما كانت في طريقها حول المسبح متجهة الى سوق المنتجع.كانت تتحرك بانسيابية وجمال كان يناقض مظهرها الخارجي الشائك ، وملابسها الفظيعة .الان فقط عرف انها بغير ملابسها ستبدو جذابة اكثر مما هي بداخلها . كانت ،كما فكر ، امرأة غامضة الاعماق .

لم تكن ابدا جميلة .ملامحها كانت قوية لان تكون كذلك .لكنها أجمل من الذى تعطيه الانطباعات الاولية عنها ، فالصورة التى اظهرتها لم تكن الا واجهة ، نوع من التمويه. لماذا هى تشعر انها بحاجة للاختباء؟؟

كان بالفعل لديه فكرة جيدة الى حد ما لماذا لم ترد وجوده معها عندما كانت تشترى الخريطة ، لأنه كان سيسمع بينما هى تستفهم عن ((الاماكن التاريخية الشيقة.))

عليها ان تكون اكثر حذرا اذا ارادت ان تحتفظ باسرارها بعيدا عنه .

خريطة ، سيارة جيب ، وابتسامة)وجدتها (ـ تلك الابتسامة التى اضاءت وجهها بصورة جعلت كل ما حدث سابقا مجرد تزييف ـ هذا لايمكن ان يعنى الا شيئا واحدا .

الان لديها يوم فراغ ، حيث لا شئ لديها لتفعله سوى ان تعبث باصابعها ، والامر لا يحتاج لعبقري لكى يستنتج ان العبث بالاصابع ليس من طبيعة فلورا كلايبورن .او انها لن تخاف بفكرة الخطر .

أرادت ان تلقى نظرة على تلك المقبرة الغامضة ، ولو لم يأخذها دكتور مايان الى هناك فانها مستعدة ان تستعلم وتعرف طريقها وتذهب الى هناك وحدها .

تصحيح : ليس وحدها ، فهى ليست بهذا الغباء ، انها ليست غبية اطلاقا . لا عجب انها تبتسم ، فهى تنوى ان تستخدم وعده ـ او بمعنى ادق

تهديده ـ انه سيكون معها فى كل دقيقة من هذه الرحلة .فوجوده معها هو الشئ الوحيد الذى سيجعل من زيارة غير مصرح بها للجبال شيئا ممكنا . مما يعنى أن عليه أن يتأكد انها لن تذهب هناك . ربما يكون مخطئا ، لكن وعلى الرغم من كل ابتساماته لا يعتقد ان وزير الاثار سيكون مسرورا اذا اكتشف ان الدكتورة الاكاديمية الوديعة ذهبت للاستكشاف وحدها .لماذا يجب ان يكون هذا .. هذا لم يكن من شأنه .

مشكلته الوحيدة هى أن يبعدها عن طريق الاذى . ليس من المفترض ان يكون ذلك صعبا .الا اذا تبين ان تلك هى المرأة الوحيدة التى قابلها والتى بامكانها ان تقرأ خريطة .أو ان تفهم اساسيات محرك الاحتراق الداخلى .

إلى أى حد يمكن ذلك ؟؟

واخيرا تمكنت الشقراء الجالسة على بعد عدة طاولات من ان تلفت انتباهه .كان لديه انطباع أنها تريد ان تتحدث معه .حسنا ، ليس لديها اى فرصة . لطالما احب صحبة النساء ـ معظم النساء ـ مع استثناء لا يتغير . فهو يتجنب دائما النساء الوحيدين ذوى عمر معين ، وشكل معين ، الذين يطوقون المنتجعات فى الاجازات .

وليؤكد الفكرة التى احتلته بالكامل ، استدار لفلورا بابتسامة عريضة عندما انضمت اليه مجددا . " هل وجدتى ماكنتى تبحثين عنه ؟"

مجفلة من حرارة ترحيبه .تخبطت وهى تسقط حقيبتها على الطاولة فانزلق منها خريطة سياحية وكتيب ارشادى .

" ماهذا ؟؟ " التقط بوصلة مسطحة وقوية . " أى نوع من مشاهدة المعالم السياحية يستلزم استخدام بوصلة ؟" سألها ونظر الى اعلى داعيا اياها ان تثق به لكنها لم تفعل . مافعلته هو انها اخذتها منه

ووضعتها فى احد الجيوب الكثيرة . " أنا لا اسافر ابدا بدون بوصلة . "

" وانت لديك الجراة ان تدعونى بصبى الكشافة ؟ اذا لم لم تشترى خريطة مناسبة للجزيرة لتذهبى بها ؟ "

" أليست هذه الخريطة مناسبة ؟ " سألته بكل براءة وهى تفرد الخريطة السياحية البسيطة التى توضح الطرق الرئيسية ، والمسارات المتجهة الى الاماكن السياحية ، والجبال التى ليست اكثر من سلسلة من الاشكال الكرتونية .

" انها كذلك . " اعترف . " فقط اتعجب ان برنامجك لمشاهدة المعالم السياحية لا يتضمن رحلة فى الغابة للبحث عن أميرتك المفقودة "

" الاميرة تم العثور عليها ، انها المقبرة فقط التى مازالت مفقودة "

" ليست مفقودة ، ولكنها خارج حدود امكانياتك . "

ذكرها .

" انت لا تعتقد انى يجب ان احاول ايجادها ؟ "

" ما الجزئية التى لم تفهميها من (خارج حدود امكانياتك) ؟ "

" انا افهم كلماتك ، ولكن مايحيرنى هو السبب . "

" أنت سمعتى تيبى مايان . هذا غير آمن "

" لانه متصدع قليلا .. ولكنى لست غبية . انا لن اندفع الى شئ على وشك أن يسقط على .أنا فقط أريد رؤيتها بنفسى . "

" انسى ذلك فلورا . " انتظر من اجل أن تؤكد له انها ستفعل ذلك ، ولما لم يحدث هذا ، قال لها . " من فضلك اخبرينى انك تعلمين انى محق " .

اتخذت وضعية ، يدها تلمس صدرها بخفة بطريقة توحى بدهشتها الخافتة . ثم ، وبالسخرية الزائفة لامرأة من طراز معين ، قالت " ولكنك رجل ، برام . كيف يمكن ان تكون اى شئ آخر الا ان تكون محقا؟ "

عرف ان تلك محاولة لتشتيت انتباهه لتتجنب اعطائه التأكيد الذى يريده تحت سخريتها ، رغم ذلك ، استطاع ان يلتقط لمحة عن تلك فلورا كلايبورن الاخرى ـ المرأة الغامضة ، لمسة من الصلابة تختفى وراء شعرها المضجر وملابسها .وقد تشتت انتباهه بالفعل أكثر مما تخيل انه ممكن ان يحدث .

" تأكيد بسيط سوف يفى بالغرض "

" (نعم) هى الكلمة التى يريد أن يسمعها كل رجل " اجابته متخلية عن وضعها التمثيلى بنفس السرعة التى اتخذته بها . " لكن ان كان هذا سيسعدك ، فانا سوف اعدك انى لن احلم بالارتحال خلال الغابة .

كيف لى ان اعلم من اين ابدأ ؟"

أجل, كيف ذلك ؟

هل هى الشمس ام الاحساس بالذنب الذى جعل وجنتيها تكتسب اللون الوردى الخفيف ؟

لكنه لم يتابع الأمر رغم ذلك . وبدلا من هذا, التقط الكتيب الارشادى واخذ يتصفحه . " لا ارى أى ذكر للكنز أو المقبرة " هناك فقط مصائد السياح المعتادة ، المعابد المزخرفة ، الراقصين ، والمراكز الحرفية .

" لا؟ حسنا . انه مازال حديثا جدا ، على ما اعتقد "

" هل عندك أى فكرة عن موقعه ؟ " ألقى بالكتيب و أخذ فنجان القهوة ، ووضع خريطة السياح الاساسية التى اشترتها . " ألم يخبرك دكتور مايان بأى شئ ؟ " يجب أن يكون لديها فكرة ما من أين تبدأ اذا كانت تريد الا تتخبط فى طريقها .

" لقد سمعت ما قاله ، مسافة طويلة سيرا على الاقدام . انه امر شاق "

لكن يبدو انها اكتشفت شيئا ما ، يستطيع أن يرى ذلك .فان تحت ذاك اللبس الكئيب كانت ترتعش كمن يستفيق من دوار الخمر فى ليلة رأس السنة . كان يبدو كما لو أن فلورا كلايبورن لا تستطيع أن

أن تخفى سرا لتحافظ على حياتها، هذا كان مبشرا . تسائل إلى أى حد تعرف عن خطط انديا كلايبورن للتصدى لاستيلائهم على (ك & إف). وتسائل ماذا سيستلزم الامر لكى يجعلها تكشف عن تلك الخطط .

" انه مكان تراثى ذو قيمة عالية " تابعت " اخمن انهم يريدون حمايته من صائدى الكنوز، فهم سيحدثون الكثير من التخريب اذا املوا ان يعثروا على المزيد من الذهب "

" هذا اذا لم تقض عليهم الاطلال أولا " اعلن.. " بالسقوط عليهم "

" هذا ايضا "

" انا واثق انه ليس فى حراسة جيدة "

" ولم ؟ فالذهب محفوظ فى المتحف . البعد والسرية هما افضل حماية له "

"عندما يعرف شخصان شيئا ما ، فهو لم يعد سرا "

"لا ؟ حسنا .. على أى حال .." قالت لتغير الموضوع

" انا تدبرت استئجار سيارة ذات دفع رباعى لمدة اقامتنا هنا "

" جيب ؟ "

"لا تنظر هكذا " احتجت "هى ليست من فضلات الجيش ،انها ماركة جديدة ، صممت من اجل نهاية فاخرة للتسوق ، ومكيفة الهواء بالكامل .اذا اردت ان تقودها بنفسك فسيكون عليك ان تترك بيانات رخصة قيادتك عند الاستقبال " اوضحت له " لكن ربما تود ان تتدبر امر وسيلة تنقلك الخاصة بنفسك"

" ولم افعل هذا ؟ "

وهى ايضا تستطيع ان تفعل ما تريد ؟ هل هو استخف بقدراتها ؟ هل حقا ستذهب بنفسها للمقبرة؟

" قد اكون مخطئة ، لكنى لم يتكون لدى انطباع ان زيارة مصائد السياح المحلية ستكون على رأس قائمة ما تود فعله فى الاجازة "

هى سوف تذهب لوحدها للمقبرة.
عظيم .
" لماذا انت مصرة على هذا الاعتقاد الوهمي ، انه بينما انت تعملين سأكون انا فى اجازة ؟ "
" حسنا ، حقا انا لن أخبر احدا أنك فضلت قضاء يوم الغد بجوار حمام السباحة ... للتعافى من إرهاق السفر." القت نظرة خاطفة على الشقراء.
" لقد فهمتينى خطأ تماما " قال ذلك ، رافضا أى فكرة عن يوم راحة على الشاطئ .ستكون مخطئة اذا فكرت انه من الممكن ان يتغير فكره ببعض الرومانسية على حافة حمام السباحة .لكن ليست مخطئة إلى هذا الحد . لطالما تجنب الاماكن المتصنعة التى يرتادها السياح مثل الشاطئ لكن حدس المحامى الخافت بداخله حذره ألا يدعها تغيب عن عينه .لقد كانوا بعيدا جدا عن وطنهم فى مكان حيث يبدو السياح كجزء من رواية ، وأيا كان ما اعتقده كل منهم عن الموقف الا انهم يظلوا رفقاء .
" أنا احب مشاهدة المعالم السياحية " أكد لها . " دعينا نقضى يومنا فى ذلك " .
هزت فلورا كتفيها .برام جيفورد ، المحامى ، كان يكذب من بين أسنانه . انه لم يكن يريد أن يلعب دور السائح أكثر مما تريد هى .لكن من الواضح انه مصمم أن يمنعها من لعب دور (قانصة المقبرة) لا مشكلة .
ستكون سعيدة أن تلاطفه بوضع خطط لمشاهدة المعالم السياحية غدا معه ، اذا كان هذا ما سيجعله سعيدا .
"حسنا ، ما رأيك فى زيارة ملجأ الحيوانات الثديية؟" وأرته صورة لقرد رضيع جذاب فى الكتيب الارشادى .
" انهم يرعون الايتام ثم عندما يكبرون يطلقونهم الى الاعلى هنا ... "
" إلى الجبال ؟ "

" حيث يمكنهم الحياة فى بيئة شبه آمنه "
" هذا يدعو للاعجاب ، لكنى اعتقدت انك متحمسة لتتذوقى الثقافة المحلية " واخذ الكتيب منها ، و نافسها برام بصورة قصر خلاب . " اعتقد ان هذا سيكون مناسبا لك أكثر . كل هذا اللمعان ، وحدائق النباتات الملكية لا يجب تفويتها "
" حقا ؟ كيف لك أن تعرف ؟"
" الكتاب يقول ذلك ، هنا " قال ذلك ، مشيرا إلى عبارة (لا يجب تفويتها) على الصورة . انحنت فلورا مقتربة منه لتلقى نظرة أوضح فلمست كتفها كتفه برقة . ارتدت قليلا للوراء ، لكن ليس قبل أن يلتقط القليل من عطرها . حار وحميم ، وخافت . كما لو كانت تعلن أنها امرأة .لكنها تفعل ذلك بهدوء تام .
مثل أن تحتفظ بشعرها الطويل ، لكنها ترفعه بتلك الربطات البشعة .

طلاء أظافر قدميها بالازرق . ارتداء ملابس تحتية مثيرة.كتعبير خاص عن أنوثتها .
" اتساءل ان كان هناك احتمالية ان يقيم السياح حفلات زفاف هنا ؟ " استمر بالكلام . " انا كنت اشبين العريس فى حفل زفاف بالحدائق النباتية في سنغافورة العام الماضى .انها متسوق سياحى كبير "
" فى هذه الحالة يجب علينا ان نزور الحدائق النباتية .ومركز النسيج أيضا .اود ان ارى الاقمشة المحلية . هناك ايضا راقصى المعابد ..." ثم ، بعد تفكير، " ربما سيكون من الافضل لو بدأنا بمركز الثدييات ، لانه الابعد من هنا .ثم بعد ذلك في طريق العودة يمكن ان نمر بما يجذبنا فى الطريق "
" هل تعتقدين ذلك ؟ ان هذا متوقع قليلا . الا ترين انه اذا رأيت قردا واحدا فانت بذلك رأيت كل القرود . انا اصوت - كسائح متمكن - أن نزور لقصر . " قال برام

" اعذرنى ، لكنى لا اجرى تصويتا ديمقراطيا هنا . أنت ليس لك صوت .سنبدأ بلجأ القرود . وبما انه يبدو انه سيكون يوما طويلا ، اعتقد انه يجب أن نطلب من الفندق أن يجهز لنا الغداء معلبا .هناك شاطئ خمس نجوم " قالت . "سيكون مكانا رائعا نتوقف فيه للسباحة ونزهة خلوية "

" حقا ؟ وياترى ما رأيهم بالسباحة العارية فى هذا الجزء من العالم ؟"

" ماذا ؟ "

" أنت لم تحضرى بدلة سباحة " ذكرها .

" اوه ، لا . حسنا هناك محل ملابس فى الفندق . انا رأيته الان عندما كنت اشترى الخريطة . " قالت ذلك بسرعة ،واحمرت وجنتيها . " استطيع ان اشترى واحدا من هناك . "

" حسنا ، انت تستطيعين "

" يبدو انك لست متحمسا تماما "

" وهل من المفترض أن ابدو متحمسا ؟ اعذرينى . دعينى اجرب ذلك ثانية . بامكانك ان تشترى بدلة سباحة من المحل . أو ربما بكينى " أضاف .

لكن الحماسة التى قال بها ذلك لم تكن زائفة تماما . كان هناك شئ ما بخصوص ميوها الجنسية هو ما اثار اهتمامه . شئ ما مثل التفكير بتجريدها من دفاعاتها الجسدية التى بدا أنها ايقظت غريزة رجل الكهف بداخله .اصابعه تأكله ليقتلع تلك القبعة من على رأسها ويرى شعرها يتناثر حول كتفيها منسدلا على ظهرها .أن يزيل عنها الطبقة تلو الاخرى حتى يصل لقلب تلك المرأة . أن يجد فلورا كلايبورن الحقيقية .

" كنت اعنى حماسة من اجل النزهة على الشاطئ " قالت ذلك بتبرم مصطنع .

" اها ، حسنا . الغى ذاك الحماس . فمن واقع خبرتى الرمال والطعام ليسوا رفقة جيدة . "

"حسنا ، لننسى الشاطئ .سوف نتناول غداءنا فى الهواء الطلق بين زهور الاوركيدا البرية فى الحدائق النباتية ." اقترحت ، "كما يمكنك أن تفكر فى صلاحيته كمكان لاقامة حفلات الزفاف " مالت للامام و ، محترسة ألا تلمسه ، قلبت صفحات الكتيب حتى وجدتها . "مكتوب هنا ان هناك فراشات بحجم أطباق الشاى ..."

" أراهن انهم لا يقولون شيئا عن النمل الذي بحجم الفئران . ذاك النوع الذى يعض ."

" يبدو أن لديك مشكلة حقيقية مع الحشرات . أليس كذلك ، برام ؟" التفتت إليه ، وجبينها متغضن بتعبير متحير إلى حد ما ، ما لم يفته ، لمدة دقيقة ." هل فكرت فى العلاج النفسي ؟ "

مشكلته الوحيدة كانت مع امرأة ما ، وهذا النوع لا يمكن لعلاج نفسي أن يحله ." شكرا لاهتمامك ، لكن يمكننى أن أستخدم طارد الحشرات ."

فكر قليلا أنه لو استخدم كمية كافية منه ، ربما يمكنه أن يتخلص منها هي والحشرات معا .

" انت محظوظ ، أنا لدى حساسية من تلك المواد " هذا يمكن أن ينجح في التخلص منها ايضا .الا أنه كان قد قرر أن يلصق نفسه بها ويتأكد أنها لن تقع فى المشاكل . ان الأمر لم يكن فقط مزعجا ، لكن ايضا به شئ من المفاجأة .لأنه لا يبدو عليها أنها امرأة من النوع الذى يبحث عن المتاعب . فى الواقع ، العكس تماما .تبدو كأنها مصممة أن تتجنبها بأى ثمن . أو ربما هي فقط تتجنب ذاك النوع من المتاعب الذى يأتى مغلفا بهرمون الذكورة .

متذكرا اقتراح جوردان انه من الممكن أن (يعادل النتيجة)، فكر أن لها الحق أن تكون حذرة .البراعة تكمن فى ألا يدعها تنتبه ...عليه أن يكسب صداقتها أولا ..

كان يبذل مجهودا ذهنيا ليتوقف عند هذا الحد ،

قبل أن يبدأ عقله فى الاختراع.
رغم ذلك ... رغم كل ذلك ... مازال هناك شئ غامض ، لم يكتشف بعد بخصوص تلك المرأة، وهذا كان هدفه .. أن يكتشف ما الذى وسم فلورا كلايبورن بتلك الشخصية .أن يجد موطن ضعفها .. أن يكشف الغطاء عن اسرارها . قرر أن يبدأ بالامورالبسيطة." هل هناك أى أمر آخر يفترض أن اعرفه عنك ؟ " سألها . " فى حالة طارئ طبى ؟"
" طارئ مثل ماذا؟ "
مثل كومة من الاطلال تسقط فوق رأسها ." لا أعلم . لهذا أنا اسأل ." قال ذلك ، بلمحة من السخط .
تلك الانسانة تستطيع أن تحول أبسط سؤال إلى نوع من الاستجواب ." مثلا هل فصيلة دمك نادرة ؟ هل عندك حساسية للبنسلين ؟ " لماذا كان هو يسأل من الاساس ؟
" لا ، فقط طارد الحشرات، أنا استخدم الزيوت العطرية بدلا من ذلك .هل علمت انه الان لدينا خبيرة فى العلاج بالزيوت العطرية فى المتجر؟ لقد صنعت مزيجا خاصا من أجلى عندما ذهبت لافريقيا العام الماضى ."
" وهل هذا ينجح ؟"
" ليس لدى وسيلة لمقارنة النتائج " أجابت ، " لكن رائحتها ألطف بكثير من المواد الكيماوية " مدت رسغها له لتعرف رأيه .
لو أن أى امرأة أخرى قامت بتلك الاشارة ، لعرف تماما ما تريد ، ولكان احتضن رسغها فى يده ، ورفعها أقرب لشفتيه ، وقبل تلك البشرة الشاحبة .. وبعد ذلك كان أى شئ آخر ليكون ممكنا .
فلورا كلايبورن كانت لغزا غامضا تماما بالنسبة له ، رغم ذلك .
لم يفعل شيئا من تلك الافكار اطلاقا ، وبدلا من ذلك ثبت قدميه فى الارض .

" يا الهي!!" قالت فلورا " من المفترض أنه يبعد الحشرات ، لا الرجال "

" استرخى " حدق في ساعته. " ان كنا سنخرج هذا المساء فمن الافضل أن احصل على ساعتين من النوم وإلا سينتهى الامر بوجهى ساقطا فى طبق الحساء . اذا لم اظهر فى السابعة والنصف . هل لك أن تطرقى على بابى ؟ "

" تنام ؟ "

انها تجعل السخرية نوع من الفنون وهي موهوبة به للغاية .فكر بذلك . لكن مقارنة بصمت البارحة فهذا كان تطورا .نوعا ما .

" أليس فى هذا نوع من الضعف ؟ كنت اعتقد انك رجل من حديد ، مصمم لتبقى مستيقظا طوال الوقت . "

" فى الجو الحار ، طوال الوقت هذا غالبا ما يتضمن فترة قيلولة . خاصة عندما تكون فى اجازة "

رفعت يدها لتثبت قبعتها ذات الحواف الواسعة بينما ألقت برأسها للخلف لتنظر إليه" لكنك لست فى أجازة" ذكرته "على الاقل هذا ما تقوله لى دائما." وهو يعنى ذلك تماما . لو كان فى أجازة لما كان مع هذه الانسانة المتعبة .

متضايقا فجأة ، قال " ان انفك بدأ بالاحمرار . انصحك باستخدام واقى شمسى من الزنك . هل لديك بعضا منه ؟ "

وكأسلوب آخر للرد ، فتحت حقيبة الكتف خاصتها وأخرجت علبة كريم صغيرة . فتحتها وغمست اصبعها فيها ثم وضعت طبقة بيضاء سميكة منها على منتصف انفها .

" سعيد ؟" سألته .

" منتشى من السعادة" أجابها .

تسمرت عينا فلورا على السيقان الطويلة والقوية

التى تحمل برام متجها إلى بهو مجمع المنتجع .
ذو عزيمة ، قوى ، ويقود النظرلا مفر للتحديق بظهر ، خلق ليضعف ارادة اى امرأة ، حتى الاقوى ذهنيا .
لا شك ان الفتيات يتساقطون حوله للحصول على موعد منذ أن كان كبيرا بما فيه الكفاية ليلاحظ وجودهم .لم يكن معقولا أن تتوقع أنه يجب أيضا أن يكون لطيفا ، طيب القلب ، ومحبوب.
لم يكون كذلك ؟ بينما هو ليس مضطرا أن يزعج نفسه ؟ الطبيعة البشرية ليست هكذا .
برام جيفورد لم يرد أن يكون معها لأنها لا ترقى لمستوى معاييره العالية من الجاذبية السطحية .
هى قرأت الملف الذى جمعته انديا عن هذا الرجل.لقد كان رجلا ذا وجهين . فى النهار هو محامى شركة ناجح ويعمل بجد . وبعد حلول الظلام ، يتحول إلى فتى مستهتر يميل إلى النساء الجميلات. بالاجمال ، هو لا يؤمن بالعلاقات طويلة المدى .

السبب الذى من أجله أرادت ألا تكون معه كان أكثر تعقيدا .فهو كان ، قريبا جدا من مجموعتها الخيالية الخاصة بها . فلو كان انسانا لطيفا ، لكان عليها أن تبذل مجهودا أكبر لكى لا تحبه .
وبما انه ليس طيبا ،أخبرت نفسها ، فعليها أن تكون ممتنة لأن الامر يستلزم منها جهدا بسيطا .
جلست لمدة، آخذة راحتها فى شرب القهوة،تريد ان تتأكد انه لن يعود ثانية ليرى الشقراء الجالسةوحدها فهى تبدو بالضبط من النوعية التى كان برام جيفورد يشاهد معها .ربما أكبر سنا قليلا .لكنه فى أجازة .بامكانه ان يجعل معاييره تتنازل قليلا ، وهى ستمثل أفضل إلهاء له عنها .لكنه بدا غير واعى لسحرها ، كرهت فلورا الارتفاع البسيط لمعنوياتها الذى أحدثه هذا التفكير. غاضبة من نفسها لأنها تلقى بالا لذلك ، وصلت لاعماق حقيبة الكتف خاصتها واستعادت الخريطة الاخرى الاكثر تفصيلا

التى اشترتها ودفعتها بحرص لقاع الحقيبة, تلك الواحدة التى لم تسقط.
الخريطة التى حددت عليها العاملة فى المحل مكان المقبرة مساعدة لها .
وبينما برام جيفورد يأخذ قيلولته ، ظلت هى بجوار حمام السباحة لتحدد بالضبط ماكانت ستقوم به فى اليوم التالى . بمجرد أن تتخلص من ظلها .
يجب أن تشعر بالسوء لانها تخدعه ، تعلم ذلك .لكن اثبات براعة نساء كلايبورن كان جزءا كبيرا من هدفها .
كادت الشمس ان تغرب عندما تحركت أخيرا لتعود إلى الكوخ ، تأخذ حماما وتغير ملابسها لموعد العشاء مع برام.وجدت أن الشقراء الجميلة مازالت لم تتحرك من مكانها ، احست فلورا فجأة بوخزة من عدم الارتياح ، احساس بانها يجب ان تتحدث معها ، وتسألها ان كان كل شئ على مايرام .

لكن عندما تقدمت خطوة باتجاهها ، عبر موظف الاستقبال الشرفة ومعه رسالة للمرأة .وفلورا ، بعد دقيقة من التردد ، دعتها تذهب .

الفصل الخامس

ترجمة

لوشة العزاوي

فضلت فلورا ان تسافر بحقائب خفيفة ولا يوجد سبب لتغيير طريقة سفرها الدائمة الى ساراميندا فقط لان برام جيفورد سيكون في الرحلة.

وهناك في لندن عندما كان عقلها مازال يعمل , بدا أن هذا سبب جيد لتتحكم بروتين يومها . الآن هي معها طقم اسود من قطعتين بسترة وبنطلبون والذي يفي لاكثر المناسبات .يمكن ان يكون متواضعا قليلا وقد غُسل لاكثر من مرة ولم يكن بطليعة الازياء لكنه لم يبلى ابداً .

نفضته قليلا وعلقته على الباب لتنظر اليه بعينين جديدتين وتتساءل كيف ستكون نظرة برام له , وفكرت ان كان وقت التوقف عن لبسه قد حان وعليها استبداله بشئ اخر جديد ,تمنت لو تحصل على شئ حيوي اكثر ومثير لتلبسه خلال ليلتهم في ميندا .شئ يمسح تلك النظرة من على وجهه .

هذا النوع من التمني ينتهي فقط بالدموع ,

دموعها هي , لقد فعلت ذلك بنفسها من قبل, جاعلة من نفسها حمقاء تماما , وهي لن تفعل بنفسها شئ كهذا مجددا ,لقد وعدت نفسها بذلك كما تفعل جميع الفتيات بهذه الظروف .ولكن هي كانت تعني هذا الوعد, وتتمسك به ولم يكن الأمر صعبا جدا .فعندما رأت ما يحدث وكيفية الكذب الاناني فانه سيكون فعل غبي وعنيد لتصدق هذا التمثيل مجددا .

وهي تظن نفسها كانت ذكية ,بدون مكياج او تصفيفة شعر جميلة او ملابس مثيرة وبالتأكيد ليس اقراط جذابة .

لكن ربما حقيقة الامر انها لم تتعرض للاغراء الكافي الذي يجعلها تتخلى عن وعدها لنفسها .

لفت شعرها اقوى قليلا من العادي واضافت عدة دبابيس شعر للتعويض عن المشط المفقود وهي لن تسأل برام اذا كان قد رآه . لقد رأى الكثير بالفعل

عندما اراحها منهم .
ولماذا بحق السماء أدخل نفسه بمشاكل بينما كل الذي كان يجب فعله هو وضعها بالسرير ثم المغادرة ؟
حسنا ,نزع الحذاء كان شعورا جيدا ولكن بالنسبة للباقي هل كان راحة لها ام كان فضول بحت ؟.
وبينما كانت ترتدي حذاء منخفض الكعب رأت طلاء الاظافر الازرق وحصلت على جوابها .
لقد كان فضولي ,لوت اصابع قدمها وابتسمت ابتسامة عريضة لابد انه خاب امله بعد هذه البداية الواعدة وتسائلت ماذا قد استنتج عند رؤية اظافرها عندما ازال حذائها ؟.
تراهن ان لديه رأي بهذا الشأن, و انه ليس رأي مجامل لها , فكرت, وهي تلتقط حقيبتها ومفاتيح السيارة لتخرج من الشرفة وتنتظر صاحب الدعوة .
ولم تضطر ان توقظ برام سابقا ,فان صوت الدش خاصته كان دليل كافي على انه مستيقظ .والآن كان بالفعل ينتظرها مميلا جسمه قليلا على الحاجز المنخفض ويحدق في المحيط المضاء بالنجوم ,كان يرتدي ملابس عادية ايضا وتيشيرت بدون ياقة ومفتوح من الرقبة وطوى الاكمام ليظهر رسغيه القويتين وبنطلون قطني بلون ابيض مائل للصفرة وشعره ينزل على جبهته بجاذبية .الاختلاف بينهما ... انه كان جيدا كفاية ليؤكل ..
استدار قليلا بدون ان يعدل جسده ونظر اليها للحظة وعيونه غير مقروءة, بنظرة هي ابتدأت تتعرف عليها .وهذه تقول ...واااو ...يا لها من قضية خاسرة .لاحروف كبيرة وعلامات تعجب وايضا ,ماذا فعلت لاحصل على امسية من الشركة مع هذه المرأة ؟ انه ربما كان يتأوه من العذاب بدلا من صرخة فرح تعبر عن حظه السعيد .
محبط كليا , وفي الحقيقة, هذا بالضبط هو التأثير الذي كانت تهدف اليه وكان يجب ان تكون اسعد بأنها

اصابت الهدف تماما .أعادت تثبيت الأمشاط جيدا والتي كانت تنزلق مجددا محررة شعرها .

" هل جعلتك تنتظر طويلا؟" سألته " لقد قلت الساعة الثامنة ؟."

"لست مستعجلا " اجاب .

وهذا كان تقليل الحقيقة بمراحل .انه لن يكون اقل استعجالا من هذا الا لو كان نائما لكنه اعتدل ومد يده ليأخذ مفاتيح السيارة منها .لكنها تجاهلت يده ونزلت نحو الطريق وعلى الرغم من الحرارة اتجهت بسرعة نحو مرأب السيارة وتركته ليتبعها او لا, كما يشاء , حسنا !ملابسها كانت مخيبة للامال وحصلت على رد الفعل الذي ارادته ,لكن الأدب لا يكلف شئ .

أم انه فعلا أحس بخطأ خطته وبدأ يلعب بقوانينها ؟ انه لو كان أظهر بعض الاعجاب ولو قليلا لكانت تستطيع توبيخه مع نفسها ودعوته بالمنافق .

وجدت نفسها تبتسم قليلا لاتشك ابدا انه ذكي , لربما كانت هي من لديها مشكلة في رؤيته أي شيء غير الفتى المستهتر .

لحق بها برام ووضع نفسه بينها وبين السيارة الجيب

"انا سوف اقود السيارة فلورا " قال.

ليس ذكي بما يكفي ,اذن هو فقط رجل متعصب بعقليه قديمة لا يستطيع ان يتحمل الجلوس بسيارة تقودها امرأة . لا عجب انه لا يظنها قادرة على الجلوس في مقعد الادارة في عمل بملايين الجنيهات .

حسنا .صحيح انها لا تريد هذا الشرف , لكن هذا كان خيارها وليس خياره ,ولم تشعر من قبل بأنها اكثر تصميما لأخذ حقها باختيار بقائها في الادارة او حتى لتطالب بمقعد السائق .

"تريد ان تقود انت برام ,اذهب واستأجر سيارة لتنقلك الخاص " قالت وهي تعمق ابتسامتها

"لقد ذهبت الى مكتب التأجير ووضعت التأمين على

السيارة ان كان هذا ما يقلقك "
" انا لا اهتم مثقال ذرة بالتأمين ,وعندما تكون بمفردك , تستطيع ان تقود مع بركتي " قالت والمفاتيح بيدها تنتظره ليتنحى جانبا , لكنه لم يفعل .
" بدون اهانه فلورا ,انت لا تستطيعين حتى السيطرة على شعرك ,وانا لست مستعدا لأكتشاف ,بالطريقة الصعبة, ان كنت تستطيعين السيطرة على أي شيء بحياتك , لذا عندما تكونين لوحدك تستطيعين ان تفعلي ماتريدين لكن بتواجدي انا اقود السيارة ."
بدون ان يكسر الاتصال العيني بينهما امتدت يده للامساك برسغها فجاة ورفع يدها مساعدا نفسه بأخذ المفاتيح وكان الامر انتهى قبل أن تدرك ما يفعل وتتمسك جيدا بها .
" شكرا لك " فتح باب السائق وعندما لم تتحرك قال " كنت سافتح الباب الآخر لك لكن النساء

المعاصرات حساسات جدا حول اشياء من هذا القبيل"
" انت...." ثم اوقفت نفسها واغلقت فمها قبل ان تخرج الكلمات الغاضبة وشكت انه يتعمد ان يفعل ذلك ليغضبها .وهو لم يكن مهتما في الحقيقة , وفقدان السيطرة لن يضر احد سواها
" نعم؟" حاول دفعها للاكمال
" قد تكون محق بشأن شعري " اعترفت وهي تدس المشط بشعرها اكثر وبحزم " لكن بالنسبة لقيادتي ...حسنا ,لست بحاجة لاثبات أي شيء لك ,ولكن أن كان جلوسك بسيارة تقاد من قبل امرأة تهين رجولتك .اذنليس لدي مانع من ان تقود السيارة"
مشت بعيدا والتفت حول السيارة وجلست بالمقعد قرب السائق ولم تحتاج لرجل لمساعدتها بأي شئ يخص السيارة ..
في الواقع تستطيع ان تعالج اي شئ يأتي بطريقها

بدون مساعدة من جنس الرجال .
واحيانا يكون الابتعاد عنهم يساعد أكثر.
نظرت باتجاه برام وكان يقف بنفس مكان ما تركته والحيرة المتجهمة واضحة داخل اللون العسلي بعينيه وكأنه يحاول ان يفكر كيف استطاعت بان تقلب الطاولة عليه وهي تسمح له بأن يمشي كلامه؟
مما يعني ان ما حدث كان متعمدا, ان برام فعل ذلك خصيصا كي يجعلها تفقدسيطرتها وتغضب.
حسنا كان حظه سيء, هي لم تعد تفقد اعصابها , ولكن هذا لا يعني انها لن ترد له الموقف .
غدا .... وعدت فلورا نفسها , انت سوف تدفع ثمن ذلك غدا عندما تكتشف أنك تقوم بالجولة السياحية في المدينة بمفردك.
هي فقط ابتسمت وقالت"انا لا اتوقع انك شاهدت احد مشابكي في مكان ما؟على مايبدو انني اضعت واحد"

رمى المفاتيح للاعلى قليلا ثم امسكهم بيده قبل ان يصعد للسيارة "ربما يجب ان تفعلي جميلا لنفسك وتقصي شعرك ." قال وهو يضع المفاتيح في المحرك.
" حاولت فعل ذلك مرة" ردت فلورا ,وفكرت ان الملاحظات الشخصية غير مرغوبة في العمل لكنها كانت سعيدة بمجاراته وهولا يستطيع قول أي شيء قد يؤذيها حيث كان لديها ندبا بسمك البوصة تخص الموضوع .
اشتغل المحرك وابتدأت السيارة تنطلق نحو الطريق.
"وما الذي اوقفك ؟" سأل وهو ينظر بالاتجاهين قبل ان يدخل بطريق السيارات ,ولم يكن ينظر اليها .
ليس ماذا , وانما من , اسمه كان سام او ربما كان سيد ....." وتظاهرت بالتفكير بالموضوع ثم هزت رأسها " شئ يبدأ ب س ."
" رجل ؟" سأل
بالطبع كان رجل , رجل خلل اصابعه بشعرها ومرر

يديه به مرارا حتى صار يلمع ،واخبرها انه حريري الملمس ،وبأنه اكثر ميزة جميلة لديها ،وانها لا يجب عليها قصه .

بالطبع هي لم تريه عندما يتشابك او يبتل ، كان يراه فقط وهو ناعم وملمع بكمال .

كل يوم بينما كانت تسرحه ،تتذكر كلماته .

كل يوم الآن وهي تضع المشابك ،تذكر نفسها بأن لا تصدق مثل تلك الأكاذيب مجددا .

" اغلق فمك برام، اظهار مثل تلك الصدمة ليس من الأدب."

فم برام لم يكن مفتوحا لكن كان يبدو مصدوما بشدة وكان فمه فعلا وقع مفتوحا ،وفكر انه يستحق الصفعة المجازية التي تلقاها الان فقد كان فظ بشكل كبير " مفاجأتي كانت رد فعل طبيعي عند معرفة ان احدى نساء كلايبورن قد استمعت لاقتراح رجل وعملت به " قال وكأنه لم يستطع ان يوقف نفسه من

من الفظاظة.

" ودفاعي الوحيد بأني كنت مراهقة صغيرة في ذلك الوقت."

كم صغيرا ؟ ستة عشر ،سبعة عشر ؟ كيف كانت تبدو في ذلك الوقت ؟بريئة ؟واحلامها لاتزال متواجدة ؟دفع نفسه بعيدا عن هذه الأفكار.

"هذا يوضح الامر ." قال برام ولكن هذا لا يفسر سلوكه ، لقد افترض انها ستقوم بتحسين مظهرها قليلا بما انهما سوف يذهبان للعشاء .وهو خطط ليكون لطيفا ...ليرى اذا كان يستطيع اضحاكها كفاية كي تسترخي قليلا ، وينسى امر شعرها التعس لساعة على الاقل . ربما ان دوافعه لم تكن جيدة كليا .لكنه لم يهتم بذلك كثيرا ،والآن هي لم ليست مستعدة حتى أن تقابله في منتصف الطريق .

انها ارتدت حذاء بكعب منخفض وبلون اسود كئيب ،وهي حتى لم تضايق نفسها بوضع احمر شفاه و كم

ستسبب لها من مشكلة لو فعلت ؟.
وايضا نفس المشكلة حول لون طلاء اظافرها الازرق من استحق هذا الجهد الكبير ؟ صديقها الذي تدعي انها لا تتذكره؟
ولماذا هو يهتم ؟
اعترف برام لنفسه ،بينما يقود بصمت نحو البلدة ، ان قد يكون السبب هو انه قد اعتاد على الحصول على ما يريده في ثانية.
كان متصور ان كل ما عليه ان يبتسم والانسة فلورا كلايبورن سوف تبوح بكل اسرارها الصغيرة .ربما لان هذا طالما كان سهلا بالنسبة له وقام به لمدة طويلة جدا .ولكن يبدو أنه أصبح متكاسلا والآن هو بحاجة لتحدي كي يستعيد قوته.
نظر اليها واعادت نظراته بابتسامة رسمية .بطريقة بدت كأنها تدربت عليها امام المرأة . عبس ثم عاد نظره نحو الطريق بحاول عدم صدم المشاة الذين يبدوا أن ليس لديهم أي مراعاة لقوانين المرور ،بينما هو كان متوتر وعصبي .
" لماذا لا نتوقف في مكان ما ونمشي مع الناس؟" اقترحت فلورا عندما وصلا لمركز ميندا وتحول السير كأنه يزحف كحلزون بسبب الحشود التي تتجمع خلال الشوارع بسبب العطلة وقالت" هل تستطيع ان تدخل السيارة بذلك الحيز هناك ؟" ثم أضافت " انه ضيق بعض الشئ .لم اكن لاركن هناك عن نفسي , لكن الرجال افضل بكثير من النساء في ركن السيارات بشكل متوازي"
اكتشف برام انها هي من اضحكته وليس العكس .
" هل قلت شئ مضحك ؟" سألت
" عليك فعلا الحصول على زوج من الرموش الاصطناعية حتى ترفرفي بها مع دور الزهرة الحساسة التي قمت بها الان " قال بينما ليتف بالسيارة نحو لمكان الخالي الذي اشارت له واكمل " وتكون رموش

طويلة جدا ،حتى تعطي التأثير المطلوب."
اطفئ المحرك والتفت نحوها " انا اسف ،حسنا؟ انه ليس شئ شخصي ضدك، وهو ليس حتى بشانكرهي لفكرة (النساء السائقات).انا اكره ان اكون جالس قرب شخص يقود اي ما يكون " أخرج المفاتيح من المقود وأضاف " اعتقد انني احتاج لان اكون مسيطرا دائما ."
" انت لست اسفا البتة , برام ،انت فقط ديناصور, انت وابناء عمك صنف خاص لوحدكم , فارادايصور (مثل اسماء الديناصورات).وبعد كل هذا الوقت انت منقرض عمليا , لكنك ترفض انت تضطجع وتموت فقط "
" وعنيد ايضا ،ألا تعتقدين ؟." التفت نحوها بابتسامة " كما يبدو انني احتاج مساعدة ربما من الافضل لو انت ....."
" لا." رفعت يدا لتوقفه . "دعني اخمن هذا هوالوقت الذي ستتحول فيه الى شخص مصلح وتعرض لي المفاتيح بشكل لائق لكي اتمكن من القيادة الى الفندق , اليس كذلك ؟ ومن المفترض اني ساكون ممتنة للغاية و لا اشرب شئ سوى الصودا طوال الليل بينما انت تستغل الفرصة لتثمل من الخمر المحلي ؟"
لم يكن هذا ما فكر به لكنه لم يلمها بسبب تفكيرها هكذا ،وهي تستحق ان تشعر انها فازت بهذه الجولة
" لقد كشفتني ،تعالي لنجد مكان ما لنتناول الطعام وبعدها تستطيعين تعداد كل عيوبي ."
" قد يأخذ هذا وقت طويل ."
"لا اشك بذلك ،وأعدك أنني ساستمع بانتباه اذا فقط اخرجتني من بؤسي واخبرتني لماذا طليت اظافرك باللون الازرق ؟"
نظرت نحو اصابع قدمها " هل فكرة الطلاء ام اللون ما اثار انتباهك ؟"
" قرري انت" امسك يدها حين انضما للحشود,

وشد قبضته عندما بحركة عفوية حاولت سحب يدها
" سيكون من السهل اضاعتك بين الحشود "
" ها قد عدت لهذا مجددا .ألا ترى انني لست طفلة, برام ؟ انا بعمر السادسة والعشرين وعضو في مجلس ادارة متجر كبير وهو الاجود في لندن .اذن انا لست عاجزة ."
" فط سايريني " قال " انا ديناصور ,اتذكرين ؟"
فلورا تشك به اكثر بكثير عندما يكون لطيف او عندما يحاول اضحاكها , لكنها فقط هزت كتفها وتركت يدها في بيده ,واغلقت عينيها تذكر نفسها بانها هي المسيطرة هنا , مسيطرة على نفسها, وعلى الوضع ,ولا يوجد شئ يستطيع قوله او فعله ليخدعها لدقيقة .
" فلورا ؟" فتحت عينيها لتجده ينظر اليها وتجعد خفيف يشغل المساحة بين حاجبيه
" اسفة " قالت " كنت فقط احاول ان اقرر اي نوع من من الديناصورات " ابتسمت واكملت "هل واحد من الانواع الكبيرة وبطيئة جدا ومع دماغ صغير جدا لتقرر اي شئ مهم جدا ببطء شديد او احد الانواع الفظيعة والتي تمزق اللحم ...."
" لقد حصلت على الصورة .لكن اعملي بي معروفا وابقي نتيجة التشاورات مع نفسك ,لانه مهما قررت لن يكون مديحا وانا بالاحرى لا اريد سماعه "
" اوه .ارجوك " قالت وهي تصرف كلامه ذلك كليا " اذا امي كانت علمتني اي شئ عن نوع الرجال هو انه لا يستمتع بشئ اكثر من السماع بكلام عن نفسه "
" هي بالتأكيد تعرف ذلك .بسبب تعدد ازواجها , أي شخص يتزوج بهذا العدد لابد أن يلتقط بعض المعلومات المهمة , بالاضافة الى الأموال التي تأتي مع الطلاق."
" انها لم تعد تفعل هذا " اجابت
" لا .بالتأكيد لا , لكنها قررت خلال هذا الوقت ان

تغيير المؤامرة وتتزوج من اجل الرغبة الخالصة بدل المال"
هل قرأ عنها ؟ عن خلفيتها ؟ ولماذا هي متفاجئة ؟ لم تجعل الابتسامة تتحرك من على شفتيها ولا حتى ميليميتر واحد " على الاقل هي تعرف ما تريده وتحصل عليه كل مرة " قالت بيقة كما لو انه هو يثبت نظريتها لها " لهذا انا اعرف انك بكل تأكيد تلهث لتسمع انك الابن العم السري لتورانوسوريس ريكس (من انواع الديناصورات)."
"اعتقد ان كلمة يلهث مبالغة قليلا ." وابتسم لها وهو يكمل "التنفس بصعوبة قليلا هو كل ما انا مستعد للاعتراف به"
" لاتقلق .عندما اقرر اخيرا ستكون انت اول شخص اعلمه ذلك " قالت وهي تبتعد عن نظراته الحادة " هل انت جائع للغاية ؟." سألت وهي تنظر حولها للمطاعم المشغولة والمحلات والاسواق اغلقت .

اي شئ لتبعد نفسها عن الالفة الغير متوقعه بينهما والخطر الحاد من للتماس المباشر مع رجل الذي تملك كل الاسباب للاعتقاد انه يخطط لاستغلال لاي نقطة ضعف تظهر .ولابعاد نفسها من الاتصال الدافئ منه ليديها والضغط الخفيف من ابهامه على اصابعها .لقد كان هذا تحدي شخصي .وهي لاتستطيع سحب يدها لانه سيكون اعتراف بالهزيمة . اعتراف بأنه يؤثر عليها واكملت" احب ان القي نظرة على هذه الاكشاك ."
" قودي انت الطريق .انه عرضك الخاص "
" اريد ان أصدق انك حقا تفكر هكذا, لكنني لست مقتنعة ."
" لقد كشفتني الان .اليس كذلك ؟." .
صحيح ,ولكن هي لم تكن متأكدة كليا لماذا قرر قضاء الامسية معها بدلا من قبول دعوة الشقراء الوحيدة التي كانت قرب المسبح .لكن عندما بدأت

تسير بالشارع وتتوقف عند اي شئ يلفت انتباهها .لم تكن متوهمة ابدا ان قدومه معها كان لمنفعته هو لا لمنفعتها .ثم تركت الامور على حالها وبدأت بالتركيز على النشاط حولهما .كان هناك باعة في الشارع يبيعون كل انواع الغداء المطبوخ وبشكل جديد .ورائحة التوابل واللحم والخضار المختلطة باغراء على المعجنات .وكان هناك اكشاك مليئة بالاقنعة الغريبة .الهة باشكال حجرية صغيرة وخشب محفور وعقلها مشغول بالعمل خزنهم حتى تأتي الفرصة للاستفادة منهم .

ذهب برام بعيدا واشترى قناع مخيف لابن صديقه وحمله عاليا من اجلها للحصول على التأثير المطلوب

" امه سوف تحبك عندما تصيبه الكوابيس " قالت فلورا وهي تلتفت نحو مجوهرات مصنوعة محليا لتتفحصها .

"هو سيكون حسد كل اصدقائه " قال وهو يرفع زوج

من الاقراط الفضية الطويلة من بين المجموعة التي كانت تنظر اليها وقربهم من اذنيها ولامست عنقها وساها " لماذا لاترتدين مجوهرات ؟ الا يجب ان تعلني عن تصميماتك الخاصة ؟"

" انديا ورومانا يقومان باعلان افضل بكثير مما قد افعله بهذا الخصوص " قالت وهي ترتعش من التماس مع المعدن البارد ودفئ يده امام رقبتها .

اخذت الاقراط منه لالقاء نظرة اقرب .لقد كانا مصنوعين يدويا والرسم التخطيطي كان لكلمة من لغة ساراميندا .وما ينقص الأقراط من اللمسات النهائية تم تعويضه في اتقان النقش .اختارت نصف دزينة من الازواج واتجهت نحو صاحب الكشك ودخلت معه بمساومة لطيفة .ومعقدة جدا حيث لم يكن البائع يتكلم الانكليزية وتحدثوا مطولا باشارات الاصابع ورسم الدولارات الامريكية والتي كانت عملة عالمية .

" هل لاحظت انه لم يكن هناك أي ذهب ؟" سألت بينما تلف مشترياتها ..
" انت لاتتوقعين تواجد مجوهرات من الذهب على اكشاك في الشارع , أليس كذلك ؟"
"ربما لا " وضعت مشترياتها في الحقيبة وتركت الموضوع " هذا لايهم .
" هل تتسائلين من اين جاء الذهب لاميرتك ؟ بينما لا يوجد شئ منه على الجزيرة ؟"
" انا لم ارى أي ذهب على الجزيرة ولكن ربما الذهب في المقبرة كان ايداع صغير .وسيلة للحفاظ على الثروة لمدة طويلة .او ربما قد جُلِب هنا عن طريق مبادلته مع مورد ثمين اخر "
"ربما سكان ساراميندا الاوائل كانوا قراصنة ." اقترح برام واكمل "وقد قاموا بسرقته .
" هذه احتماليه ,وربما الاميرة لم تعيش هنا من الاساس, ربما كانت مريضة خلال رحلة بحرية وشعبها توقفوا هنا ودفنوها بكل المراسم التي تستحقها " اجابته
" الى حد انهم بقوا لفترة طويلة حتى يبنوا لها قبر خاص بها ؟."
"هذا ممكن اذا كانت مهمة بما فيه الكفاية , اذا كانت ابنة غالية ,او زوجة او ام . ان التاريخ هو من يصنع الاهمية .الا تعتقد ذلك ؟"
"لهذا هو مهم لك ان تري هذة المقبرة حقيقةً؟"
"بالتأكيد .بدون ان أرى بنفسي وأعيش بجو المقبرة فان اي شئ اكتبه هو مجرد عملية جرد عظيم . ومثير .لكن بافتقار الرومانسية والغموض .
فجأة اكتشفت فلورا انها اندمجت كثيرا في الموضوع, ولم تكن تريد ان تجعل منه شئ كبير , وقالت " لا افترض ان الأمر مهم حقيقةً .اوه. فقط انظر لهذا " واتجهت بسرعة نحو كشك مكدس باقمشة صنع محلي .متداخل مع نسيجها خيوط فضية وزخارف

باشكال حيوانات ورسومات هندسية .وضعت قطعة من القماش على كتفها والتفتت نحوه " ما رأيك ؟"
" اعتقد انه ربما من الأفضل أن تلقي نظرة على مركز النسيج خلال جولتنا السياحية غداً" قال برام " وسوف تكون الاضاءة افضل بالنسبة للالوان ."
لقد نسيت تماما خطة الرحلة لمشاهدة معالم المدينة ليوم غد .لكن بالنهاية ذلك كان عذر لصرف انتباهه ,ولاطمئنانه انها لن تعمل شئ غبي كالذهاب لالقاء نظرة على المقبرة لوحدها .
" اذا كانت نوعية القماش هذه متوفرة سوف اقوم بزيارة مركز النسيج اول شئ يوم الاحد .هيا أخبرني, ما الذي اعجبك اكثر ؟"
التقط قماش ثقيل ومشغول بزخرفة عالية من الازرق والفضة والبرونز, ووضعه على كتفها وسقط القماش بطيات ناعمة تحت وجهها
" هذا " قال وهو ينظر اليها متخيلا اياها به وهي

شعرها منسدلا على ظهرها " احببت هذا " وللحظة بدت كأنها تستطيع قراءة افكاره وترى ما يراه واكمل " انها تتماشى مع طلاء اظافرك "
التفتت نحو صاحب الكشك وقامت باختيار الأقمشة
" قبل الذهاب للمتحف ؟" سأل بينما كانت تنتظر ان تُلف لها الاقمشة, عبست ونظرت له بعدم فهم فأوضح قائلا " لقد قلت انك سوف تذهبين لمركز النسيج يوم الاحد .هل ستؤجل رؤيتك الاولى على كنز الاميرة ؟"
بدا مرتابا وعرفت فلورا انه كان محقا .لو كانت لوحدها لتركت مركز النسيج حتى تنتهي من عملها كله .لكن هذه فرصتها لتثبت له انها تضع كلايبورن وفاراداي على قدم مساواة بعملها الخاص .
"هان هذا امر مهم للمتجر " قالت ,كما لو كانت دائما تضع الاولوية لاعمال المتجر على العمل لاكاديمي " احتاج للبدء ببعض الاتصالات ,وارتب

العينات التي يجب ان تعاد للندن من قبل الساعي "
" اذن لماذا اشتريت كل هذا ؟"
" اريد رؤية كيف سيكونوا عندما يتم صناعتهم .
وما الشعور بهم .وما احتاجه الان هو خياط." وهذا
شئ يجب ان لا ينتظر .نظرت حولها وهي تسلمه
الاكياس التي اشترتها , وقد كانت ثقيلةو ولكن بما انه
أراد ان يكون من الطراز القديم فعليه أيضا ان يكون
مفيد ويقدم المساعدة , وبالمقابل هي استسلمت
وسلمت له يدها عندما امتد لاخذها .وأخبرت
نفسها أن هذا لا يعني شيئا , بالتأكيد لاشئ .
" شكرا لتحملك وصبرك " قالت
" لا داعي للشكر,التسوق يبدو عمل شاق جدا,وانت
تعملين خارج ساعات العمل ايضا .فوق وابعد عن
نداء الواجب"
" سأذكرك بهذه الملاحظة السنة المقبلة ,عندما
تهجم النساء على المتاجر من اجل البدل ذات قماش
الساراميندا وفقط محلات كلايبورن وفاراداي من
يحتويها ."
"هل هذا يعني انك سوف تبقين مستشارة تصاميم
حتى بعد ان نأخذ المتجر؟" سأل
وهي نظرت اليه بابتسامة " ثق بي برام, هذا لن
يحدث, وعليك نسيان انك قد تسيطرعلى المتجر
وتتقبل المحتوم ."
"انت على حق ."
" الحمد لله" صرحت " الرجل عاد لصوابه ...."
" انت على حق انه ليس المكان المناسب لمناقشة
الاعمال ,هيا لنجد مكان نأكل فيه ونناقش العمل
ونحن نأكل شيء محلي ومثير"
حسنا ,انها لم تفكر للحظة انه سيعترف بهذه
السهولة ,هو حتى لم يُظهر لها الاحترام الكافي بأن
يعامل الأمر بجدية. انه فقط كان يغيظها .
" هناك .هذا المكان سيفي بالغرض." قالت

نظر حوله ,وهو يتوقع رؤية مطعم " اين ؟"
" هناك ,هذا محل خياطة . ومكتوب انهم يعملون اربع وعشرين ساعة "
" لكن لا للغداء ؟" سأل
" العمل اولا ,والطعام لاحقا" عبرت الشارع ولم يكن لديه خيار اما يتبعها او يترك يدها .
واستسلم....ووضع يده على ظهرها وتحرك اقرب اليها لاراحتها من الحشود .والاثر من يده واصابعه جعلها ترتعش من خلال القماش الاسود لسترتها .
" متى ستنتهين؟"
"من يستطيع القول ؟عندما تعمل ,فان الوقت لا يهم , لكن لا داعي لأن تبقى للمراقبة" ابتعدت ووضعت بضع بوصات بينهما " هناك حانة قريبة , لماذا لا تذهب وتأخذ لنفسك مشروب او شئ ما ؟" واعطيني متنفس قليلا ,اكملت في سرها .ولكن بصوت عالي قالت " وسأتي واجدك عندما انتهي "

"وعلى عكس كل ما تعتقدينه عني.انا لست مدمن كحول وعندما تعملين انت .انا ايضا اعمل.. اليس هذا ما يفترض ان يكون ؟"
"نظريا " اعترفت " لكنك لابد قد زرت خياط من قبل برام , لماذا لا تستخدم خيالك قليلا بدلا من الحضور؟"
"حتى تستطيعي أن تقولي لأختك انني لم أعمل المدة كلها بوظيفة الظل؟ أني تكاسلت ولا استطيع تحمل العمل؟ مستحيل . " وأومأ باتجاه رجل مسن متعب مرتديا زي تقليدي ويحوم بانتظارهما وأشار برام بيده نحو المحل وهو يقول "" عندما تكونين مستعدة فلورا ."
تركت الامر يمر وهي تضع نظرة تمنت ان تكون لامبالية ,ثم اخذت وقتها وهي تتجول حول صور التصميمات مع الخياط وترى ما يناسب القماش من التصاميم من حيث بطانات القماش وحجم الازرار

التي ستغطي القماش ,وكل هذا الوقت وهي كانت تحس بنظرات برام عليها وهي تتحرك .
لقد كانت كأنها لعبة دجاج ...كل واحد ينتظر تراجع الاخر ويقول) اكتفيت (.
وسوف يكون يوما مثلجا في الجحيم قبل ان يحدث هذا ,وعدت نفسها بينما سمحت للخياط باخذ قياساتها ...وترفع ذراعيها ليقيس خصرها وصدرها , وتحني مرفقها للاكمام, وتستدير لكي يستطيع قياس عبر اكتافها ,ثم يقيس من الرقبة حتى الخصر ثم من الخصر حتى الورك ,وكل هذا الوقت ونظرات برام كانت ملموسة تقريبا داخل المحل الصغير .يتتبع كل لمسة صغيرة جدا من قبل الخياط الكبير السن كما لو كان هو من يلمس اصابعه على رقبتها وحول اكتافها ويلمس رسغها ويدفع الشريط حول خصرها .
وجسدها جائع جدا للمسة حبيب.أخذ يرتجف من

من صدمة رد فعلها لنظراته, وانقبض صدرها وألم جائع يستقر بمستوى منخفض في معدتها ,كرد فعل على نظراته التي كانت كأنها مغازلة ..

الفصل السادس

ترجمة

احساس الورد

"اعتقد أنه انتهى، فلورا"

"ماذا؟"

"أعتقد أن الخياط انتهى من القياس"

سحبت عقلها مرة اخرى إلى الواقع . واقع أنه ببساطة يشعر بالملل . وانها كان يجب عليها أن تعرف بشكل أفضل . كان الخياط يومئ ويقول شيئا ما . وفهمت أخيرا أنه يقول غدا ، ورددت الكلمة وهي تومئ إشارة إلى أنها فهمت .

"هل انتهيت ؟ هل نذهب ؟ "

"نعم ، ونعم" قالت وهي تتوق للهرب من حدود المحل الصغير وتنفس بعض الهواء النقي . في الخارج كان الجو أبرد ولكن الهواء كان ثقيلا ورطبا بشكل ملحوظ مع ارتفاع طفيف في درجة الحرارة . التصقت ملابسها برطوبة على جلدها . وكأنها جلد ثان . توقف برام على الرصيف ونظر حوله "يمكننا أن نأكل هناك" قال ويده على ظهرها وهو يشير إلى مطعم

حسنا" قالت وهي تقفز كما لو كانت لسعت "في أي مكان"

استدار إليها "هل أنت بخير ؟"

"بالتأكيد أنا بخير" قالت بسرعة .

"يمكننا أن نعود إلى الفندق إن كنت متعبة"

"لا تهتم ،برام" ثم قالت "أنا آسفة . أنا فقط جائعة"

"أوه صحيح . انخفاض السكر في الدم . أنا أتذكر" لكن برام لم يكن مقتنع . ربما كانت أضواء الشارع هي التي غسلت لون وجهها . لكنه لم يعتقد ذلك . للحظة ظن أنه قد يغمى عليها , ولكن صوتها كان حادا بما فيه الكفاية . وربما الطعام وشيئا لتشربه ونوم جيد في المساء سيريحونها .

كانت الحانة مزدحمة لكنه وجد لهما مقعدان . رتب مائدة العشاء ثم عاد إلى فلورا بمشروب بارد وقائمة الطعام "انت اختار" قالت "أحتاج لغسل يدي" وقف عندما تركت مقعدها وذهبت لتبحث عن

عن دورة المياه . راقبها للحظة . وعندما تأكد بأنها تعرف إلى أين تذهب عاد للجلوس .
لم تكن الوحيدة التي تشعر بالحرارة . تشعر بشيء ما . بينما كان يراقبها والخياط يأخذ القياسات من أجل سترتها ترك عقله يتبع شريط القياس محيطا جسدها . عرف منحنياتها وصغر خصرها . كان منتبها لكل حركة . الطريقة السيئة التي ارتدت بها سترتها جعلتها تتحرك معها . ارتفعت وسقطت لأنها رفعت ذراعها .مبرزة صدرها للحظة .. من الكتف إلى الرسغ . من العنق إلى الخصر . رأسها كان يتحرك قليلا مع القياس وخصلة شعر واحدة نزلت ببطء من المشط .
كان كالمنوم مغناطيسيا . مثير بطريقة مفاجئة .
وحتى التفكير بالأمر يثير شيئا عميقا بداخله ، شيء مختلف لم يفهمه تماما . كما لو أنه تم كشف سر له ولكن بلغة غريبة . لغة لا يستطيع فهمها .

جاء النادل لأخذ طلبهما . وكان مصدر ارتياح له التفكير بشيء غير فلورا كلايبورن .

غسلت فلورا يديها ورشت وجهها بالماء . لقد كانت ترتجف . للحظة في تلك الغرفة الحارة الصغيرة . مع الخياط الذي يملي قياساتها لمساعده . وبرام يشاهد كل حركة . شعرت بالضعف من الشوق .لم يفعل شيئا سوى النظر إليها . كما لو أنها عادت إلى السابعة عشرة مجددا . استندت للحظة على الحوض .ثم ببطء وعناية سحبت كل الأمشاط من شعرها . سحبتها خارجا .وبذات البطء وضعتها مجددا . فقط عندها عادت إلى المطعم وإلى برام .

"هل ستنسخين الأقراط ؟ أهذا ما تفعلينه ؟"
فلورا التي لم تكن جائعة ، أخرجت الأقراط التي اشترتها لالقاء نظرة قريبة بينما انغمس برام في

بعض الحلوى اللزجة . لم يقل منذ مدة أي شيء يغضبها . كان يبدو مشغول البال وكذلك كان فمه كان .و هذا أعطاها الوقت الكافي لتتعافى من لحظة ضعفها .

"ألم تشاهد أيا من تصاميمي ؟" سألت بمفاجأة خفيفة . كان أقرب شيء تستطيع الحصول عليه لتشرف كلامه برد "أعترف بأني أشعر بخيبة أمل . أعتقد بأنك كان يجب أن تكون أكثر تعمقا في بحثك . لكن يبدو أنك توقفت عند الشائعات التي تدور حول أمي . وأن كان علي أن أعترف أن هذا أكثر تسلية" لم تنظر إليه لكنها رفعت أحد الأقراط وتركتها معلقة . لتعكس الضوء وهي تدور "هذا حقا جذاب . لكن من المؤسف أن اللمسات النهائية ليست جيدة أو سيكون علي شراء البعض للمتجر ."

"لم لا تبحثين عن الشخص الذي صنعهما وتقولين له ذلك؟" اقترح " إذا علم بحرصك على الشراء ربما حاول إرضاءك أكثر"

"لم تقول "هو" من الممكن بنفس السهولة أن يكون امرأة . أم أنك تستبعد النساء من كل الأعمال التجارية؟"

"لم أكن أحدد أحد الجنسين . مجرد استخدام بسيط للكلمات"

"تخل عن هذا الرأي . أنت لم تضع أبدا خيارا آخر . أنت فقط تخيلت أن الشخص الذي بإمكانه أن يفتح ورشة عمل وينتج السلع ويسوقها يجب أن يكون رجلا . إنها تلك سلطات آل فاراداي مجددا . انتبه للتاريخ . نحن في القرن الواحد والعشرين هنا ".

"ربما" ابتسم ابتسامة عريضة "لكني أراهن بمئة جنيه أني على حق"

رحلات فلورا الخارجية نادرا ما كانت تتضمن المنتجعات الفاخرة . ذهبت إلى القرى الريفية . حيث تقوم المرأة تقليديا بالعمل وتأخذ البضاعة إلى

السوق بينما يوجد رجال العالم في الموضع الصحيح... إلى جانب البيرة التي خمرتها زوجاتهن . ساراميندا قد تكون مختلفة . لكنها شكت في ذلك .

"حسنا, انا قبلت الرهان" قالت . انها ستشعر بسعادة حقيقية عندما تأخذ امواله . فكرت وهي تعود إلى القرط "لكن ان عندك حق . لا شك أن من صنعته قامت بأفضل عمل ممكن بالأدوات المتاحة لها . ربما مع شخص يدعمها ويوفر لها أدوات جديدة ، يمكنها أن تحقق الجودة لتتناسب مع التصميم"

"في عالم مثالي كلنا نملك مثل هذه الجنية العرابة"

"العالم هو ما نصنع"

"نحن؟ مثل كلايبورن وفاراداي؟"

"لم لا؟ لا شيء يمنعنا من التلويح بعصا سحرية" لم تكن حقا تفكر بذلك البعد ولكن عرضا كهذا يمكن أن يقطع مسافة طويلة نحو إثبات مؤهلاتها كعضو كامل الحقوق عل طاولة كلايبورن وفاراداي. واندبا .

. التي كانت سعيدة لأنها تستفيد . يمكن أن تدعم حكمها .... ربما .

ارتفع برام قليلا وهي تقف . أخلاقه الجيدة عميقة فطريا حتى عندما حاول إظهار وقاحته كان من المستحيل تجاهلها .

"لا ، لا تزعج نفسك" قالت "لا أريد ان أكون مزعجة" وهي لا تزال تحمل الأقراط . حملت حقيبتها وخرجت من المطعم لتبحث عن قاعة عرض السلع حيث يمكن أن تشتريهما .

تجاهل برام أمرها له بالبقاء ، وتمتم شيئا غير مجامل عن النساء عامة وفلورا كلايبورن خاصة وهو يتخلى عن حلواه النصف مأكولة . ألقى ما يكفي لدفع ثمن وجبتيهما مرتين قبل أن يذهب خلفها .

نظرت حولها بمفاجأة واضحة عندما لحقها في معرض المجوهرات حيث كانت تسجل اسمها واسم الفندق في مفكرة .

لم يصدق تلك المفاجأة . كانت تعلم بأنه يتبعها .
"ما كان عليك أن تسرع، برام" قالت بشكل مؤدب
"ستصاب بعسر الهضم" ثم مزقت ورقة من دفتر الملاحظات وأعطتها لمالك المتجر .
"هذا الرجل لا يعرف ما الذي تريدينه"
هزت فلورا الأقراط وقامت باشارات وحتى برام الذي لا علاقة له بمثل هذه الأمور فهم أنها أشارت إلى شخص ما قطع التصميم من معدن "أريد أن أتحدث إلى الشخص الذي صنع هذا" قالت ثم أشارت إلى الورقة .
ظلت تعابيره فارغة . برام الذي لا يزال يحمل محفظته أخرج ورقة نقدية بخمسين دولارا وأراها للرجل ثم أشار للقرط والورقة . جاعلا بذلك الإتصال فجأة أكثر إثارة . أومضت عينا الرجل وأومأ بشدة.
"المال . اللغة العالمية" قال برام وهو يعيد الورقة النقدية إلى محفظته .

"على ذلك أن ينجح في جعل شخص ما ليأتي"
"على الأقل في الفندق هناك شخص ما يمكنه أن يترجم"
"صحيح .. وعندها يمكننا أن نقوم بالعمل"
.. نظر إلى الأعلى عندما كان صوتها ينخفض ولاحظ بأن نظراتها كانت مثبتة على محفظته . نظر إلى الأسفل . لقد كانت تنظر إلى الصورة . أغلق محفظته بقوة ووضعها في جيب قميصه .
"عمل" سأل وقد لاحظت فلورا الحدة في صوته "أي نوع من العمل؟"
"ممم أنا لا أعرف . على الأقل ليس بالضبط" وبدا كأنها احتاجت لحظة لتستعيد تركيزها وتبعد نظراتها عن جيبه . رفعت عينيها من على جيبه "أريد أن ألقي نظرة على ورشة العمل التي صنعت فيها هذه . لأرى إن كان هناك أي طريقة أستطيع المساعدة بها"

أعطته إحدى تلك النظرات الجانبية , التي تشير الى انها مازالت تفكر بما رأته , لكنها احتفظت بأفكارها لنفسها ,تاركة السؤال غير مطروح.

"لماذا؟" سأل يريد صرف إنتباهها .

رفعت رأسها قليلا مجعدة جبهتها في حيرة .

"لماذا تهتمين؟" استمر "لابد ان المتجر يشتري مثل هذه المنتجات بكميات كبيرة ومن انتاج مصنع بالتأكيد"

"لابد انك تخلط بين متجر كلايبورن وفاراداي وبين متجر آخر، برام"

"حقا ؟"

"متى كانت آخر مرة نظرت فيها هناك جيدا؟"

"ليس مؤخرا . حتى لو تسوقت هنا كل أسبوع ما كنت لأشتري هذا النوع من الأشياء"

تدريجيا أخذ الحديث بينهما يعود للطبيعي.

"بالطبع لم تكن لتفعل . إنه ليس غاليا بما فيه الكفاية

ليس مهما بما فيه الكفاية لنوع النساء الذي تخرج معهن" .

رفع حاجبه في نظرة تقول)وماذا تعرفين عنهن؟(رفعت بحواجبها في رد)هل أنا مخطئة؟(. ولكن برام لم يرد.

"هذا شيء قد تشتريه فتاة لنفسها ، أو لصديقة ، أو لأخت . للمتعة" فسرت "التسوق كترفيه"

"هل اشتريتهم لانديا؟"

"ليس انديا ، إنها تميل للمظهر الكلاسيكي .قد أشتريهم لرومانا . إنها أصغر سنا وغير تقليدية . سيكون رائعا عليها . نحن دائما نبحث عن الأشياء المثيرة للاهتمام لزبائننا الأصغر سنا" .

"إنه سوق كبير؟"

"إنه كذلك إذا رأيته بشكل صحيح"

"لكن كيف تعرفين ؟ كيف تخبرين ..." توقف واستدار إليها مما جعلهما كعقبة ساكنة . تفرق

الحشود حولهم تاركين إياهم دون أن يتلامسوا

"ضعيهم"

"ماذا؟"

"ضعيهم" كرر "أريد أن أراهم عليك . أريد أن أرى ما ترين"

"الآن؟" سألت "هنا في الشارع؟"

"إنه مجرد زوج من الأقراط ،فلورا ، أنا لا أطلب منك أن تعرضي ملابسك الداخلية"

للحظة طويلة إعتقدت فلورا أنها ستخبره أن ينسى الأمر . لكنها هزت كتفيها . أعطته الأقراط ليمسكها بينما رفعت يدها لتخرج القرط الذهبي الصغير من أذنها . أمالت رأسها لتخرج الأول وكذلك الآخر ثم أخرجتهما .

ربما ليست ملابس داخلية . لكن هذا شيء كانت لتقوم به في خصوصية غرفة نومها مع حبيب فقط لرؤيتها . أمدته حركاتها بحميمية غير متوقعة .

شعر بأنها عارية فقط له . وبينما كانت تضع القرطان الذهبيان في يده استشعر دفء جسمها . أخذت القرطان الفضيان . أصابعها لامست برفق كفه الخشنة . شعر بموجة حرارة غير متوقعة . وكأنه أمام باب فرن مفتوح . وملح شيئا خلف ماكياجها . شيء غير محسوس في الطريقة التي تحركت بها . للحظة كان يتنفس بصعوبة .

"حسنا؟" قالت عندما لم يظهر رد فعله.

"أعطني بعض الوقت" شد قبضته على الأقراط الذهبية ووضعهما في جيبه .ثم أمسك يدها وعاد نحو سيارة الجيب وهو ينظر إليها نظرة خاطفة من وقت إلى آخر والمعدن المصقول يلمع تحت الضوء.

اعتقد أن الأقراط تبرز طول رقبتها . أو ربما هي كانت ترفع رأسها إلى الأعلى قليلا كي تظهرهما . أو ربما بدون شيء يجذب عينيه سابقا ،هو لم يكن ينظر بانتباه بما فيه الكفاية الى رقبتها من قبل .

التفتت نصف التفاتة لتتأكد أنه كان ينظر إليها وعندما رأته يرفع يده ليلمسهما رفعت يديها على القرط كنوع من الحماية . لقد قامت بنفس الحركة التي استخدمتها عندما لمس الأمشاط في شعرها . ولنفس السبب .... لقطع اتصال العيون .

"اتركيهما" قال بخشونة "فليكن" ثم لقطع الحدة المفاجئة والجو الثقيل بينهما "أخبريني ثانية ما الذي تخططين لعمله؟"

"إنها بالكاد تكون خطة .. لا تزيد عن كونها فكرة "

"حسنا . هذا رائع . ما الذي يمكن أن يكون أكثر روعة بالنسبة لظلك من مشاهدة أفكارك وهي تتطور " .

اختلست نظرة إلى وجهه . كما لو كانت تتأكد بأنه جاد . وبدا انها تاكدت وقالت "أنا دائما أكون إلى جانب أولئك المنتجين الصغار مثل هذا ، من يقومون بعمل رائع ولكن للأسف يفتقر إلى اللمسة النهائية التي نبحث عنها . ربما . والشكر لك . يمكننا أن نقوم بشيء يساعد الجميع " .

"شكرا لي؟"

"لقد كنت الشخص الذي أشار إلى أنه أيا من كان قد فعل هذا فقد حاول بأقصى ما يستطيع . لن يكلف الكثير توفير ورشة عمل ملائمة وأدوات مناسبة . وربما بعض التدريب " .

"وهذا سوف يقول عن طريق متجر كلايبورن وفاراداي ؟ " سأل وهو يشجعها للتحدث بالتفصيل عن فكرتها . وبدا وكأنه مجرد نوع من التفكير الفارغ . كلام تافه ناتج من حبها لفعل الخير , قد يرغب جوردان بمعرفة المزيد عنه .

"عليك أن تدفع قليلا حتى تكسب . هذا هو القانون الأول للعمل" ألقت بإحدى تلك النظرات الجانبية باتجاهه . هذه المرة حملت لمحة من التحدي .

"باعتبارك المحامي ،براد . توقعت أنك تعرف هذا"

كان يستمتع قليلا بتلاعبها بالكلمات .ولكنه لم يكن يستمتع كثيرا بالرسائل التي خلفها . لكن عليه الاعتراف بأنها على حق . كان محامي الشركات ؛ ما الذي عرفه عن التجارة بالتجزئة ؟ أو ما سيجعل الشابات يتدفقون على المتجر للشراء من أجل "المتعة" ؟

لا شيء . هو وجوردان ونيل كانوا بعيدين جدا عن أي اتصال في الواقع عن متجرهم الذي أسسه أجدادهم معا في القرن التاسع عشر . لم يكونوا مهتمين في الواقع . كانوا يجلسون في مجلس الادارة لكن لم يهتموا بالتفاصيل .

كانوا فقط مهتمين بالصورة الأكبر . المسائل المالية . قيمة العقار الذي يسكنون فيه . إذا كانوا وقتها على حق لعرفوا ممتلكاتهم وباعوها إلى إحدى سلاسل الشارع العام الكبيرة التي تبحث عن متجر لندن الرئيسي .

حالما تكون لديهم السيطرة , فتيات كلايبورن لن يكونوا قادرات على فعل شيء حيال ذلك . عليهن فقط أن يأخذن نصيبهم من الأرباح . ويكن ممتنين لأن رجال فاراداي لم يتأثروا بالمشاعر ، فقط بالأرباح لن يزعجوا أنفسهم أبدا بأشياء تافهة مثل أقراط "المتعة" . أو الأشخاص الذين صنعوهم .

"والثاني؟" قال وهما يتجولان بين الحشود التي تسير في اتجاه السيارة .

توقفت . استدارت ونظرت إليه "الثاني؟"

"إذا كان هناك قانون أول للعمل . فالذي يتبعه يجب أن يكون الثاني"

"أنت لم تكن تستمع إلي، برام . كنت أخبرك بالقانون الثاني للعمل منذ اللحظة التي بدأت تتبعني فيها . عليك أن تتدخل في العمل . عليك أن تهتم بالتفاصيل الصغيرة لأنه على كل شيء أن يتوافق معا . السترات والأقراط مزيج مثالي لأن هما نفس

نفس المصدر . لكن هذه فقط نصف الصورة . ما الذي قد يتلاءم معهما ؟ تجمع حرير السراويل في ألوان ناعمة متناغمة . ربما ؟ صنادل ذات كعب عالي من الجلد الناعم؟" ابتسمت لفترة وجيزة كما لو كانت تتخيل المجموعة وقد راقت لها ثم أعادت تركيزها إليه "اشتر قطعة واحدة وسترغب بالبقية" .

"أهذا ما تفعلينه ؟ " سأل "جعل كل شيء متناسق؟"

"هذا عمل إنديا . العمل مع المشتري الرئيسي الذي ينظر في جميع أنحاء المحل . أنا ببساطة أوحي بفكرة للمظهر" .

"أهذا ما تسمونه بالشراكة ؟" اضطر إلى دفع السخرية في صوته لإخفاء أي لمحة إعجاب .

"إنها أكثر بكثير من أي شراكة تخطط لها أنت " ردت بقليل من الحدة . ثم عادت بقدر كبير من الذكاء "إذا أصبحت المسيطر هل ستختار الخيار السهل وتشتري المجوهرات والملابس من المصنع ؟"

لنفترض بأنك ستخبريني لم هي فكرة سيئة " قال وهو يفتح لها باب السيارة دون القلق حول إذا ما كان هذا يسيء إلى مبادئ المساواة . ولا حتى فكر فيه . وهي لم توقفه لتخبره بأنها ((تستطيع أن تفتح الباب لنفسها . شكرا جزيلا لك)). كانت مشغولة جدا بشرح الفرق بين المتجر الذي تعرض فيه البضاعة بكميات كبيرة وبين ذلك الذي تحصل كل قطعة على مكانها في العرض بجدارة .

لم يكن متأكدا أيا منهم كان مصدوما أكثر بشغفها ذلك .

"اترغبين بشراب ؟" سأل أثناء سيرهما في مدخل الفندق "الوقت ليس متأخرا" .

"ليس كذلك؟" قالت وهي تنظر إلى ساعة يدها وأدركت أنها لم تصل إلى منتصف الليل بعد "حسنا يبدو أنه ليس علي أن أقلق حيال الوقت . على سبيل التحري سوف أجرب مسكر الزنجبيل المحلي .

لم لا تذهب إلى البار بينما أتأكد في الاستقبال لأرى إذا ما كانت هناك أي رسائل جديدة ؟"
رأت المرأة الشقراء بينما كانت جالسة في البار في الهواء الطلق إلى جانب البركة المضاءة كما لو كانت تنتظر شخصا لن يصل "أنت لا تكون لوحدك "قالت فلورا وهي مازالت تنظر للمرأة ,كانت قد بدلت ملابسها من قميص حريري وسروال إلى شيء أقرب إلى ثوب المساء .وبخلاف ذلك ,لم يكن يبدو وكأنها تحركت طوال اليوم.
"ماذا حدث للمشروبات؟" سألت فلورا عندما عادت من الاستقبال ووجدته لم يتحرك .
"تذكرت بأنك تريدين البدء بداية مبكرة غدا" أمسك مرفقها وأخذها باتجاه الجناح.
عند باب غرفتها توقفت فلورا وسحبت يدها "لازلت تملك قرطاي الذهبيان"
أخرجهم من جيبه وانتظرها حتى خلعت القرطان

الفضيان الطويلان ورفعتهما إلى الأعلى للحظة ناظرة إليهما بدلا منه "هل تعلمت أي شيء؟" سألت .
أن بشرتها حريرية بيضاء . أنها بدت مثيرة وهي تأرجح الأقراط . أنها كنت تعلم بأنه ينظر إليها .
"أنهما جميلان . وأنك على حق , الناس سوف تهجم عليهم بالمتجر"
"أنت بدأت تتعلم ,اذا . شخصيا أحببت الجزء الذي فكرت فيه- بأني على حق" أخذت القرطان الذهبيان من كفه واستبدلتهما بالفضيان الذان لبستهما لأجله . "خذهما. وانظر إليهما كلما شككت في ذلك . تذكار من ساراميندا" .
"شكرا لك"
"من دواعي سروري . هل سأراك غدا؟"
"نعم . يمكنك أن تخبريني أكثر عن الشراكة بالعمل"
قال ثم أدرك بأنها كانت عابسة "ماذا؟"
"تركت بقية المجوهرات التي اشتريتها في الجيب .

إذا كنت ستعطيني المفتاح فسوف أنزل فقط وأحضرهم"

كاد يقترح ان يحضرهم لها ولكنه شعر بأن اقتراحا كهذا يمكن أن يسيء إلى شعور المساواة . لذا أعطاها المفاتيح دون كلمة واحدة .

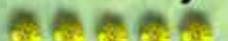

الشراكة بالعمل ! يا لها من نكتة !

مررت الفرشاة عبر شعرها . لقد كانت آخر شخص في العالم لينصح شخصا آخر حول الشراكة في العمل . حياتها الخاصة الشخصية والعملية كانت خالية من أي شريك .

لقد كانت حريصة لتبقي الأمر على هذا النحو .

أعادت القرطان إلى أذنها . أنيقان وغير بارزان . غير مرئيان تقريبا . في وقت ما أحبت أن تصنع أقراطها الخاصة . غريبة ـ جذابة ـ ومبهجة . صنعت عشرات الأزواج باستخدام أي شيء في متناول يدها .

الريش . البلاستيك . علب حلوى الأطفال الملونة اللذيذة .

الليلة ، ونظرات برام تحرق رقبتها . عادت لها كل تلك الذكريات .

توقعت أن يمد يده للقرط . أصابعه لامست رقبتها برفق وهو يرفع القرط . أو لمسه لجعله يهتز . لقد قامت بعمل قرط من أرجوحة صغيرة من قبل آملة بأن تثير ردة الفعل تلك . والرجل الذي استهدفته رفع يده ولمس واحدا من الأقراط وجعله يهتز .

انتابتها رجفة صغيرة وهي تصعد إلى السرير . بعض الذكريات لم تكن جيدة للاحتفاظ بها في مقابل الأيام السيئة . بعض الذكريات تصنع الأيام السيئة ويجب أن تبقى حبيسة في الظلام حيث لا يمكنها أذية أحد . أغلقت عينيها .

حتى الآن وهي تسند ظهرها على الوسائد يرفض عقلها أن يغلق ويتركها تستريح . لقد كان محتدما

بالأفكار . لا يمكنها الانتظار حتى تخبر انديا ورومانا عن فكرتها حول رعاية المحترفيين المحليين . وتحصل على بعض التعليقات منهما .
برام كان حذرا في قيادته أثناء عودتهم إلى الفندق . عقله القانوني كان يرفع كل درجات الصعوبة في محاولة ملأ عقلها بالشكوك . ولكن بعيدا عن كونها انزعجت عليها أن تكون ممتنة له . ومحامو الشركة كذلك بالتأكيد . إذا استطاعت توقع اعتراضاتهم هذا قد يوفر كثيرا من الوقت .
ربما كان الحل في عرض دعم خيري .
قد تسأل برام عن ذلك في الصباح . ربما كمحامي يكون جاهزا ليكون جزءا منه . هو من أعطاها الفكرة وهو من فاراداي بعد كل شيء . لم ترغب في أن يأخذوا المتجر من انديا . لم يكن هناك سبب يجعلهم لا يتشاركون في شيء كهذا . انه غباء أن يتفرقوا .
كان هناك قماش محلي رائع أيضا . وهذا كان اكتشاف حقيقي . وكل شيء رأته في سارامينداً حتى الآن جعلها متأكدة أن الجزيرة ستكون مقصد العديد من السياح عندما تشتهر الجزيرة أميرة أو ليست أميرة . إنها على وشك أن تكون زيارة مثمرة ، قررت . ثم أدركت أنها المرة الأولى التي تفكر فيها هذا المساء في السبب الحقيقي لزيارتها لهذه الجزيرة .
إقناع برام فاراداي جيفورد بأنها سيدة أعمال جادة كان أمرا مثيرا غير متوقع . تذكرت الشعور الذي انتابها وهو ينظر إليها عند الخياط . الطريقة التي نظر إليها بها وهي ترتدي تلك الأقراط . كانت تعلم بأن الأمر أكبر من هذا . التحفز . الإثارة . ليس لديها شيء لتفعله مع العمل . كل شيء تفعله مع الرجل .
ثم تذكرت شيئا آخر . اللمحة من الصورة الفوتوغرافية . صبي مع كلبه...

ربما يبلغ من العمر أربع أو خمس سنوات بشعر أبيض أشقر . الطريقة التي أغلق برام بها المحفظة عندما رأى نظرتها .....

عند تلك النقطة توقفت عن محاولة النوم . خرجت من سريرها وفتحت حاسوبها المحمول .

نهاية الفصل السادس

ترجمة

احساس الورد

ظلال الأسرار
الفصل السابع
ترجمة
aa_hh55
www.liilas.com/vb3
103
منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

الشراكة . الكلمة كانت بدات بمطاردته . حياته الخاصة كانت جرداء من أي شراكة على أي مستوى ذو مغزى. حياته العملية أيضا . قانون الشركات لم يكن الحقل الذي يتعامل مع الامور الشخصية .
سخر برام من اشتراك فلورا معتقد انها تخدعه .
ولكن الان هو أجبر على الاعتراف ان فلورا كلايبورن تفعل الكثير من اجل نجاح المتجر أكثر من استطاعته هو ,واكثر من ما يريد أيضا .
وكان حماسها لتحسين مرافق للحرفيين المحليين قد راق له حقا . هى كانت على دراية تامة بشئون العلاقات العامة المتعلقة بمثل هذا الاقتراح, انه لم يكن مجرد لفتة ايثارية من امرأة محدودة التفكير . أما كان شيئا هو قد يريد متابعته عندما تنتقل عائلة فاراداي إلى مجلس الإدارة.
ولكن .. لقد كانت تلك فكرتها ويجب أن تكون هي من يهتم بها ويطورها للنهاية،و تأخذ الفضل الذي تستحقه
ان المتجر شركة ضخمة الان وهم شركاء فيه ,ومن الجنون إضاعة موهبة كهذه بهذه الطريقة فقط بسبب بعض النزاع القديم. من الواضح أن جوردان سيريد أن يكون رقم واحد في مجلس الادارة. وهذا كان من حقه ... أليس كذلك؟
هل يجب ان يكون بند واحد في اتفاقية شراكة وضعت في عصر مختلف هو المسئول عن اختيار من الذي يدير كلايبورن وفاراداى؟ بالتأكيد ينبغي ان يقع الاختيار بناءاً على من هو الأكثر قدرة للقيام بهذه المهمة بنجاح؟ كان يشعر بفطرية فلورا لتجارة التجزئة. قد يمكن استبدالها في مجلس الإدارة ولكن يجب عليهم ان يجدوا شخص آخر لأخذ مكانها .
ماعدا انه لا يمكن لأحد ان يفعل ما تفعله هى تماما . لن يستطيع ان يفعل احد غيرها ذلك, فانها كانت ... مشتركة بالكامل.

يا للعجب! لقد جعلته فى جانبها ! على استعداد للذهاب ضد جوردان وان يخبره ان يفكر مرة اخرى.
ما بال هذه الاخوات ؟
نيل ابن عمه، الرجل الذي كان مجمد من الحزن ، الذي سبب يأس أسرته وأصدقائه، قد ألقى- على ما يبدو - نظرة واحدة على رومانا كلايبورن الجميلة وعلى الفور حدث الانهيار .والآن هما يقضيان شهر العسل في مخبأ رومانسي .
لا يوجد اى خطر من امكانية حدوث ذلك له.
لقد تجنب اللحظة عندما وضع القماش على أكتاف فلورا. وتجنب رد فعله معها فى محل الخياطة, عندما كان الرجل العجوز يحدد قوامها بشريطه، وقد استرعى ذلك انتباهه، وأعجب بشدة بحركاتها المحملة بالنعومة الانثوية. حاول سد الطريق امام التأثير المنوم من الأقراط الفضية وهي تلامس المنحنى الطويل مِنْ رقبتِها، يُركزُ كامل عقلِه على تلك

على تلك البوصات المربّعة للجلدِ الشاحبِ.
كان ذلك كل ما يمكن القيام به لوقف نفسه من مد يده للمسها، واكتشاف ما إذا كان يمكن أن تكون ناعمة و حريرية كما تبدو.
كما لو كان كآبة الملابس التي ترتديها تمثل خلفية ضد الانتباه التي من الممكن أن يظهر لأولئك الذين لديهم الذكاء الكافي ليلاحظوها, ويلاحظوا ذلك الجمال الذي كان سيفقد بريقه في وجود ملابس المصممين و وتسريحات الشعر الأنيقة.
رمى الغطاء وأرجح نفسه من على السرير. عالما أن النوم لن يأتي، مرتديا سرواله القصير، فتح الأبواب وخطى في الظلام، ساعيا للتنفس من الهواء البارد من البحر.
كان وهج مصباح فلورا ينسل من خلال الأبواب المفتوحة، مما يشير إلى أنها كانت تعانى بصعوبة للحصول على النوم ايضا, ورؤيتها وهي جالسة عند

مزينتها , ترتدى روب حريري أزرق ينسدل بشكل طليق حولها ،و شَعرها موجة مُظلمة مِنْ الإشْراق متموج ليَسْقطُ على ظهرَها، كُلّ الحواجز حولها كانت منخفضة، هذا المنظر جعله يتجمد في مكانه, وكُلّ التخيلات التي كانتْ مختفية في رأسهِ, كانتْ فجأة هناك،كالحقيقة أمامه.

ثمّ استدارتْ قليلا واستطاع رؤية الحاسوب مفتوحَ على مزينتِها، وسَمعَ صوت المودم يشير الى إتّصال الإنترنتِ، وأدركَ ما كانت تفعله. انها ليس لديها ارق مثله ولكنها كانت تعمل. غالبا تُطمئِن شقيقتها انها تسيطر باحكام على ظلها ,و لتطلعها على كل الثرثرة.

"برام؟ هل تريد شيئا؟ هل من مشكلة؟ "

" مشكلة؟ " تَركَ نظرتِه تتباطيء عليها للحظة ثم تابع "ليس هناك أي مشاكل على حد علمي."

المشكلة الوحيدة أنه لم يعد الى غرفته ليتحدث الى

جوردان. ولكن ماذا يمكن ان يقول له ؟ أن المرأة كانت لغزا. أنّ فَمَها كانَ كامل وجميل ولا يحتاج لاى تحسين, أن عنقها عندما ارتدت أقراط طويلة أصبح مكانا يريد الرجل لمسه بيديه ، فمه.أنه يريد أن يلف نفسه في شعرها.

حتى وهو مازال يفكر بشعرها بدا وكأنها قرأت أفكاره ،رفعت يدها وجمعت شعرها وامسكتة بمشطين تزيين

"لا تفعلى..."

بقيت مستعدة بيديها المرفوعة، والأكمام الفضفاضة من ثوبها تنزلق لتكشف الجلد الشاحب من ذراعيها، تنتظر منه إنهاء ما بدأ يقوله.

"يجب عليكي التخلص من هذه الأمشاط " قال ، بقسوة وعند اكثر من المقصود.

" التخلص منها؟ "

"ارميها بعيدا. لا ترتديها مرة اخرى ابدا "

"هذه هي نصائح الجمال منك هذا الأسبوع، أليس كذلك؟

تذكربرام انه كان رجل الذي كان أخبرها بعدم قص شعرها . وعرف- من دون شك - أنه كان الرجل الذي جرحها .

" أنا آسف. لا عليك, انها ليست من شئوني "

هزت كتفها و تركت شعرها يقع. أمسك برام أنفاسه, وكان عليه ان يعترف أن ذلك النذل كان على حق. ان شعرها كان افضل ميزة بها .

لكن ابن عمه، من المرجح , لن يكون معجبا اذا أحضر له برام قائمة بميزات السيدة. لم يكن من المفترض أن يقوم برام بتأسيس نادي المعجبين بها .

" أنا كنت ذاهب إلى الشاطئ للتهدئة ,ثم رأيت نورك وتساءلت عما إذا كانت هناك مشكلة، ولكن أستطيع أن أرى أنك تعملين . "

" لا .على الاقل ..... ""

الفصل السابع

طوال المساء كان يدوي في رأس فلورا أصداء الماضي. اللمسات الصغيرة لظهرها، ذراعها، والقلق عندما يأخذ يدها، النظرات المصممة لجعل المرأة تشعر بانها جميلة، مميزة... مرغوبة . الحركات الافتتاحية للعبة العلاقات. لقد عرفت كل ذلك داخل قلب, ولكن هذا . لم يجعلهم اقل تأثيرا . للحظة اعتقدت انه هنا كي يؤدي مشهد الحوار في اخر الليل ،الجزء الذى يفتح فيه قلبه و يتقاسم ألمه معها , وربما سيذكر الصورة التي في محفظته، كانت متأكدة من أنها قصة حزينة. وهى حقا تريد ان تعرف ...

" كنت فقط ارسل ملاحظة لانديا لاعلمها بوصولنا سالمين " قالت مقاومة الانجذاب العاطفي بينهما " كان يجب فعل ذلك في وقت سابق."

"لا تدعيني اقاطعك اذا . " كانت عيناه في الظل، وتعبير وجهه لا يمكن قراءته. ولكن صوتَه كانَ كخيوط عنكبوت ناعمَة ، واحست بقشعريرة اسفل

جلدها كأنها مداعبة
"أدعك؟ " قالت بغضب وهي تحارب تلك الجاذبية في كل خطوة على الطريق" و كيف يمكنني ايقافك؟ أنت تزعجني ببساطة عن طريق التنفس."
"هل هذا صحيح؟ اذا أنا آسف ".
"أشك في ذلك. كثيرا. "
"" أنا لم أكن الوحيد محتكر السوق في الازعاج. فقد كنتي مزعجة كعش دبور"
خلفها الكمبيوتر المحمول اصدر صوت يدل على حصولها على بريد إلكتروني في انتظار أن تقرأة
" أختك غير صبورة للحصول على الأخبار الخاصة بكل شيء ,لقد حصلت على الكثير من المعلومات لتخبريها بها."
أوه، لا ... لقد علم انها رأت الصورة التي في محفظته. انها لا تريد له أن يعتقد انها كانت ترسل هذه الاسهابات من القيل والقال لشقيقتها.

مهما كان سره ـــ ولا يوجد فى ملف انديا أي شيء عن أن برام جيفورد كان له ابن - انها تحترم ذلك , وهي تريده ان يعلم ذلك , لذا أغلقت الكمبيوتر.
" انتظر، برام. سآتي معك "، قالت. "هذا يمكن أن ينتظر ." ولكن عندما التفت الى الوراء، كان قد ذهب.
" برام؟ " عبرت إلى الباب المفتوح ورأته يمشي أسفل الطريق نحو الشاطئ، شَعره و لَمعان أكتافه في ضوءِ النجوم يظهراه كما لو كان يسير بعيد عنها باسرع ما يستطيع
فركت الجلد الرقيق من شفتها العليا. لم يكن هو الشخص الوحيد الذي يحتاج إلى تهدئة. ولكنه لم يكن مجرد جسدها الذي كان محموما. كان خيالها يقوم بانطباعات جيدة جدا وكانها قنبلة ضغط على وشك الانفجار.
تهدئة؟ عبست . انه لم يكن، بالتأكيد، ذاهب إلى

البحر؟ السباحة في الليل. وحده؟

وقف برام على حافة المياه، والامواج تصل الى كاحلية , يدة في جيوبه، إبهامه ينقر ضد أسنان مشط فلورا. وضع بقيتهم ، مع دبابيس شعرها ، على طاولتها الليلية عندما ترك زجاجة المياه ها. لكن هذا كان في جيبه وهو مازال يحتفظ به، فقد كان لديه شعور أن هذا المشط , بطريقة ما, يشير الى اعمق أسرارها. كانَ عِنْدَها أسرارُ، أو هي لا تَحتاجَ كلّ تلك ادواتِ الشَعر, تلك الهالة التي حولها والتي تقول (لا تلمسني) كانت تلك اسرار شخصية. ليست من شئون جوردان . ليست من شئونه، كان يعرف ذلك أكثر من أي شخص على قيد الحياة.

ومع ذلك هو كان يريد بشدة أن يعرف ما الذي دفعها للتخفى وراء درع وقايتها .التأذى كان في كل جزء من فترة مُوها وهى لا تبدو من نوع الفتيات التي

يقولن ان مرة واحدة تكفى . كانت أقوى من ذلك. وكأن قد تم تحطيم شيء ما بداخلها.

نعم، حسنا، هو يعلم عن ذلك أيضا، ووجد نفسه متمنيا أنه لم يمشى بعيدا. حيث كانت معه. ربما ان كان لا يزال في الظلام كانت ستتحدث معه, تكشف له أسرارها. أو ربما لا. ما الذي قد يحتاجه كي يحطم ضبط النفس؟

غالبا انه يحتاج الغوص في أعماق نفسه هو كي يعرف الاجابة، إلى خليتِه المحاطةِ بالألم. ما الذي قد يحتاج اليه ليجعل نفسه منفتح ومنفصل عن حزنه الخاص؟ بدلا من مواجهة هذه المسألة، نزع سرواله القصير ومشى داخل البحر.

توقفت فلورا لأنها وصلت إلى الشاطئ، وصلت إلى طريق مسدود لرؤيتها برام قد غرق في ضوء القمر وهو يسير الى البحر.

فكرت انه كان جميلا جدا، و. وغبي جدا. السباحة في الليل، وحده، كان غبى تماما.

"برام ... "صوتها، سميك، أجش، وصل بالكاد الى أذنيها ، ناهيك عنه هو . غرقت اقدامها العارية في الرمال الناعمة وبدا لها ان لا طريق امامها غير ذلك.

"برام! " دعت مرة أخرى، وهذه المرة مع نبرة كافية ، ولكن بعد فوات الأوان حتى مع صوت صراخها هو اختفى تحت ظلام سطح البحر . وقفت لحظة، يدها على رقبتها، قلبها في فمها .مر دهر قبل أن عاد إلى الظهور، ذراعه لامعة كما أنه قطع طريق الماء الراكد.

"الأبله،" همست كما انها جلست على الرمل للإِسْتِمْرار مُرَاقَبتَة،، ولقد وضعت بوضع صعب لهما معا . ممارسة برام السباحة وحده في الظلام. أو نفسها لأنها كانت تتمنى ان تكون معه، الماء البارد يحيط بشرتها الساخنة، ويدى برام ضد ظهرها، بدون أي شيء بين بشرتها وموجات باردة من الماء .

وجدت فلورا حرارتها ترتفع بسرعة كمثل ان تكون في السابعة عشر مرة اخرى . القلب - سحق من حب الرجل الأكثر جمالا في العالم ومع شيء واحد فقط فى عقلها.

تاوهت واستلقت على الرمال، ذراعها على عينيها، قبل ان يتغلب عليها الإغراء وتلتحق به.

شياطين برام الخاصّة لمْ تنتصر عليه في أغلب الأحيان.. ولكنه احتفظ بغطاء على الألم، وأبقى نفسه مشغولا جدا بحيث لا يمكن ان يقبض عليه ,ولكن في اللحظات الهادئة عندها يمكن ان تسرقه الأفكار وتأخذه على حين غرة.

لفترة من الوقت سبح بجدية وسرعة ، مركز على الجانب الفيزيائى ، باستثناء اى شيء آخر. ولكن ذلك لم يساعد . فتساءله عن أسرارها اثار الماضي له، اطلق اهتزازه ، وبعد حين التفت على ظهره بلطف وركل الى الشاطئ ، واقفا عند وصوله إلى المياه

الضحلة. ثم التفت ورأي فلورا، ممددة على الرمال، ذراعها على عينيها.
للحظة وَقفَ ساكن تماما ،رسخ الى البقعةِ بهذا الإيحاءِ الغير متوقع للمرأةِ تحت التمويهِ. هو يَشُك في الحقيقة، لكن الآن النسيمَ الخفيف مِنْ البحر كانَ يحرك الحريرَ الرقيقَ مِنْ الروب على منحياتها مثل بعض تماثيل الإلهة اليونانية قديما ، كانت ترتدى ملابسها ولكن لا شيء مخفى، وكانت أكثر من ذلك، أكثر بكثير من ما خطر بخياله.
انتقل بهدوء بقدر ما يستطيع، في محاولة لاسترداد سرواله القصير، ولكن دون تحريك ذراعها، قالت:
" كان ذلك شيئا غبيا جدا للقيام به، برام، " وكان هو الشخص الذي قفز ولكن فلورا أكملت " كان يمكن أن تؤكل من قبل سمكة قرش ولن يعرف احد بما حدث لك."
"إذا كنت أكلت من سمكة قرش" اجابها وهو يرفع

سرواله القصير عليه " فان مشاكلكَ سَتَكونُ إنتهت ". وثبته بزر على خصرة." يمكنك فتح عينيك الآن" "لم تكن مغلقة ".
انه يفهم، أخيرا، لماذا المرأة احمرت خجلا كما تورد جلده مع تدفق سريع للحرارة. ليسَ إحراجاً في حالتِه...
"أوه، وردا على السؤال الذي طرح في وقت سابق، السباحة عاريا، جريمة يعتقل عليها في سارامينداً."
"كيف يمكنك أن تعرفين؟"
"قرأت الدليل من الغلاف إلى الغلاف بينما كنت تأخذى القيلولة الخاص بك." جلست، تنظف الرِمال من كتفيها، ثم، وبعد تردد لحظة , أخذت اليَد المعَروضَة لمُساعَدَتها لترتفع الى أقدامِها ..
لحظة استمر في الاحتفاظ بها. وللحظة سمحت له . ثم ستردتها لتنفض الرمال من شعرها، روبها،

ولكن السبب في ذلك القناع لا يزال يراوغه , والتفتت لتسير عائدة الى الكوخ بكل كرامة وكبرياء . التأثير أفسدَ بعض الشّيء مِن قِبل سرطان البحر الليلي ، مع عيون مثل المصابيح الحمراء، تندفع مباشرة نحوها في محاولته للقفز الى المحيط. قفزت بقدمها في الهواء مطلقة صرخة تلقائية عالية ,وكادت لتهبط تقريبا فوق المخلوق مذعورة وهي تحاول تجنب ذلك قبل أن ترَمي نفسها على برام بحركة غير مقيّدةٍ لأيّ إمرأة واجهها مخلوق لديه الكثير مِنْ السيقانِ.

"انه مجرد سرطان بحر، فلورا" قال، وهو يشعر باهتزاز جسدها، مع الاستفادة الكاملة من ضعفها المؤقت ، ثم تركها تذهب قبل ان تجد صوتها وتطلب منه ان يفعل , لكنه ظل ممسك ذراعيها للاحتفاظ بها ثابتة. ولكن صوتها كان اختفى على ما يبدو .، نظر برام إلى أسفل في وجهها المرعوب ليكتشف رغبة خطيرة لتقبيل هذا الفم، بعد كل

ليكتشف رغبة خطيرة لتقبيل هذا الفم، بعد كل شيء، كم كان مغريا بما فيه الكفاية دون تعزيز أحمر الشفاه. ان الرغبة الخطرة تفعل أكثر من ذلك بكثير. وشعر باندفاع الحرارة الشديد لدرجة أنه اضطر لاتخاذ خطوة إلى الوراء للحفاظ على نفسه في الواقع.

"ولكن على أن أعترف بصحة وجهة نظرك عن كونك أكثر خطرا على الحشرات أكثر مما هي لك ،لقد كنتى على وشك سحق ذلك الشئ المسكين . "

"انه لم يكن مسكين " قالت متذمرة. " كان عنده ميزة ستة سيقان فوقي. "ثم عبست. "أم أنهم ثمانية ؟ كم عدد أرجل سرطان البحر ؟"

"اى عدد يحتاجه لتجنب قدمين كبيرتين. مع أظافر زرقاء " .

أزالتْ بحدة ذراعيها من قِبضته، ثم ترنحت قليلا في الرمال الناعمة. أمَسكَ يَدها . فهي مازالت ترتجف حتى الآن. "بخير، الآن؟"

"أنا على ما يرام!" أعلنتْ بصوت عالي، ساخطة من انزعاجها الذي جعلها عرضت نفسها هذا الموقف "بالطبع انت كذلك " قال. أنت لست خائفة على الأقل من ... الأرثروبود .لكنك تخافين من سرطان البحر فقط ".

جعلني اقفز، وهذا كل شيء. "

صوتها لم يكن ثابت كما من المفترض ان يكون.

ونظر اسفل فى خديها المُتَدَفِّقةِ ، كامل الفم الناعم ، وللحظة وجد نفسه يتساءل ما إذا كان كل هذا بسبب سرطان البحر فقط.اتخذ قرار عنيد لاكتشاف ذلك ، احكم قبضته على يدها ، علقَ ذراعَه حول خصرها وسَحبَها نحوه مع إصرار راسخ ليعيدها الية في خطوة واحدة. وقد توقع مقاومة أكثر قليلاً . ربما أنه قد أخذها على غرة، أو ربما كانت رائحة البحر والياسمين الهندى اختلطا لملء الهواء مع شهوانية لا يمكن إنكارها تسربت إلى العقل. الآن ليس هناك شيء

سوى الملمس المترف للحرير بين جلدِه وجلدها . بين قلبها وطرقات قلبه.

برام ... "افترقت شفتيها بهدوء على اسمه. تحذير أو رجاء ؟ لقد اخذ المخاطرة، امسكها قريبة منه يمسك وجهها بين يديه واخفض فمه في تلك اللحظةِ. قبْلَ شفاهَها ونطقت اسمَه ثانيةً، وهو كانَ عِنْدَهُ الجوابُ.

تقبيل فلورا كانت مثل المطر في الصحراءِ. جديد، جميل، غير متوقع.

قبّلته كما لو كان الرجل الأول على الأرض ، كما لو أنها المرةُ الأولى، شفاهَها تَرتعدُ تحت شفتيه، ، تتراوح ما بين الهرب و الاستسلام . تستجوبُ دوافعَه. عدم اليقين الناتج عنها . توقعت منة ان يقود . لأخُذ ما يريد. وقد طغت عليه مع حاجة غير متوقعة لها أن تعطي هي بحريتها، ، وهو أجابَ شَكَّها بتجربتِه، يُقبّلُها كما لو أنها كانتْ حقاً

الجمال النائم , كما لو أنَّهُ يوقظُها بعد مائة سنة... بحنان أولا ، بقبلة عفيفة ، ثم جعلها اعمق حتى عندما فتحت فمها، لتدعوه لأكثر من ذلك، مرة أخرى، استجاب لدعوتها، كانت تواقة للمزيد لكن طول الوقت دماغه كانَ يَصْرخُ بانهَ رَبْحُ، بأنَّهُ عادل النتيجة لجوردان، وكل ما عليه الان ان ياخذها الى الفراش ويطالب بالجائزة ،ولكن رد قلبه بالاشمئزاز كيف يمكنه ان يكون بارد هكذا، بهذا المكر .

فلورا كلابيورن تستحق أكثر بكثير من ذلك،و هو لن يَرْبحُ شيءَ. هي ما كانتْ تَلعبُ العابا . كانت منغلقة خوفا من التضرر , فقط الرغبة الحقيقية هي التي تستحث تلك الاستجابة الدافئة . انها لم تستسلم , كانت تقدم له شيئا خاصا. قلبها ,وثقتها.

الفكرة التي باغتتة كانت مذهلة ، وغير متوقّعة بِحيث رفع راسه فجأة ،كان يَحتاجُ لرُؤيتها، لمعْرفة ما تَشْعرُ به. وجهها كان مُجفِلَ بالرغبةِ، لكن كان

الفصل السابع

كان هناك شيء آخر، شيء غير قابل للقراءة. مخفي.. وبنفس السرعة وجد نفسه يتساءل سواء كانتْ قَدْ بُوغتتْ حقاً عندما هاجمها ذلك السرطان البحري. ام أنها مجرد استخدمت فرصة سماوية ارسلت ها للتقرب منه . أو كانت خطة انديا كلابيورن من البداية ؟ انسى اثبات كم هن جيدات في ادارة المتجر ,لقد كان الإغواء البسيط يعمل على نحو أسرع كثيرا. وقد اوقع نيل بسهولة شديدة.

هذا سيكون مناسبا جدا في تفسير ملابس فلورا الرهيبة، والشعر الفظيع , اما إذا كانت قد بذلت جهدا لتبدو مذهلة لكان اكتشف خطتها سريعا خاصة بعد ما حدث مع نيل. ولكن بعد ذلك، عندما ظهرت خارج في الليل، ملفوفة في الحرير، شعرها على كتفيها، تحولت كليا ....

"أعتقد أنك يجب أن تذهبى إلى السرير، فلورا " قال فجأة.

أخذت بعمق، ، ترتعد لتتنفس قد تكون راحة، أو خيبة أمل، أو كليهما. للحظة كان يريد عودتها الى ذراعيه ويترك بقية العالم . بدلاً من ذلك قبل جبينها، وقال، " شكرا لمراقبتك لي " ثم سمح لها بالذهاب وخطى للخلف. للحظة ترددت، ممزقة بين التحليق والعاطفة التي هددت بإشعال النار في السماء. ثم أنها تراجعت هي الأخرى

" كنت سأفعل نفس الشئ لأي شخص، "قالت بلامبالاة ثم أفسدت هذا التأثير عندما سألته بقلق " انت لن تعود للسباحة مرة أخرى ، اليس كذلك؟ "

" لا مزيد من السباحة ....." كان على وشك قول، إلا إذا كنت معي، الا أنه أعاد النظر، وأكمل "الليلة. سوف اراكى في الصباح. "

" برام... " عرف ما كانت ستسأله. لماذا قبلها؟ لماذا توقف؟

"غدا، فلورا " قال بسرعة "سوف نتحدث غدا."

للحظة لم تتحرك . فقط أصابعها إلتفّتْ إلى قبضاتِ صَغيرةِ ضيّقةِ ولكن ببطئ، ببطئ، جَمعَت نفسها وإنسحبَ خلف الواجهة. ثمّ مالتْ رأسها في بادرةِ صَغيرةِ رسميةِ بغرابة..

" غدا، " كررت، قبل أن تستدير لتسير بعيدا إلى الكوخ، وتتسلق الخطوات دون النظر إلى الوراء، لتغلق الابواب خلفها وبعد لحظة ذهب النور.

ظل برام حيث كان حتى نزل مرة أخرى من اندفاع الرغبة، في محاولة التكيف مع هذه الـ فلورا كلابيورن الغير متوقعة وليس فقط الملابس الكئيبة التى للتمويه لتخفى جسم تدور له الرؤوس في اى مكان . بل وبرودها الخارجى يخفى في جوهره بركان يغلى . وفصل تسليتها على حساب - مشكلته - مع الحشرات كان مجرد تمويه منها لتخفى أقدام من الطين. ولا اى مساعدة من حملاته للإطاحة بها من مجلس كلاييورن و فاراداي. وجد نفسه فجأة

يضحك على التغيير السريع من امرأة شابه طردت ببرود عالم الحشرات بدون اى قلق الى الصياح ، واهتزاز كتلة من الانوثة ملقية نفسها بين ذراعيه. إذا كانت تمثل، فأنها تستحق - جائزة الأوسكار -. ثم فقد ابتسامته. لم تكن هذه، لسوء الحظ ، نقطة ضعفها الوحيدة . هى أيضا لديها نهم وفضول شديد الذي يكون مقرونا بعدم الرغبة في سماع كلمة ((لا))وهذا تقريبا يعني المتاعب . فهى مصممة على العثور على تلك المقبرة. أنه متعاطف مع فضولها ، ولكن بعض الإحساس الداخلي يحذره من انهم يجب يبقوا بعيدين عن ذلك المكان. أنه لَمْ يصدق ولو لدقيقة بأنّ المقبرة عَلى وَشَكِ أنْ تسقط عليهم ، ولكن دكتور مايان كان لديه بعض الاسباب لإبقائهم بعيداً , وهو كان شخص لايريد المشاركة . برام يعتقد أن الصراحة كانت ستكون أكثر حكمة، وربما كان ينبغي له ان يترك فلورا لتضغط على

على دكتور مايان لسبب ما . ليس لانه قد قال ها . ان الرجل سياسي لأناملة. ولكن استمرار المقاومة قد أعطت ها وقفه للتفكير.

كما كان ...

كما كان ، لدية هاجس مفاجئ عامى للبصر حول لماذا أرادت مفاتيح الجيب.

فقط الى أي حد يمكن لفلورا كلابيورن ان تكون مخادعة لتحصل على ما تريده ؟

مخادعة بما فية الكفاية , قرر برام.

بعد ان تركها على حمام السباحة هذا العصر توقف عند المكتب لاعطائهم تفاصيل رخصة قيادته لتأجير السيارة. ثم مر على المحل، انه يريد أن يعرف ان كان عندهم خرائط أكثر تفصيلا للجزيرة.

"لدينا فقط الاثنين التي اشترتهم انسة كلابيورن".

"اثنان؟"

الفتاة امسكت خريطتان عاليا امامه ليراهما .
خريطة سياحية صغيرة . وخريطة واسعة النطاق تنتجها وزارة المسح بساراميندا . للحظة كان مصدوما ليتكلم . ثم قال "ألديك نسخة أخرى من تلك الخريطة الكبيرة . اخشى انها قد سكبت فنجان من القهوة فوقها وقد اتلفت تماما "
وفجأة انتابه شعور سيء جدا حول هذا الموضوع،وأضاف " هل يمكنك وضع علامة على موقع المقبرة لها مرة أخرى؟ "
توترت الفتاة كثيرا وقالت بقلق " ما كان يجب ان افعل ذلك . أنت لن تخبر أحدا، اليس كذلك ؟ لقد فعلت ذلك فقط لمساعدتها في مقالتها ؟هي تعرف انها لا يجب ان تذهب هناك؟ "
"هي تعرف ذلك " أكد لها . "ولكن لماذا؟ ما هي المشكلة؟ "
استهجنت الفتاة بصعوبة . "انه ليس مكانا جيدا،

هذا كل شيء. من فضلك، تأكد من انها تتفهم ذلك"
بالتأكيد هو حاول أن يقنعها من قبل . ولكنها ,من الواضح, لم تستمع .

هبط بصره على أقراط فضية ملقية على طاولة الزينة في حجرته و للحظة لمسهم، يده غطتهم كما تذكر الطريقة التي بدوا بها عليها عندما كانت تلبسهم, تذكر شكلها ، حماستها . وكان هذا حقيقي . كما كان تصميمها .
لقد افترض أنه بمجرد أن كانوا في ملجا القرد خطتها كانت ان تقنعه بأن يذهب معها الى الجبال فقط ليلقوا نظر وكان متاكد تماما من قدرته على منعها، لهذا لم يكن متضايقا كثيرا، ولكن فجأة لم يكن متاكدا جدا . فتح الخريطة و اكتشف ، غير متفاجى تماما -أن المقبرة لم تكن فى مكان قريب من ملجا

القرود. كان في الاتجاه المعاكس.
ينسَى القرودَ الصَغيرةَ اللطيفة. هي ما كانتْ تُخطّطُ لتَضْييع وقتِها عليهم . ليس أكثر مِنْ أنّهَا كانتْ تُخطّطُ لقضَاء اليوم معه.
لقد اعتنت فلورا به . قلقت عليه. ومهما كانت دوافعها ، فهو لا يمكن ان يفعل اقل من ذلك لها .
اغلقت فلورا المنبهة وبقيت اسفل وسادتها . كان الضوء بالكاد يسطع، والشمس لم تظهر فى الأفق ، اخرجت نفسها من الفراش وباقل ضوضاء ممكنة ارتدت ملابسها على عجل فقد اخذت حمامها بالفعل الليلة الفائتة . ثم ، حملت حذائها وحقيبة خفيفة، وخرجت من الكوخ متوجهة الى ردهة المنتجع نظفت أسنانها في غرفة فاخرة بجانب حمام السباحة ، وذلك باستخدام المرافق دون اى مخاطرة بازعاج اى شخص ، أو تنبيه برام إلى حقيقة أنها كانت مستيقظة. لم يكن هناك اى احد لتزعجه فقط افراد المناوبة الليلية الذين حضروا لها حقيبة حافظة معبأة بالطعام والشراب البارد ،
"أنتى لن تذهبى لوحدك،أليس كذلك ؟" سأل بقلق.
اخبرته أنها وبرام كانوا في طريقهم للسفر إلى الشاطئ الذي في نهاية الجزيرة الذي كان مذهل بطريقة رائعة ، وفقا للدليل، ولذلك بدأوا في وقت مبكر وأجابته "لا ، السيد جيفورد سبقني ليتحقق من الجيب، فان النفط والمياه. مهام الرجل " قالت فلورا مخفية عصبيتها بالنكات الصغيرة
"اتمنى لك يوما لطيفا " قال، وتدريبه الجيد لخدمة العملاء منعه من اضافة تعليقات أخرى. ثم أفسد ذلك بقوله "لا تبتعدوا عن الطريق الرئيسى ،فمن السهل ان تضلوا الطريق . "
ابتسمت تطمئنه و حملت الحقيبة الباردة. ثم سارعت إلى الجيب، وضعت الحقيبة الباردة ، وأخذت نفسا عميقا، وجلست في مقعد السائق وابتسمت

ابتسامة عريضة.
ستحب ان تكون موجودة ولو فقط كذبابة على الحائط عندما يكتشف برام انها قد ذهبت من دونه. انه تسديد ضئيل للطريقة التى اختطف قبلة منها . انها لا تزال تواجه مشاكل لتقرر ما إذا كانت ممتنة لانه أوقفها قبل ان تخرج الامور من ايديهم ، أم غاضبة جدا لأنه وجد من السهولة التحكم بالقبلة .
من الواضح الشعور بالامتنان كان الخيار المعقول، لكنها ستاخذ هي القرار فى المرة القادمة التي تراه بها. ارتفع معدل نبضها قليلا لهذة الفكرة . سيجن بما يكفي لكلاهما .
لقد غيرت رأيها في ان تكون ذبابة على الحائط .
سيكون في حالة مزاجية سيئة للغاية عندما يدرك ما قامت به، وطريقة شعوره نحو الحشرات ـ حسنا ، بلا شك سيسحق الذبابة

نهاية الفصل السابع

ترجمة
aa_hh55

الفصل الثامن

ترجمة

Eman

استيقظ برام على زلزال.
ليس بسبب ذلك الحدث الجيولوجي الذي عن ينتج عن انزلاق طبقات القشرة الأرضية،بل كان شبيها بضجيج قرع الأبواب، او كوقع اقدام قوية لامرأة تم اغضابها ،امرأة انقلبت خططها المحكمة رأساً على عقب بواسطة رجل،وهي تريد بشكل اكيد وبلا شك ان تُعلمَ هذا الرجل ما تشعر.
"انت حقير !" فُتح باب غرفة نومه بعنف ودخلت فلورا كالعاصفة دون ان تتكلف بأدبيات طرق الباب أو الانتظار حتى يُؤذن لها بالدخول ، "أيها الفأر" حسنا، لقد سأل نفسه ما الذي سيؤدي إلى تفجير الغطاء عن قِدر الضغط، جواب واحد ابقاه مستقيظا طوال الليل. وهذا اكمل الاختبار
رفع وجهه عن الوسادة واستدار ليمعن النظر بالتحول الذي أحدثه بازالة الذراع الدوارة من محرك السيارة الجيب. أو ليكون اكثر دقة بسماحه لها ان ان تعتقد أن خطة هربها قد نجحت ثم يسحبها عائدا بها كطفلة صغيرة.
الظلال العادية لعينيها اشتعلت لتصبح شرارات متطايرة،توردت خدودها وأصبح فمها احمر اللون. وشعرها أصبح مختلفاً أيضا ،ربما بسبب انه كان مرفوعا إلى الوراء بظفيرة فرنسية مما أظهر عظام وجهها , ولكن الأمشاط الصغيرة كانت مختفية كذلك, فبعد كل شيء , هي لم تكن تتوقع صحبة. لقد كان مبهورا .. مبهوراً بشدة!. يوجد شيء بخصوص المرأة الغاضبة انها مثيرة للاعجاب.
"أين هي؟ ماذا فعلت بها؟"
" و صباح الخير لك أيضا ,آنسة كلاييورن " قال ذلك، " اذا كان الوقت صباحاً بالفعل،ولكنني أشك بالأمر" ، مد يده ليتأكد من الساعة على الطاولة وليمنح نفسه دقيقة ليأخذ نفساً عميقاً من آثار انفجار طريقة إيقاذها له، " أعلم أنك تريدين ان

تبدأي صباحك باكرا، لكن يوجد فرق بين الحماس والتهور"

"إقطع ال..."

"ماالخطب يافلورا..." سألها قبل ان تكمل جملتها وتخبره ما الذي يجب عليه ان يقطعه. لقد فهم هذه النقطة. استلقى على جانبه، متكئا على كوعه، متمنيا لو انه اللقاء كان بعد ساعات , وكان هو نام خلال تلك الساعات"لم تستطيعي النوم؟"

حملقت بوجهه، متحدية اياه ان يقدم أي سبب لما يمكن ان يسبب مشاكل، او ان يتجرأ ويذكر القبلة التي تشاركاها.

"لقد مت جيدا شكرا جزيلا لك، أعطني الذراع الدوارة حتى استطيع المغادرة لتواصل أكاذيبك بسلام"

اكاذيب؟ لم تتجاوز السابعة حتى تحولت رسمياً إلى كذبة؟ لم يزعج نفسه انه يناقش هذه النقطة. سألها

"أحدهم أخذ الذراع الدوارة؟". لقد كانت علي علم بشكل مفاجئ بمحرك الاحتراق الداخلي. " الآن، لماذا يريد أي إنسان أن يفعل ذلك؟"

" لا تتلاعب بي، لقد كنت تعلم أليس كذلك؟ليلة امس وتلك القبلة،و (أراكِ في الصباح) كله هراء، لقد كنت تعلم"

"إنه الصباح، وإنني أراك" أوضح ذلك، "أما للقبلة . . . أظن أنها تستحق علامة أفضل من (هراء) ، لكن ربما أنتِ أكثر خبرة مني"

لو أنه عقد العزم على أن يثير اهتياجها لما قام بفعل أفضل من ذلك.لكن الرجل عليه أن يفعل ماعليه القيام به. إنها لن تغضب ثانية مثل هذا الغضب. عليه أن يتعلم الكثير عن فلورا كلايبورن. إنه لايريد أن تتراجع مرة أخرى خلف جدرانها الحديدة، في المرة القادمة سيكون من الصعب أن يحركها.

"يعجبني شعرك بهذه الطريقة" أضاف ذلك فقط لأنه

أراد أن يصب الزيت على النار.
"لايهمني بتاتاً ماذا يعجبك" فكر فيها عينيها مثل عيني النمر، بنية مذهبة وملتهبة، "من أعطاك الحق لتفسد مخططاتي؟؟"
أراح نفسه قليلاً على الوسادة، وأدار نفسه ليصبح على ظهره، تشبث بالغطاء الذي بدأ ينزلق على الأرض.
"خططك؟ وماهي خططك هذه بالضبط؟"
"أنت تعلم جيداً مافي ذهني"
"وهو القيام بتلك المغامرة الصغيرة بمفردك؟" اقترح هذا وهو يده بجانب رأسه "هذا مخالف للقواعد فلورا، إنني كظلك، أين ماستذهبين أذهب، يُمنع ان تذهبي رحلات سرية، لكن لماذا فقط لم تطلبي سيارة أخرى؟"
لاح للحظات أنها فوجئت، وعَلم انها لم تفكر بهذا، لقد كانت هائجة لدرجة أنها لم تفكر.
" كيف تعلم أنني لم أفعل؟"

" لأنك غاضبة من أجل الذراع الدوارة، وليس بسبب حقيقة انني وضعت حاجزا لطريق الهرب أيضا"
"فعلت ماذا؟ كيف؟ متى؟ كيف علمت؟"
"أنا محام، أستطيع اكتشاف الكذب....."
"أنا لم .."
"لقد ذهبت لرؤية صاحبة المتجر اللطيفة، لقد باعتني نفس الخريطة التي باعتك اياها، حتى أنها وضعت علامة على موقع الضريح بعد أن شرحت لي كيف أرقتِ القهوة على خريطتك.."
فغرت فلورا فمها، " أعذرني؟ من الذي يقول الأكاذيب الآن؟"
" لم أعتقد أنك تذكرين أين مكانها بالضبط"
"عظيم" لوحت بيدها، "أنا لست انثى كاذبة فقط، بل أيضا لي ذاكرة محدودة"
"ليلة أمس عندما أزلت الذراع الدوارة من الجيب، طلبت من الاستقبال ان يضع ملاحظة في الكمبيوتر

لتأكيد ان أي تغيير في ترتيب تآجير السيارة يتم معي شخصيا"

"أنا سأقاضيك يا برام ، أنت . . و الفندق , انا من استآجرت السيارة باستخدام ببطاقتي الائتمانية, لا يحق لك أن تعطلها هكذا"

"أعلم، هذا مرعب" قال ذلك بإخلاص زائف، "أنتِ الآن لستِ في لندن، ساراميندا المكان الذي يديره الرجال"

"والنساء يتسابقن لتنفيذ أوامرهم؟" نظرت إليه من اسفل رموشها الطويلة، وان كانت بطريقة غاضبة ولا يُقصِد بها المغازلة على الاطلاق،وقالت "علي أن أعترف لك، انت ذكي ،و دقيق للغاية"

بالتأكيد إنها لن تنتقل من توبيخه إلى إطرائه؟، ومن هذه النقطة نسيت كل الأنقاض القديمة وكانت ستعود للسرير، إلى سريره ه لكن المنطق السليم أنقذها،

"الدقة هي اسمي الأوسط"

"لا ,اسمك الأوسط هو فارادايّ" قالت هذا متجاهلة اياه."نفس الشيء على ماأعتقد" ، حركت يدها لتلعب بشعرها بقلق ثم أدركت أنه لا يوجد أمشاط لتلعب بها .

"على كل حال لم هناك داع لأن تضع حجزا لتمنعني من تأجير السيارة، فالرجل في الاستقبال ظَنّ انني سأذهب لوحدي، فاضطررت أن أخبره أنك في الجيب، فإن كنت أنا صنعت ضجة , كان سيكتشف أنك لم تكن هناك، كما قلت هذا عالم الرجال وأنا متأكدة أنه سيتفقد وجودك" ولفت وجهها اليه" الرجال يساندون بعضهم، أليس كذلك؟"

"ليس دائما، لكن اظن أن اعتقادك هذه المرة صحيح" وأضاف "ولكن في هذه الحاله عندما يقوم أربع أشخاص مختلفين بغض النظر عن جنسهم، بإخبارك أن ماتفعلينه خطأ، من الأفضل أن تبدأي بالاستماع لهم"

"أربعة؟"
"الفتاة في المتجر، أرادت مني أذكرك أن الضريح ليس بالمكان الجيد لتذهبي إليه، ويجب أن لا تذهبي إلى هناك تحت أي ظرف، اعتبري نفسك قد ذُكِرتِ"
"كل ما يشغل بالي" ردت عليه متجاهلة التحذير، "أن هناك شيء غير مريح، إن تيبي ماين لديه شيء يخفيه"
" على الأقل أستطيع موافقتك في هذا"
"سأكتشف ماالذي يحدث بالضبط، برام،وأنت لن تستطيع أن تمنعني"
لقد كان يخشى هذا،و لكن هناك جانب لكل موقف، "لماذا لا تعدين بعض القهوة بينما استحم؟ وبعدها نناقش الموقف في تبادل صريح ومفتوح للآراء"
فتحت فمها لتقول له ان يذهب ويعد قهوته بنفسه، وربما ستضيف بعض الشتائم ، لكن قبل أن تقول شيئاً، رمى غطاء السرير بلامبالاة, ودلى ساقيه من حافة السرير، ووقف.
لم تبقى حوله لتناقشه.
ابتسم برام عندما أعطته ظهرها، لكنه لم يقلل من قوة تصميمها، استرجع الذراع الدوارة من أسفل مخدته وأخذها معه إلى الحمام.

فلورا طلبت القهوة، ثم عادت إلى غرفة برام وسط الضجيج القادم من الحمام لتبحث سريعا عن الذراع الدوارة، اعاقها خيالها عن البحث جيدا، فقد كان مهتما أكثر بما يحدث في الطرف الآخر من الغرفة خلف باب الحمام. توقف صوت الماء، فأسرعت عائدة إلى غرفة الجلوس واتصلت بخدمة الغرف مرة أخرى لتطلب الكرواسون والعصير.
لم تكن بعجلة من أمرها لتذهب أي مكان، وفكرة الفطور تبدو جذابة بما أنها بقيت مستيقظة فترة كافية.

وصل برام والفطور سوياً، لكن من بين هذين الاثنين،كان برام يبدو مثيراً للشهية اكثر، قميصُ جينز طويل الأكمام، أطراف القميص مثنية حتى كوعه، وضوء الشمس تألق على شعر ساعديه الذهبي، سروال عملي وحذاء للصحراء ناعم، غير جاهز تماما إلى رحلة في الغابة، لكن بما أنهم غير ذاهبين فعليا للغابة فهو جاهز بشكل كافٍ.

لم يتحدث أي منهما بينما كان النادل يضع الطعام على طاولة صغيرة في الشرفة. وقع برام فاتورة الطعام بينما جلست فلورا إلى الطاولة وسكبت القهوة.

"اذا" قالت ذلك وهي تمرر فنجان القهوة له، "أنا كنت أنوي أن أذهب وألقي نظرة على قبر الأميرة المفقودة اليوم، هيا ناقشني"

أمضى برام اكثر وقته تحت دُش الحمام وهو يفكر بجواب هذا السؤال، كان يعلم أنها إذا كانت مصرة فلن يمنعها شيء من فعل ماقالته، إلا إذا قيدها بالسرير! لم يسهب كثيرا بالتفكير بهذه الفكرة خوفاً بأن لايستطيع مقاومتها.

ما كان يُلح عليه هو ماشعر به ليلة امس. كان متأكدا تماما انه يملك كل شيء ليصبح حليفها، صديقها، حتى عانقها، وبدأ على الأرجح ان الجحيم سيتجمد قبل أن يصبح هذا ممكنا.

لكن عندما وقف تحت رذاذ الماء البارد كالإبر في الحمام، سأل نفسه إلى أي مدى هو مستعد أن يذهب حتى يكسر الحواجز التي وضعتها بين نفسها والعالم. ليست الحواجز المادية، فهذا تكسر بالفعل ،حتى الآن وهما جالسان هنا يدعوا أنهما لا يفكران بما حدث بينهما، فالهواء ثقيل معبأ بالإثارة، يطفو على السطح، مهدداً بالغليان.

ولكنه لم يكن كافياً، ليس الآن، فالعلاقة الحميمة مع فلورا كاليبرون ستكون شيئا مثيراً وجديدا. وهو لايشك بذلك. لكن مع هذا ستظل تخفي أسرارها

خلف تلك الحواجز.
حسناً، إلا أي مدى هو مستعد أن يذهب؟ وكم مستعد أن يكشف نفسه لها؟ وإلى حكمها؟
الجواب انه من الواضح ، إذا كانت فلورا كاليبرون وصلت لنقطة أنها بدأت تثق به، فهي تستحق أي قدر من المخاطر.
لم يقل أي من هذا، عوضا عن ذلك انضم لها على طاولة الطعام، مُحَركاً كرسيه قليلاً ليصبح جالساً مقابل لها. قال "لا يوجد الكثير لأناقشه، فكما يبدو , لا يوجد شيء يستطيع منعك من الذهاب إلى الغابة معي أو بدوني، فإذا كنتي تنوين القيام بهذه الرحلة، فعلي القدوم معك"
"عفواً؟ " قالت ذلك ، لم يكن يطغى عليها أي شعور بالامتنان لتغييره رأيه.
هو أيضا كان سيشعر بالشك لو كان مكانها.
"هل قلت انك ستأتي معي؟"

"على أحدهم أن يبقيكِ بعيدة عن المتاعب"
"يالك من رجل مهذب براق، كيف يمكنني ان أرفض عرضاً مثل هذا؟"
"لاتحاولي، هذا أفضل ماستحصلين عليه، لكن بما أننا لا نملك فكرة عن نوع المتاعب،لذا علينا أن نُحضر احتياطات معقولة"
"أنا سأحضر الطعام" قالت له ذلك"والكثير من الماء"
"حسناً، أنها البداية لكن سنحتاج أكثر من الطعام والبوصلة"
"البوصلة كانت ما فضح كل شيء ,أليس كذلك؟"
"نعم وابتسامتك- الحقيقية للغاية -" اعترف لها ومد يده وصولا للكرواسون، كانت فلورا مثل كلب الصيد في زلاته ، كان تقريبا ترتجف من اللهفة حتى تيذهبان , لكنه لن يتحرك حتى يُثبت القواعد الأساسية، "خذي واحدة من هذه، إنها جيدة حقا" ترددت للحظة، شهيتها للطعام كانت قليلة مقارنة

بشوقها للذهاب، لكنبما انه لم يكن ليقفز ويتسرع بالتفكير من خلال الأشياء، فانها ستضطر أن تتنتظر وأخذت قطعة وبدأت تقطعها إلى أجزاء.

"لدي مصباح" قالت ذلك" لقد أحضرته معي"

"دليل الفتاة المغامِرة ، الست كذلك؟" قال ذلك مغيظا إياها، تجاهلته،ولكنه كان قريباً بشكل كافٍ ليرى أن ابتسامة كادت تتكون ،ولما لا تبتسم؟ لقد حصلت على ما أرادت، لايوجد شيء يجعل امرأة تبتسم بصدق سوى أن تحصل على ما تريد ، ولاشيء مثل ابتسامة امرأة لتجعل الرجل يريد ان يُحرك الجبال ها.

"كما أن لدينا خريطتين" أشارت لذلك " في حالة أضعنا واحدة"

انها حتى تشعر بالثقة كفاية حتى تمزح حول هذا الموضوع الآن.

"أو في حالة الاهمال بشكل جدي بالتعامل مع القهوة"

وافقها ذلك، " على الرغم من ذلك كنت أفكر بإخبار أحدهم عن مكان ذهابنا، في حالة أننا لم نعد"

"اووه،نخبك"

"ويجب أن نتفق، اذا قلت لك أنا اعتقد أنه من الخطير جدا المتابعة،عليكِ ان تستمعي"

"صحيح"قالت ذلك بسرعة كبيرة.

"كيف من الممكن لفتاة المتجر أن تعرف مكان المقبرة؟" سألها، "إذا أخذنا بعين الاعتبار بأنه من المفترض أن يكون الأمر كله سرا عظيماً"

"لقد أشرت الى الموضوع بنفسك، عندما يعلم شخصان شيئاً ما، فإنه لايعود سراً"

"ربما كنت أبالغ" أقر بذلك، يستطيع شخصان الحفاظ على السر، إذا كان أحدهما يعتقد أن السر أهم من الحياة نفسها، والشخص الآخر ليس لديه أحد ليشاركه هذا العبء، " كما أن هناك أكثر بكثير من شخصين عليهم أن يعلما بشأن المقبرة" عبس وهو

يقول ذلك، " ومما قلته لي ، أفترضت أن المقبرة تقع في منطقة عميقة ، ولكن من الخريطة يبدو أنها تقع على بعد ٦أميال من الساحل"

"ذلك كان الانطباع الذي أعطي لي، لكن (سارميندا) جزيرة صغيرة، وهناك الكثير من الأماكن على بعد ٦ أميال تعتبر عميقة بالنسبة للجزيرة"

"هل أنتِ متأكدة من أنه المكان الصحيح؟" سألها برام للتأكد, فلو كان له الخيار في الأمر، كان يُفضل أن لا يذهب الى مكان قد أصر رجل تابع للحكومة أن لا يذهبوا اليه. وتابع "ربما فتاة المتجر أخبرتك ماظنت أنك تريدين سماعه"

"هذا احتمال واردٌ دائماً، لكنني أخبرتها أنني كاتبة وأنني أكتب عن الكنوز، وكان من الواضح أنها تعلم الكثير عن المقبرة"

"لكنها قالت أنه مكان غير جيد، ألا تعتقدين انها طريقة غريبة لصياغتها للموضوع؟"

"ربما إنها مشكلة الثقافات, يوجد الكثير من الناس من يؤمن بخرافات الدفن المزعجة"

"لقد أخبرتيها أنكِ لن تذهبي إلى هناك، وأنكِ تريدين المعلومات لمقالتك"

"أنتما قمتما بزيارة لطيفة" ارتعش فمها دليلا على ابتسامة واعدة، ابتسامة تؤدي لتحريك الجبال، عبور المحيطات..... ، "حسنا، لقد كانت قلقة قليلا بشأن إخباري، وأنا شتت انتباهها عندما عرضت عليها أن أوقع على كتابي المعروض في الواجهة"

"لقد قمتِ بعمل جيد بتشتيت انتباهها، آنسة كلايبورن"

لانت عيناها تجاوباً مع رقة صوته المفاجئة، " وانت نفسك لست سيئا في هذا المجال، سيد جيفورد"

انحنى للأمام، واراح ذقنها في يده، ومرر إبهامه على فمها، " إذا كنتي تشيرين إلى أنني قبلتك، فهذا لم

فهذا لم يكن تشتيتاً للانتباه بل كان وعداً"
أثار الاحمرار السريع لوجنتيها أثار ردَ فعل أسرع في أعماقه، لكنها قفزت سريعاً على قدميها، إما لأنها متلهفة جدا للذهاب الى المقبرة او لتضع مسافة بينهما، لم يستطع ان يقرر.
"إذا كنت قد أنهيت فطورك، هل نستطيع الذهاب الآن؟" قالت ذلك بفروغ صبر، كأنها قرأت مايجول بعقله.
لم يقتنع تماماً، لكن على الأقل هي الآن توقفت عن التظاهر أنها السيدة الباردة، وكأن هذا كل ما استطاع التفكير به وهومازال يحافظ بقدر الامكان على صفاء ذهنه.

كان الجو حاراً لدرجة غير معقولة.
قيادة السيارة على طريق الساحل كان مذهلا، لم يستعملوا مكيف هواء سيارة الجيب، لكنهم فتحوا

النوافذ مستمتعين بالنسيم الخفيف القادم من البحر، لمحات خاطفة وصغيرة لخليج صغير مهجور على طول الطريق الصخرية الساحلية لأحدى جوانب الممر، على الجانب الآخر، ارتفعت الجبال بشكل حاد فوق حزام ضيق من مدرجات الأراضي الزراعية.
كان هذا ساحراً، إنها ستكون وجهة جديدة ومثيرة للعطلات، كان كل شيء لطيفاً وحضارياً،وعندما توقف برام حتى تستطيع التقاط الصور لمكتب السفريات،تركا مسافة واضحة بينهما باتفاق صامت وحتى مع ذلك، ذلك الوعد كان قد تشكل بينهما كالقوس، البدائية والحرارة، أشد هذه المشاعر الانفعالية صمتت ما إن انطلقا على الطريق حتى أصبحت شيئا حقيقياً.
في البداية أخذهم الطريق إلى قرية تراثية، حيث أن الأطفال أخذوا يحدقوا بهما كما لو أنهما قادمان من كوكب آخر، والدجاج تناثر بين عجلات السيارة.

ولكن وجهتهم تكمن أعلى المنحدرات وتدريجيا تركوا الحضارة ورائهم. يرافقهم نسيم الهواء العليل. قادوا السيارة إلى أقصى حد ممكن، لكن عندما بدأ الطريق يضيق، وأصبح شديد الانحدار، تابعوا الطريق سيراً على الأقدام حاملين معهم الماء وقليلاً من الطعام، كان الطريق قد أستخدم مؤخراً، لذا كان من السهل أن يتابعوا السير لكن الغابة كانت تضغط عليهم والهواء ثقيلاً معبأ بالرطوبة.

"وفقاً للخريطة، لايمكن آن يكون المكان أبعد من هذا" قال برام ذلك عندما توقفا ليتزودا بالماء عند بقعة تنحدر بشكل حاد، وجدا نسمة هواء نقية غير متوقعة " إذا كنت أريد أن اقيم نصب تذكاري لشخص ما، فسأختار هذا المكان"

فتحت فلورا الزر الثالث من قميصها، وحركت طرفي القميص حتى تسمح للهواء العليل للمرور على بشرتها " هذا سيكون موقعا ممتازاً للفندق الذي

الذي يريد تيبي باؤه بجانب المقبرة " وافقته وهي تشير " فقط انظر إلى ورود الأوركيد .." رفعت الكاميرا لتلتقط بعض الصور الفوتوغرافية، صوت محرك كاميرتها أزعج سرباً صغيرا من الطيور الملونة الزاهية التي ارتفعت بشكل صاخب من الأشجار وهي تستخدم آخر لفة في الكاميرا.

"كان محقاً عندما قال أنها جنة طبيعية" قالت ذلك وهي تلقي الفيلم بحقيبة ظهرها، وأخذت فيلماً جديدا وركبته في الكاميرا، لم يجبها برام فنظرت حولها.

"برام؟" اختفى! صرخت "برام"

"هنا في الأعلى" من مكان صوته التفتت حولها ونظرت إلى الأعلى.

للحظة لم تستطع أن تراه، لكنها رأت لمحة للونِ جينز أزرق على بعد خطوات منها للأعلى، كان قد دفع نفسه فوق التلال بين الغطاء النباتي الكثيف،

كان على بعد ياردات فقط لكنه غير مرئي بعد.
كل ما يقدمه هذا المكان من إمكانيات طبيعية رائعة بطيوره الغريبة والفراشات بحجم الطائرات الشراعية يعطي فكرة غير سارة عن الجانب السلبي للبيئة لهذا المكان الشبيه بجنة عدن؛ بحشراته وأفاعيه وعناكبه بحجم أطباق الطعام!
ثم تذكرت تباهيها بعدم خوفها من الحشرات، الذي تم اضعافه بشدة بعد ذلك المشهد مع سرطان البحر ، لكنها دفعت كل هذه الأفكار من عقلها ولحقته.
التفت ومده يده لسحبها إلى جانبه، كانت على وشك تذكيره أن هذا المكان خطير ويجب آن يبقيا معاً، بغض النظر عن نيتها السابقة بالقدوم وحدها ، لكنها توقفت ثم تراجعت للحظة غير قادرة على استيعاب حجم الشيء الذي أمامها، ثم أعادت عينيها إلى ماكان يقف أمامها "أوه ... ياإلهي.."
لم يكن المدخل سوى انشقاق طبيعي لصخرة تقف أعلى منحدر شاهق. أمسك بقبعتها المصنوعة من القش وأمالت رأسها إلى الخلف ونظرت لأعلى الجدار، في طل الظروف العادية، قد تكون نظراتهم قد مرت عليها آلاف المرات ومع ذلك لم تستطع أن تميز حقيقتها.
لكن، على الرغم من التطور الحديث الي أعاد اكتشاف مقدمة المنحدر، فقد تم تنظيفه مؤخرا ليكشف عن نحوت ورسوم عميقة
رجعت خطوة إلى الوراء في محاولة منها لمعرفة ماهو، كان طائرا ذي رأسين، شيء أقرب للغراب، فاردا جناحية بشكل دفاعي حول المدخل، كان حياً، حيا تقريباً، ماجعل الشعر الصغير يقف في مؤخرة عنقها.
"هذا رائع" قالت ذلك.
"بكل ماتحمله الكلمة من معنى" وافقها، "مهيبة وقوية، الهدف منها إثارة حالة من العجب والخوف"

لقد كان كل هذا بالفعل، وارتجفت فلورا وهي لم تعد تشعر بالحر بعد الآن، "حجمها مرعبٌ جداً" ثم أضافت "ماكنتُ لاجدها بمفردي أبداً، إنها ماذا؟ تبعد عشرين قدم عن الطريق، ولم يكن أحد يعلم أنها هنا"

"مع كل هذه النباتات الزاحفة التي تنمو عليها، من السهل أن تكون مخفية عن الأعين"

"ما الذي جعلك تنظر إلى هذا الاتجاه؟"

التفت ونظر أمامه لهذا المشهد، خمسة عشر قدم أو نحو ذلك فوق الطريق، امتدت إلى مالانهاية نحو المحيط

"هذا المكان يبدو مناسباً ...."

"نعم، إنه مكان مثاليٌ تماماً"

وافقها قائلاً "مثالي" ونظر إليها "ورائع، هل تعتقدين ان هذه هي مشكلة الناس مع هذا المكان؟ الناس هنا دائما يتذكرون أن هذا المكان مقدس؟ خارج الحدود؟

"ربما" بدا صوتها مرتاباً، حتى الآن على الرغم من ردة فعلها فهي تعلم أنه لايوجد هناك داع للخوف. "تخيلي أنكِ وصلت هنا، وكافحت مئات النباتات والحشرات التي عاشت هنا لعدة قرون، ثم تأتي هزة أرضية ثانية"

"ثانية؟"

"هذا الجزء من العالم نشط جيولوجياً، هناك شيء ما أسقط هذا" وأشار إلى مقدمة حجر صخري انقسم وسقط جزء منه إلى الأرض،وأغلقت الغابة بسرعة عليها، لقد كانت جزءاً من جناحي الغراب. لم يكن الزلزال كبيرا جدا بالضرورة." هذا يكفي حتى يصدق الناس أن الآلهة غاضبون" هز كتفيه تاركاً الباقي لمخيلتها.

"لم تكن هيئة الآثار خائفة جداً لمساعدة نفسها للحصول على ذهب الأميرة" استجمعت نفسها، وبدأت بالتقاط الصور التي قدمت من أجلها.

"ربما هم أخذوها فعلاً" سار نحو الواجهة الضخمة، حيث تنخفض الارض بانحدار حاد، تاركة الأرض مكشوفة.

"يبدو أن الأرض هنا قد تآكلت أكثر من غيرها بسبب الأمطار، لقد أتلفت جانب القبر بالإضافة أنه يبدو وقع انهيار صخري كبير في هذه الناحية، ربما كانوا عائدين ثانية ليلقوا نظرة أخرى"

" هذا كل شيء؟ لقد حُلَ اللغز؟"

هز كتفه قائلاً: " إلى حد ما ،ولكني أعتقد أنه سيحتاج أكثر من هذا لإخافة تيبي مايان، لكن لايوجد أية آثار لأعمال هندسية لدعم البناء" نظر باتجاهها" هل ستدخلين؟"

كان المدخل غير مشجعا للدخول "هل هذا آمن؟"

"أنا لست مهندسا فلورا، لن تحصلي على أي ضمانات مني"

إنها لن تحصل على أي شيء من برام جيفورد ووعوده إلا المتاعب، فكرت فلورا، لكن شك برام بعث جعلها تُجمد عمودها الفقري، فبرام لم يكن يريد القدوم من الأساس، ذكرت نفسها بهذا، لكنها أثبتت أنها كانت على حق، ولايوجد شي ليخيفهم إلا وحوش مخيلتهم، وان مخيلتها كانت تعمل بدوام كامل في هذه اللحظة، لكنها ترفض أن تضعف الآن.

رأيك سيُؤخذ بعين الاعتبار" لم تنظر إليه وأكملت"أنت رجل يجب أن أن يكون لك رأي"

"لاتفعلي هذا فلورا"

أجفلت من الحدة المفاجئة بصوته، "ماذا؟" لم يجبها "ما الذي أفعله؟"

"أنتِ تعامليني كأنني العدو مرة أخرى،أنا هنا، معكِ للحظة تشابكت نظراتهما، " أنا معك، ولستُ ضدك، إذا أردتِ أن تلقي نظرة سآتي معك"

شعرت فلورا وكأن الأرض تتكسر تحت قدميها، عرت مثل التل الواقف أمامهم، وكأن النافورة التي

عاشت عليها طيلة حياتها , ستتدمر بتأثير برام جيفورد.

أولا أمسك يدها، فلم تبتعد عنه، كانت واثقة أنها هي الأقوى، وأنه لن يستطيع أبدا اختراق حواسها, ولكنها اكتشفت بعد فوات الأوان أنها ليست محصنة ضد لمسة رجل، او نظرة معينة من عينيه, ضد الرغبة المشتعلة.

والأسوأ، أنها وجدت نفسها قلقة عليها، وحرصت أن يكون آمناً، رأى ذلك فيها، فقبلها بحلاوة جعلت رأسها يدور، وجعلها تنسى أنه منافسها، وأن كليهما يسعيان خلف نفس الجائزة.

وقد نسيت فعلاً!

الآن..الآن..إنها لاتعلم ماالذي يفعله ، لكنها تعلم أنها تريده بجانبها عندما تدخل إلى الظلام أكثر من أي شيء آخر.

وكأنه يعلم مايدور بعقلها قائلا " كل ماعليكِ فعله

أن تثقي بي، اطلبي أي شيء"

وبدا أن الغابة كلها تحبس أنفاسها انتظارا لجواب فلورا.

كان يجب أن تقف بثبات وحزم، فهي امرأة مستقلة من زمن طويل، لم تكن بحاجة إلى أي أحد، حتى الآن، نظرت إلى المدخل الضخم، إنه رائع، لن تتخاذل أمامه، ولا أمام براين أيضا.

همست بصوت أجش " هل تأتي معي؟"

" أعطني يدكِ"

مد يده لها، ورفعت يدها ممسكة بيده وقلبها يدق بسرعة في جوفها، سيطر بحزم على يدها للحظة، ثم قال "سيكون كل شيء على مايرام مادمنا نتنفس بهدوء"

"أن نتنفس بهدوء" كررت الجمله خلفه بصوت اكثر بقليل من الهمِس، لكنه مازال مرتفعا جدا بين الأنقاض، شد على يدها قائلا" جاهزة؟"

هل كانت جاهزة فعلا للذهاب للمجهول؟ أن تجازف؟
أخذت نفساً عميقا مؤكدة "جاهزة" ومشت باتجاه الظلام.
ثم التفتت إليه وسألته"أي شيء؟"

ظلال الأسرار

الفصل التاسع

ترجمة

Lile

www.liilas.com/vb3

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

" أي شئ؟ " كرر برام بعدم فهم
" قلت أنني أستطيع ان اسأل أي شئ " شعاع شعلتها اهتز على الارض الحجرية ملقياً الضوء على المساحات التاريخية , وفي النهاية البعيدة وضع لوح صخري مائل انهرت الارض من تحته ليسقط بعيداً , أما على الجدار المقابل فتواجدت نقوش زينت الواجة الصخرية . تابعت" هل عنيت ما قلته عندما اخبرتني أنه بمقدوري سؤالك أي شئ ؟ أو أنك كنت تقصد انني استطيع طلب أي شئ منكِ ؟"
ظن أنها لم تلتقط الدعوة التي رماها خلال المحادثة , ولكن يبدو أنه كان مخطئا , كانت مصغية الى كل كلمة من كلماته . " ما الذي ترغبين أن تعنيه تلك الكلمات ؟"
لم تجبه مباشرة , بل انها ركزت على توسيع شعاع الشعلة ليظهر كامل الجدار الحجري المواجه لهما , نقش عليه صورة لأمرأة تجلس على عرش , شعرها شعرها الطويل يمتد في خصلات مموجة صغيرة تغطي صدرها العاري .
فلورا اقتربت أكثر , أصابعها تلامس تفاصيل التحفة الحجرية والنقوش المعقدة التي صورت الأكليل على رأسها , المجوهرات التي زين ميسون بها يديها , وكاحليها , ورقبتها
" انها حقيقية " همست بذلك
" حقيقية ؟"
" كنت قد بدأت أعتقد أن تيبي اخترع الامر كله , للحصول على بعض الدعاية المهمة لصناعة السياحة , انه وزيراً للسياحة .. لذا أنا ظننت أنهم عثروا على بعض الانقاض الموجودة ثم اشتروا بعض المجوهرات القديمة ليمرروها على انها ثروات القبر " استدارت اليه واكملت " لن يكون أول من يفعل ذلك ,ليس كل الذهب الموجود في طروادة مستخرج من الأرض , شليمان اشترى معظم تلك

الاشياء , فقد اعتاد أن يجعل زوجته ترتديها , لتتنكر ك هيلين كما في الصورة الشهيرة .فقط ليجعل اكتشافه أكثر اثارة للأعجاب , ولكن هذا هنا .... هو الشئ الحقيقي "

" هذا مثير للأعجاب "

للحظات كان برام مصدوماً ليستطيع قول أي شئ , ولكنه مد يده ليلمس وجه (الأميرة المفقودة)

" قد تكون هذه انتي فلورا "

استدارت اليه ولكنه تابع " بشعرك المتروك حراً , بتاج عمره قرون , موضوع على رأسك ... " زاوية وجهها التمعت مع ضوء المشعل , ومد يده ليلمس رقبتها . " حبال من اللؤلؤ تزين جيدها .... والاحجار الثمينه ... "

احس بابتلاعها للعابها تحت يديه " لا تكن سخيفاً أنا لا ابدو هكذا "

" أنتي صورة حية عنها " استدار اليها ووضع يده برفق على وجهها , واغمض عينيه " الحواجب " تكلم بينما كان يحدد حواجبها بيديه " الانف ... " ربت بلطف عليه بابهامه " الفم .... " لم يكن بحاجة لرؤية فمها , عرف ودون أي تفكير كيف سيبدو قبل أن يقبلها , وكيف سيكون الاحساس به .

ممتلئ , ناعم ودافئ , لم يكن بحاجة الى عينيه , كان لديه افكاره , وكل شيئ كان محفوراً هناك , الابتسامة الخجولة المفاجئه , التوهج السريع من الاستجابة غير المتوقعه له .

الاستسلام البطئ والذوبان .

" تتشاركان معاً بنفس الملامح القوية "

تراجعت قليلاً , لتضع مسافة انش بينهما وقالت " هذة طريقة مهذبة لتقول أنني أملك أنف كبير "

فتح عينيه " لو كنت أظن أنك تملكين أنف كبير كنت لأقول ذلك مباشرة , على أي شخص آخر قد يكون كبيراً ولكن عليكِ أنه مثالي "

امتدت يده الى ضفيرتها , ونزع الرباط , وقامت بحركة آخرى لتبعد نفسها ولكنه قال " ابقي ثابتة الآن , ودعيني أفعل هذا , ثم سأخذ صورة لك وللأميرة , كي تري بنفسك " وبينما تابع فك شعرها قال " هل هناك شيئ كنت تريدين أن تسأليني أياه فلورا ؟ " كانت ثابتة تماماً ,بينما هو اخذ يفك ضفيرتها ببطء وحذر وأخذت الريح تتخلل ضفيرتها ووقفت وهي بالكاد تتنفس,ولاحظت انه هو الآخر لا يتنفس

" كنت أريد أن أسألك عن شيء شخصي وليس عن المتجر " ردت عليه بنصف تساؤل

بالكاد كانا يتلامسان , كمه يحف خدها , بينما كانا يحاول مد يده لتخفيف جديلتها الفرنسية , اصابعه تحتك برقبتها , ترتجف فوق بشرتها , والقماش الثقيل لقميصه يحتك بلطف بالكتان الرقيق لقميصها , واحس بشوقها اليه , تترجاه ان يلمسها , ولكنه تابع العمل على شعرها .

الفصل التاسع

" اسألي ما تريدين فلورا "

" أنا فقط ....أنا اردت أن اسألك إذا كنت قد احببت من قبل ؟"

لم يكن السؤال الذي توقعه " لا اعرف ما هو الحب "

" عرفت أنك لن تجيب "قالت ذلك بينما حركت ضوء مشعلها ليحوم على الجدران وهي تزفر

مد يده وامسك بمعصمها ليعيد الضوء الى منحنيات الغنيه للأميرة , وحدق بها للحظة " هذا ما حصلوا عليه في المتحف ؟ لقد دفنوا مجوهراتها وتاجها معها؟"

" أتصور ذلك " صوتها كان وقحاً ومليئاً بالرفض .

" هل قال تيبي مايان أن المقبرة كانت مزينة ؟"

" هل تمزح ؟ لابد أنه كان يعرف أنه لو أخبرني عن ذلك فلا شئ سيبعدني عن المقبرة "وتابعت" هل أنت في حيرة لما كان يريدني بعيدة عن المقبرة ؟"

ثم عادت لتسأله ولكن في الظلمة بدون

حركات اللا مبالاه السريعة , وبدون الابتسامة لتدعم كلماتها , صوتها خانها . اخبره انها كانت غاضبة , ليس منه , ولكن من نفسها لأنها صدقت أنه جاد .

" لقد ظننت مرة أنني واقع في الحب " قال لها مستعيداً اهتمامها " بدا لي وكأنه حب لفترة من الزمن "

" ماذا حدث ؟"

" لا شئ ,حظينا بشهرين معاً , ثم وفي احد الايام قبلتني وقالت أن عليها أن تغادر , وهذا ما كان وقد انتهينا "

" هل طلبت منها أن تبقى ؟ أن تتزوجك ؟ " السؤال خرج منها بسرعة , كما لو انها تكره نفسها للسؤال , ولكن كان عليها أن تعرف .

ابتسم , لقد كان السؤال الذي توقعه قادم , ولكنها تسلك الطريق الطويل للوصول اليه , تمتحن وعده بـ أي شئ " الى النهاية .

" أردتها أن تبقى , وطلبت منها أن تتزوجني " أكد ها

" لأنها كانت حامل ؟ "

" لا ,لم اسألها عن ذلك في وقتها , كان ذلك بعد سنة كاملة , بعد وقت طويل من معرفتي أن ما كنت قد ظننته حب هو شئ مختلف تماماً .... افتتان من طرفي .... ومن طرفها كان شئ مختلف "

كان قد سأل نفسه سؤال ... ما الذي سيتطلبه منه ليفتح قلبه ؟ وقد حظي بجوابه , حاجته لمشاركة قلبه وروحه مع شخص آخر .

شخص ما كان قد وصل الظلمة واضاءه بدفء داخلي , ليتركه مع ذكرى حب برئ , لم يطالبه بشئ واعطاه كل شئ .

" سألتها أن تتزوجني في اليوم الذي دخلت فيه حديقة السفارة في لندن , وشاهدت صبي صغير يلعب مع زوجة السفير , واكتشفت بالصدفة البحته

أن لدي صبي في الخامسة من عمره "
" ولكنه كان يمكن .... أن يكون ..." صوتها تعثر من الصدمة " لا "
" لقد رأيتي الصورة .... الواقع كان ..." توقف قليلاً وتابع" لم يكن لدي أي شك في عقلي , كان كما لو أنني انظر الى صورة لنفسي عندما كنت صغيراً "
كان محقاً حول الظلام , فكر برام , هذا لم يكن شاطئ مضاء بضوء القمر , ولكنه مكان مليئ بالغموض , اخيراً وجد شخص يفهم اسراره , شخص يريد ان يشارك معه كل اسرار الكون الكبيرة .
وفي الظلام القريب , وبدون اي دليل كانت حواسه الأخرى تجاهد ملأ الفجوات , سمع صوت النفس الخائن الضئيل الذي سحبته دليل على صدمتها .وبدا انه يشعر بموجة من الدفئ , التعاطف والتي غطته .
" لم تكن تعرف حتى وقتها ؟ لم تخبرك ؟ "
نشر شعرها في يديه , وبسبب ضفيرتها كان على

كان على شكل موجات صغيرة , كما هو شعر الأميرة التي تراقبهما .
شعر برغبة كبيرة لنزع قميصها وترك شعرها يغطي صدرها , ولكن ليس هنا هذا عليه ان ينتظر , بدلاً من ذلك قسمه الى قسمين وحركه الى الامام , لتماثل النحت على الجدار .
" لقد كنت محقاً " هذا ما قاله " قد تكونان اختين , أو أم وابنتها , لا اظن انها كانت أميرة فقط , أنا واثق أنها كانت ملكة "عبس ثم تابع " هل تسمعين شئ ما ؟"
استمعوا وكان هناك حفيف بسيط
" انها الأوراق في الخارج "قالت بفروغ صبر ثم تابعت " برام ....." ومالت ناحيته , مشجعة اياه ليجيبها .
" لا فلورا , لم أكن أعرف , لم تخبرني ابداً "اكد لها " ولكن انا لم يكن من المفترض أن اعرف , عندما التقينا كانت امرأة ثرية , مع حاجات , وانا كنت في

سنه استراحة بعد الجامعه , اعمل في طريقي حول فرنسا , احاول تحسين فرنسيتي حتى استطيع التخصص بالقانون الأوربي , لم تكن تعتقد ان النادل الذي التقطته واختارته في مقهى في مرسيليا سيكون محامي ينصح السفير بقانون الشركات الانجليزية بعد ست سنوات , وانه سيمشي في حديقة السفير لينضم مع عائلته لشاي بعد الظهر

مدت يدها لتغطي يده بيديها " اختارتك ؟ لتمنحها طفلاً ؟ هذه هي حاجتها ؟ "

فلورا كانت ذكية , لم تكن بحاجة الى تفسيرات اضافيه

" لم تخبرني ما الذي كانت تريده , كنت اظن انها تريدني انا فقط , وكنت مفتوناً تماماً بتلك المرأة الحزينه الجميلة والتي بدت وحيدة تماماً , وبالطبع كانت كذلك, فقد كانت بعيدة تماماً عن منزلها وفي مكان ما كان لأحد أن يعرفها فيه , لا احد ليتذكرها , والحزن على الاقل لم يكن مزيفاً , ولا المتعة ,

كما ارجو . اختارتني لطولي وللون بشرتي وقليلاً كما ارجو لشخصيتي , هذا ما على ان اصدقه "

" كيف أمكنها فعل ذلك ؟"

" بسبب الحب .. هذا ما حاولت تفسيره لي , ولتشرح لي كيف كان الامر بالنسبة لها , عندما التقينا في وقت لاحق . زوجها - السفير - كان ارستقراطي والاخير في سلالته , الوقت كان مير بالنسبة لهما , ولم تستطع الاستعانه بعيادة للتبرع , لأنهم بالتأكيد سيطالبون ويحتفظون بسجلات طبية , وهذة تفاصيل لاتستطيع اعطائها , لأنه وبما ان الطفل لن يكون طفل زوجها الطبيعي فإن حقة بوراثة اللقب والأرض سيقابل تحدي من الاقارب البعيدين جداً لدرجة أنهم يكادون يكونون غرباء, كان هناك الكثير ليورث , لذا فإنها اخذت الطريق الوحيد الذي احست بانه متاح لها "

" هل عرف ما الذي كانت تفعله ؟ "

" لابد انه شك بالامر , ولكنهما لم يتحدثا بالامر مطلقاً , ترجتني ان لا اخبره عن حقيقتي , لقد احب ابنه ....."

" ولكنه كان ابنك أنت !"

" ما الذي كان علي فعله فلورا ؟ أن اقلب حياة الصبي رأساً على عقب ؟ ان اطالب بحقي؟ ادمر حياة ثلاثة أشخاص؟"

" ثلاثة ؟"

" لقد كانوا اناس طيبين "

أصدرت صوت رافض ضئيل .

وقال برام مادفعا " اليأس يدفع اكثر الناس طيبة للقيام بتصرفات يائسة , ولقد احبوه كثيراً , لقد جلست وشاهدت ذلك الرجل يلعب مع ابني ومن الداخل كنت اغلي , ولكن فقط لأنني لا املك الحق لأحبه بتلك الطريقة "

" ولكنك ورغم ذلك طلبت منها أن تتزوجك ؟ أن تطلق زوجها وتتزوجك ؟ "

" كان علي أن احاول , لقد وافقت على مقابلتي فقط لأنها كانت خائفة مما قد افعله , غضبت وهددتها وطالبتها أن تترك زوجها وتتزوجني , وأخيراً ترجيتها , ولم تقل اي شئ , تركتني اقول كل شئ كريه وقعت عليه افكاري , وانتظرت حتى انتهيت , انتظرتني حتى اتقبل الحقيقة , أن جون قد يكون ابني بيولوجياً , ولكن ,وبكل طريقة مهمة اخرى ,كان ابن زوجها "

" جون ؟ اسمه هو جون ؟"

" تلك هي النسخة الانجليزية لأسمه , لا يدعونه هكذا "

" سحب برام نفساً عميقاً , كان يعرف كل هذا لوقت طويل , وتقبله حتى , ولكن اخيراً وعندما اخبر شخصاً آخر به جعله اكثر وضوحاً .وتابع " لم أكن موجوداً عندما ولد , أو عندما ابتسم للمرة الأولى , ولم أكن أنا من يمسك يده عندما خطى

خطوته الآولى , أو جلس معه مساءً عندما مرض " وتفسير ذلك لفلورا مده بالراحة وخفف الذنب " هذا ما يفعله الأب فلورا , كان الفتى سعيدا , لو انني طالبت بحقي في فحص الدم كان كل ذلك ليذهب بعيداً حضنت يده واخبرته بلمساتها انها تتفهمه .وانه كان محقاً." هل هناك شخص آخر يعرف بالامر ؟"

" من استطيع ان اخبر ؟ ما فائدة اخبار والدي ان لديهما حفيد لا يستطيعان التعرف عليه ؟ وتركهما يشعران بالتعاسة التي اشعر بها ؟ لقد كان طفلاً سعيداً , والآن هو شاب سعيد , سيبلغ الرابعة عشر هذه السنه , لو احتاجني يوماً فسأكون موجوداً لأجله , والجزء الجيد مني يتمنى أن لا يحتاجني ابداً "

اصابعها انسلت بعيداً عنه لتلمس خده , لتمسح بنعومة دموع لم يكن يعرف انه ذرفها , واحتجز يديها هناك .

" لقد قلت أنك لا تعرف ماهو الحب ,برام, ولكنك

مخطئ كلياً , ترك الامور كما هي كان تصرف حب مثالي , شكراً لأنك اخبرتني "ونظرت للأعلى وأكملت " ولثقتك بي "

" اظن أنه حان الوقت لنثق ببعضنا البعض بدلاً من الصراع "

" هل تتحدث هنا على مستوى شخصي أم عملي ؟"

" كلاهما "

احس بايمائها دون ان يراه

" هل رأيت ما يكفي ؟"سألها بينما كان يرفع رأسه , كان هناك صوت صفير ناعم فوقهما , ريح أو اوراق مازالت تثير الشعر الصغير خلف عنقه . "فأنا ارغب بالخروج من هنا "

" سأخذ بعض الصور فقط , هل لك أن تحمل المشعل , سلط ضوءه على الجدار حتى استطيع ان ارى ما الذي أصوره ؟ وبعدها ربما علينا ان نأخذ نزهة على احد تلك الشواطئ ؟"

" لم اجلب ملابس السباحة معي "
" ولا انا فعلت "
"انت مصممة على التسبب بحبسنا , فلورا كلابيرون"
" لا اعرف عن كلانا ولكنني متأكدة أن انديا ستكون سعيدة لو أنني تسببت بحبسك أنت "
ضحك بصوت عالي والصدى ارتد على الجدران البعيدة , ولكن كان هناك أكثر من ضحكاته في الصدى, الخفيف اصبح اعلى وكان يأتي من فوقهما وحولهما الهواء كان نشط , وفجأة عرف ما الذي يحدث .
" فلورا " نبهها بينما كانت ترفع كاميرتها , لتأخذ الصورة "" لا تفعلي ! "
الفلاش كان مسبباً للعمى في تلك الظلمة , لا احد منهما استطاع الرؤيا , ولكنه مد يده على كل الاحوال ليجد ذراعها , وسحبها الى ناحية المدخل .
" لم انتهي بعد "تذمرت

لم يتوقف ليجادلها , ولكنها سحبها للخروج , حيث وقفا يرمشان في الضوء .وسألت بذعر " ماذا بحق السماء ...؟"
" خفافيش " قال لها , وبينما كان ينطق بتلك الكلمة القصيرة اشكال صغيرة مظلمة بدأت تخرج من مدخل المقبرة , القليل منهم في البداية , ولكن خلفهم كان الكهف مملوءً بصوت طنين الأجنحة , بينما كان المخلوقات المنزعجة تتساقط من السقف , تدور بسرعه كما النحل الغاضب , ثم بدأوا الخروج من المدخل كالدخان الاسود .
رأى وجهها , فمها يتحرك برعب مطلق , ثم تحررت وبدأت تركض .
" فلورا ! انتظري ! "
لم تتوقف فلورا لتستمع لصوت المنطق , العناكب كانت سيئة , الحيايا مرعبة , لكن الخفافيش.....
احست بيديها على رأسها , مرتعبة من ان

من ان يشتبكوا بشعرها .الجميع اخبرها ان ذلك لم يكن ليحدث , وانه كان هراء , ولكنه لم يشكل اي فرق لديها , السرطان كان قد فاجأها , اما هذا فانه .... رعب حقيقي .

" فلورا , كل شيئ على مايرام ... " قال برام بينما وصل اليها وحاول ايقافها , انسلت منه وركضت لتنجو بحياتها الى الطريق السفلي المؤدي الى الجيب .

" احترسي ! "

لكن التحذير كان متأخر , تعثرت عندما انخفضت الطريق فجأة , لتقع على ركبتيها , ولكن لاشئ حتى الالم كان قادراً على ايقافها .

وقفت على قدميها ويديها تحيط برأسها تركض بشكل أعمى , ولكن هذه المرة جُذِبَت الى الاعلى بحدة عندما امسك برام بقميصها من الخلف , وللحظة تابعت مقاومتها , ولكن كان هناك صوت تمزيق مشؤوم.

" ابقي هادئه " الحدة المفاجئة في صوته اخيراً اخترقت عقلها , وبينما كانت حائرة بين أن تقاتل أو تنهار ادارها الى جسده وحضنها بقوة . " لن أدع اي شيئ يؤذيكي "قال لها بينما كان يمسد شعرها , ويقبله . " انت آمنه " وتابع قول ذلك مراراً بينما يحضنها قريبة منه .

يخبرها مراراً وتكراراً انها آمنه , واخيراً تقبلت قولة , وصدقته , تراجعت امامه

" أنا اسفة " قالت له بينما تثني مقدمة قميصة بيديها ...وتتمتم خلال قميصه " أنا آسفة , لقد كنت مذعورة فقط "

" أنا اعرف "

نظرت الى اعلى فجأة وخوفها من أنه قد يضحك عليها اكثر من خوفها من الخفافيش .

" انها خفافيش فقط " قالت ذلك في محاولة لأسترداد القليل من الكرامة

ترك قبلة على شفتيها كما لو انه اكثر الامور طبيعية " الخفافيش وسرطان البحر " قال لها وفمه يلتوي عند الاطراف فيما يشبة الابتسامة ولكنه لم يكن يسخر منها , فقط يغيظها قليلاً , واكتشفت ان تعرضها للأغاظة على يد برام يجعلها تشعر بشعور رائع .

" أخبريني .... فقط حتى اكون مستعداً ....ما الذي ستفعلينه لو انك واجهت شيئ خطيراً فعلاً ؟ ثعبان أو عنكبوت بحجم صحن العشاء ؟ "

اصدرت صوت انين

" حسناً , الان نعرف شعورك حول الزواحف المرعبة , تخافين لحد الموت "

" انا لا افعل " احتجت , وبشئ من اللامبالاة " على الاقل ليس نظرياً "

" لست واثقاً أن تلك النظرية محسوبة "

" حقا ؟؟ إذا , انا لا اخاف من الفئران "

" لا , صدقاً ! " تراجعت الى الوراء لتنظر اليه, وعبست عندما تركت وزنها على رجلها اليسرى , ثم تمسكت به للدعم , القى نظرة على ركبتها , ولم يكلف نفسه عناء سؤالها ان كانت بحاجة الى المساعدة , حملها وحاول اعادتها الى الجيب .

كانت على وشك الاحتجاج على هذا التسلط الكبير , ولكنها غيرت رأيها وبدلاً من ذلك وضعت يديها حول عنقه , تركت يديها تسترخي على صدره , وانصتت الى الصوت الهادئ والمستمر لضربات قلبه , بينما حملها بأمان , وعندما وصلو الى الجيب , اعطاها برام زجاجة من المياه , وبنما كانت تأخذ رشفتها الاولى وجد علبة الاسعافات الاوليه , ونظف ركبتها برفق بالمناديل المعقمة

" هذة منتفخة قليلاً " قال لها بينما جفلت وابتعدت

" الى اي درجة هو سيئ ؟ هل تريدين الذهاب الى المستشفى في ميندا ؟"

هزت رأسها وقالت " انا لن أشارك بالماراثون لأسبوع او ماشابه ولكني سأكون بخير , لو ابقيت وزني بعيداً عنها ليوم أو يومين "

القى نظرة الى الاعلى " هل تشاركين بالماراثون ؟"

" كان تعبير بلاغي فقط, يا برام " ثم أدركت انه يبتسم ابتسامة عريضة , ناولته زجاجة الماء ." هاك , اشغل فمك بهذه "

وبينما انحنى ليأخذ رشفة من الماء وعندما لم يعد عليها أن تنظر الى عينيه قالت " شكراً برام "

وأشارت بايماءة بسيطة اتجاه القبر " لأخراجي من هناك , ولتعاملك مع الهستريا التي اصابتني "

" لا مشكلة " استقام فيما نظرت مباشرة الى عينيه للحظات طويلة , كلاهما كانا يتذكران ما قد حصل قبل ان تركض برعب ثم

" على ما يرام الآن ؟" سأل بخفه " ضربات قلبك عادت لطبيعتها ؟"

ليس تماماً , هذا ما كانت تفكر به .ضربات قلبها كانت تسبب ها مشاكل لابأس بها .

" ليس تماماً " قالت بصوت مرتفع " لأخبرك الحقيقة , فإنني اشعر بانني حمقاء بالكامل , أعني أنني اعرف ان الخفافيش غير مؤذية على الاطلاق , نظرياً بالطبع "

" لم تكوني وحدك في ذلك , ان الشعر خلف عنقي كان قد بدأ يقف هناك , لا استطيع القول بأنني آسف لخروجي من ذلك المكان "

" كم هو لطيف منك أن تقول ذلك , ولكن ... "

" قد أكون اشياء كثيره فلورا ,ولكن لطيف ليس منها ابداً "

لا , وربما هو كان مشغولاً بملئ لائحة عيوبها الآن , مهملة لناحية سلامتها , هستيرية , جوردن فارداي سيكون فخوراً به .ارتجفت من جديد .

وقالت " أظن أن الخفافيش ربما تفسر لما يعتقد

المحليون أن المكان مخيف "

" ربما ولكنها لا تفسر لما تيبي مايان كان مصراً على ابعادك عن هذا المكان "

" ربما كانت الخفافيش نادرة نوع مهدد بالانقراض ولا يجب تعريضها للأذى "

" كان ليخبرك بذلك , لا , أنا واثق أن هناك شئ آخر يجري هنا , واذا كنت لا تمانعي اظن ان علينا ان نخرج من هنا بينما مازلنا بكامل صحتنا ....." قال لها برام بينما يعيد زجاجة الماء , ويترك رجلها لترتاح على المقعد , وأغلق باب الجيب ثم تسلق الى المقعد المجاور لها ووضع المفتاح في مشغل السيارة.

" برام ....

القى نظرة خاطفة عليها , ونظرته الى عينيها اضعفت عزمها لقول شكراً له وجهها لوجه " نعم ؟"

ابتلعت بصعوبة وقالت " أردت أن اقول لك شكراً ربما , ل....حسناً ..... أمممم .....لحملي طوال تلك الطريق "

ابتسم " بدأت اعتاد على ذلك , على الرغم من لو أننا سنقوم بذلك بشكل دائم , علي أن اخبرك أنك ستستفيدين من فقدان بعض الوزن "

" أوه , يا لك من ساحر ! "

في الحقيقة , لقد شعرت أنه واقعي أكثر مما لو انه قال لها مجاملة سلسة كـ " انت خفيفة كالريشة " على الاقل كانت تعرف انه يقول الحقيقة .

" بالطبع , لوكنت مستعدة لأستخدام رجليكِ كوسيلة مواصلاتك , فسأكون أكثر من مستعد للأعتراف بأنني أظن أنكِ مثالية كما انتي الآن "

شعرت بالحرارة تتدفق الى وجهها وتمنت لو انه وخفف من جهز التدفئة " بغض النظر عن الامشاط

" ذكرته فلورا ,فهي لم تكن تريده أن يصبح لطيفاً جداً .

" بغض النظر عن الامشاط " وافقها

" وطلاء الاظافر الازرق "
"انا ليس لدي أي اعتراض على طلاء الاظافر الازرق " ارادته ان يسأل عن الطلاء من جديد , هذا ما ادركه برام , أرادت أن تشاركه بأسرارها الخاصة , وهو اراد سماعهم . انه يريد معرفة كل شئ عن فلورا كلايبورن ولكن ليس الآن وليس هنا .
ادار الجيب الى الطريق الضيق واتجه عائداً الى الساحل , واصبح تنفسهما اسهل عندما عادا الى الطريق الساحلي , وعلى الرغم من ان برام ابقى افكاره لنفسه وعينيه على الطريق امامه , وكذلك فلورا كانت صامتة ايضاً , مركزة على المنظر وعلى الشاطئ الرملي والصخور الشاهقة أمامها .
وباندفاع استدار مبتعداً عن الطريق , رمت فلورا نظرة دهشة ناحيته " الى اين تذهب ؟"
" نحن متأخرون بالنسبة لجدول رؤية المعالم الطبيعية على الاقل نستطيع أن نشطب نزهة الشاطئ من القائمة "
" لا , برام ....." اعترضت بينما خرج من الجيب واستدار ليفتح بابها , لم يعد مزاجها ملائم للنزهة على اي حال . "أنا احتاج الى حمام , يجب ان اغسل عني عرق الادغال "
تغسل بقايا الخفافيش المرعبة من شعرها
" جربي السباحة اذاً " قال لها بينما يلقي نظرة خاطفة على المحيط , المتلألئ , والمعزول والفارغ على مد البصر .
كان اقرب بكثير من الفندق وقد بدا مرحباً جداً, فكرت بذلك, بينما هي تضعف تجاه الدعوة .
برام ركل حذائه بعيداً , وتعرى حتى ملابسه الداخلية ثم نظر الى الاعلى .
" هذا ليس الزامياً ولكن ربما ترغبين بنزع بعض تلك الملابس "
ابتلعت " حسناً "

" هل تريدين مساعدة ....؟"
" لا ! استطيع تدبر أمري " قالت ذلك بينما بدأت بفك ازرار قميصها بسرعة .
" مع حذائك ....؟" انهى كلامه بابتسامة .
" استطيع تدبر امري " كررت بعناد , بفم على ما يبدوا انه محشو بخيوط قطنية .
ولكنه تجاهلها على اي حال . كتفيه العريضين فتحا بابها على مصراعيه بينما ينحني ليرخي اربطة حذائها , خلعت قميصها وهي غير واثقة ما اذا كانت مسرورة أو محبطة لأنها كانت ترتدي صدرية رياضية واسعة وقد كانت محتشمة كأي قطعة بكيني اخرى .
وعندما ارخى بحذر حذائها رفعت نفسها عن المقعد لتنزع بنطلونها . وكشرت بينما اعادتها ركبتها الى الواقع المؤلم . " هذا مضيعة للوقت " وتابعت " لا مجال اطلاقاً لأتمكن من المشي على الرمال , أو حتى

اغطس في المحيط , أنا آسفة برام كانت فكرة لطيفة ولكن ...."
توقفت بينما كان يضع يديه تحت ركبتيها .
" ما الذي تفعله ؟"
" انحني الى الامام وضعي يديكِ حول عنقي "
لم تتحرك
" ثقي بي فلورا , أنا ظلك , هل تذكرين ؟ لا مجال لتفريقنا "
ورفعها بين يديه , حملها نحو الشاطئ والى المحيط .
طفت فلورا في المياه الباردة , شعرها يطفوا حولها , ويد برام تمسكها بحزم , وكان ذلك أكثر الاشياء التي يمكن أن تتخيلها بهجة .
في الحقيقة مخيلتها لم تجمح يوماً الى هذا الحد .
" سأقول هذا لك برام جيفورد ,انت بالتأكيد تعرف كيف تنتقي الشواطئ " قالت ذلك كنوع من الأهاء " انه يمتاز بكل شيئ "

رمال بيضاء على شكل حذوة حصان , نخيل منخفضة تؤمن الظل , شلال طبيعي يؤمن دوشاً طبيعياً حيث يسقط الماء خلف الصخور . وقالت " هذة كانت فكرة رائعة "

" امتلك بعضهم أحياناً "

" شكراً لكونك ذكيّ جداً ,براام "

" لو كنت ذكياً لكنت اقنعتك بالعدول عن الرحلة الى المقبرة "

" لا , كانت تلك رحلة جيدة ايضاً " خصوصاً بالطريقة التي فتح لها قلبه , ووثق بها وتابعت " بغض النظر عن الخفافيش "

" نعم لقد كانت كذلك , انا سعيد جداً لأنني رأيت أميرتك "

انجرفا للحظة

" ربما اتت الى هنا " قالت فلورا " وسبحت مع عذارى المملكة الآخرين في الصباح الباكر "

" أو في المساء مع حبيبها "

سمعت نفسها تتنهد " أود لو انني أكتب الرويات الخيالية حتى اخترع حياة كاملة لها , لأنه والوضع على ماهو عليه فإننا على الارجح لن نعرف من كانت , ولماذا دفنت هناك في تلك الحالة "

عندما ادارت وجهها نحوه , لم تكن تتوقع ان ينظر اليها , ولكنه كان يفعل , وللحظات تجمدت الكلمات في حلقها .

" شكراً لكونك ذكي بما يكفي لتمنعني من الذهاب وحدي , براام, ولكونك كريم بما يكفي لتأتي معي "

" هذا ما تفعله الظلال , لا يمكنك الذهاب الى اي مكان دوني , هل تذكرين ؟"

وكما لو انه يريد ان يبرهن هذة الحقيقة استدار وحملها مرة أخرى بين ذراعيه وسبح نحو الشاطئ .

" لقد بدأ هذا يصبح سخيفاً " قالت ذلك بينما وقف يحملها في المياه الضحلة وتوجه نحو الشاطئ .

" لقد لويت ركبتي ولم أكسر رجلي "
" أنا لا اجازف "
قال بينما يضعها بنعومة تحت الرذاذ , وللحظات كان مكتفي بوضعها قريبة منه , بشرته الحارة قريبة منها على الرغم من البرودة المفاجئه للماء , وقد حبست انفاسها .
" انا مدينة لك برام , ولن انسى كم انا مدينة لك "
" هل يعني ذلك انني اربح هذة الجولة من صراع كلايبورن / فرادي ؟"
حدقت به للحظة , كانت قد نسيت كل شيئ عن ذلك العداء اللعين .
" هل هذا هو كل ما يهمك ؟ هل كنت تدون الملاحظات عن كل شيئ غبي قمت به اليوم ؟"
تراجعت خطوة دون تفكير وركبتها التوت , ذراعيه كانت حول خصرها قبل أن تسجل الآلم حتى .
" لماذا سأدون الملاحظات ؟" قال لها " ان كل لحظة

من هذا اليوم مطبوعة في ذاكرتي بشكل لا يمحى " وفي ذاكرتها ايضاً , هذا ما فكرت به ولكن ليس للأسباب ذاتها .
" هناك شيئ واحد لا افهمه "
" إذاً اسأل برام " قالت بلا مبالاه " اسأل أي شئ على كل حال هل يمكن أن تسوء الامور أكثر ؟
" أي شئ ؟ "
كرر ها , وبدون أي تحذير تغير المزاج مع تحول الشمس نحو الظل , ليعودا الى ظلمة المقبرة , والى اللحظة التي عرى روحه لها , ووثق بها بكل ما في قلبه .
وفي الظلمة وبينما هي مبهورة بصورته الذهبية رأت كل شئ لم تكن قادرة على رؤيته من قبل في ضوء النهار .
برام جيفورد لم يكن زير نساء لا يأبه لأي شئ سوى متعته الخاصة , كان رجل يلعب بقوة ويعمل بجد,

احب يوماً من الايام امرأة استغلته , وقد حرص على ان لا يقع في الخطأ نفسه مرة اخرى .
لقد كانت مدينة له , لقد عثر على المقبرة ها , وحملها الى بر الامان عندما اصابها الهلع , ومهما كان ما سيسألها اياه , مهما كان الشئ الذي يريده , عليها ان تخبره به , ولو كان ببساطة يستخدمها , ويمرر ها الاذى الذي تعرض له , حسناً , انها تستطيع تحمل ذلك , وربما يوماً ما سيتعرف على حقيقة ما فعلته , انه حب غير مشروط , وربما اخيراً سيحرره ذلك , وربما سيعطيها حريتها ايضاً .
" فلورا " تمتم بنعومة .
" ما الذي تريد معرفته ؟" سألته وحبست انفاسها , منتظرة اياه ان يسألها أن تخون اختها .

نهاية الفصل التاسع

ترجمة
Lile

ظلال الأسرار
الفصل العاشر
ترجمة
Katia.q
www.liilas.com/vb3
156
منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

"اخبريني لماذا تطلين أظافر قدميك بلون أزرق"
سؤال برام كان أبعد ما يكون عن أفكار فلورا المشتتة حتى انها للحظات اعتقدت انها لم تسمع صح
"عذرا؟"
"أظافر قدميك. انت لا تطلين اظافر يديك ولكن تطلين أظافر قدميك ،لماذا؟"
أخذت لحظة حتى يستطيع قلبها العودة للحياة، ليبدأ ينبض مجددا ،لقد كانت تتشارك جنة استوائية مع رجل أظهر لها انه يمكن ان يكون كل شيء ظنت انه مستحيلا ، لقد كان طيب ، لطيف ، هاديء، انه لم يؤنبها بكلمة واحدة رغم المشاكل التي اوقعته فيها ..... ولكن بالطبع كل هذا كان جيدا للغاية ليكون حقيقيا .
انه كان رجلا ،وبالتأكيد انه يتوقع مقابل لكل ما يفعله،وان لم تكن علاقة معها، لقد اوضح انه يمكنه الحصول على ذلك ولكنه لم يفعل، لقد كان بالفعل في

في نصف الطريق للحصول على ليلة معها ولكنه توقف، ورغم انها كانت تعرف ما يريد وما يفعله الا أنها لم يكن لديها أي دفاعات ،ولكنه لم يستطع ان يجبر نفسه على المتابعة في الأمر، حتى وشعرها متحرر .
والآن هي في موقع حيث تشعر انها تدين له ،هي قالت له ذلك،وهو يريد ان يعرف شيئا ... ولكن ليس عن اختها ولا عن المتجر .
"اظافر قدمي؟ أنت تريد ان تعرف لماذا طليت اظافر قدمي؟"
"لقد كنت على وشك اخباري عندما كنا في المدينة ولكن ما حدث شتت انتباهنا"
"هذا كل شيء؟" سألت فلورا وهي مازالت غير متأكدة الى ماذا سيؤدي الأمر .
"ربما " اجابها " هذا يعتمد على اجابتك، فربما سيكون هناك أسئلة متابعة"

"اوه،حسنا"
للحظة ظنت ان العالم قد تغير تماما،من اجلها هي فقط.ويبدو انها كانت مخطئة، انه ليس فارسها على حصانه الأبيض، وانما هو ببساطة الظل الخاص بها ، كان يجمع الأخطاء ويلاحظ العيوب... ومن الواضح انها جعلت مهمته سهلة للغاية.
ولكن الظاهرة الغير مفهومة الوحيدة كانت أظافرها الزرقاء، الليلة الماضية لم يكن هذا ليكون مشكلة، كانت لتخبره الحقيقة وكان الأمر سيكون عاديا وربما كانا سيضحكان سويا ، ولكن الآن فان هذا يسبب لها مشكلة.
"حسنا؟" سأل ويبدو انه لا يستطيع أن يصبر ليسمع اجابتها.
"انه لا شيء"
ظل منتظرا
"انه شيء سخيف جدا، حقا انه لا شيء"
"ان كان شيء سخيف، اذا أخبريني"
"لا أستطيع ... انه عهد سري"
"عهد سري؟"
الآن اختفت الابتسامة من وجهه، انه لم يكن يبتسم فعلا ، فقط تتراقص في عينيه ولكنها اختفت الأن ، وكأن أحدهم أطفأ مصباحين فجأة.
"مع من؟" سأل بخشونة
"هل هذا سؤال المتابعة؟"
"مع من؟" أصر برام.
تتمنى لو تستطيع أن تخترع قصة خيالية عن عشيق سري ، وقصة حب رومانسية وعهد بأن يستمر هذا الحب حتى الموت ،ولكن طلاء الأظافر الأزرق لم يكن مناسبا لهذا السيناريو ،وعلى أية حال ،هو كان سيعرف انها تكذب عليه، احمرار خديها سيفضحها في ثواني ، كما انها لا تستطيع ان تكذب عليه ، اخيرا أجابت " مع ابني الروحي"

لقد تفاجأ بهذه الاجابة, كانت فلورا لتشعر بالسعادة انها استطاعت ان تفاجئه لولا الموقف الحالي...

"لماذا؟"

"هل هذا يهم؟"

"كل شيء مهم, فلورا ,انا أريد أن اعرف كل شيء عنك"

"حقا؟" فجأة شعرت فلورا بموجات من شعور غريب, قد يكون السعادة.ثم أدركت أنه يريد أن يعرف لأنها كانت من عائلة فاراداي ,وفي الحرب بين فاراداي وكلايتون ,المعلومات كانت قوة " لقد تم اختياره في فريق كرة القدم بالمدرسة"

"اننا في مايو, كان يجب أن يلعب كريكيت "

"انه في السابعة من عمره برام, المضرب كان سيكون أطول منه, على أية حال ,ان فريقه تأهل للنهائيات وكان على وشك اللعب مع منافسيه ,وكنت قد وعدته بحضور المباراة ولكن هذه الرحلة ظهرت فجأة"

"وكيف طلاء الأظافر سيساعده؟"

"لقد أرادني أن أفعل شيئا حتى يعرف أنني أفكر به طوال الوقت, كأن ألبس شيئا بنفس ألوان فريق المدرسة طوال الوقت" نظرت فلورا الى قدميها واكملت " لذا سمحت له بطلاء أظافري, في البداية أراد ان يطلي أظافر أحد القدمين زرقاء والأخرى صفراء ولكن في الآخر تنازل وسمح باللون الأزرق فقط"

"لقد طلاهم بشكل جيد بالنسبة لطفل في السابعة"

"لقد أعدت عليهم عدة مرات " قالت فلورا وهي تدعي في سرها ألا يسأل عن اسمه , أرجوك .. أرجوك لا تسأل عن اسمه.

وكان برام يقرأ أفكارها سأل " ما هو اسمه؟"

ترددت فلورا قليلا وقال برام" اسمه جون ,أليس كذلك؟"

أومأت برأسها
"هذا لم تريدي أن تخبريني؟"
هزت فلورا كتفها واستدارت لتقف تحت رشاش الماء لتمسح الملح عن جسدها ,وأدارت وجهها بعيدا عنه حتى لا يعرف كيف هي تقاوم ان تقول أو تفعل شيئا قد يجرحه.
"انا مازال لدي سؤال المتابعة ,فلورا"
"لقد حصلت على سؤال المتابعة , مرتين"
"هذا كله كان ضمن سؤال واحد, الان انا أريد ان أعرف لماذا لم تطلي أظافر أصابعك بنفس اللون, او بلون آخر؟ من الذي جرحك فلورا؟ من الذي آذاك هكذا وجعلك تريدين ان تصبحي مختفية؟"
"يا له من سؤال متابعة فظيع" مرمرت فلورا.
"انه السؤال الأهم" وافق برام وهو يقف لينضم لها تحت رشاش الماء ويفرد شعرها حتى تخترقه المياه.
أي شيء. لقد قال لها انها تستطيع أن تسأله عن أي

وهو اخبرها عن اعمق أسراره ,وعن أفظع آلامه , وهي عليها ان تفعل المثل.
"ستيف" قالت اخيرا" اسمه كان ستيف" فكرت قليلا ثم أضافت " أعتقد انه مازال ستيف"
"حقا؟ ليس سام؟ او سيد؟"
نظرت له بعدم تأكد ,وتذكرت كيف هي مزحت معه بهذه الطريقة,وتفاجأت انه يتذكر,وكررت " ستيف, انا لن انسى اسمه طول عمري"
"لا, لم اعتقد للحظة انك يمكن أن تنسيه"
"لقد كان أوسم رجل رأيته في حياتي" باستثناء واحد ,فكرت فلورا ,ثم أكملت "شعره أشقر وكثيف, عضلات كلاعب تنس محترف , انه كان بالفعل لاعب تنس محترف. ان امي كانت بين الأزواج ذلك العام وقررت التمرن على التنس" استدارت قليلا لترفع رأسها نحو الماء " انه امر مبتذل ,أليس كذلك؟ أول مرة لي وتكون مع مدرب التنس"

"اول مرة تكون دائما مبتذلة"

"لقد كنت في السابعة عشر" أكملت فلورا "لم يقبلني حتى احد من قبل، وبالتأكيد ليس بالطريقة التي كان يقبل بها ، لقد رميت نفسي عليه بدون أي خجل"

"لقد كنت في السابعة عشر وهرموناتك هي التي تقودك، ان هذا طبيعي لكل مراهقة"

"أفترض ان هذا صحيح" رفعت رأسها لتشعر بدفء الشمس عليها.

"هذا ليس كل شيء ،أليس كذلك؟"

لا، هذا ليس كل شيء." حينها كنت مجنونة بالأقراط، كنت أصمم مجوهرات مختلفة وكثيرة لي ولعائلتي ولأصدقائي، ولكنني كنت أتفوق على نفسي في عمل الأقراط خاصة حتى ألفت انتباهه لي،أجعله يمد يده ليلمسني"

"أشك أنه كان بحاجة لهذا الكم من التشجيع"

"صحيح، انه كان دائما يغازلني ويلمسني ، ولكنني

الفصل العاشر

أردت أكثر. أكثر بكثير" التفتت اليه لتواجهه مما أجبره أن يترك شعرها واستندت على الصخرة الكبيرة " قرط الريش كان جيدا، كان يدفعه ان يمد يده ليداعبني به، وكذلك قرط على هيئة لعبة أطفال ، ولكن قرط عرق السوس الأسود هو ما أتى بالنتيجة النهائية"

"عرق السوس؟"

"كبير ،لامع ، ويمكن أكله"

شتم برام كلمة واحدة ولخصت كل ما حدث

"انت محق، كان ليحتاج ان يكون قديس حتى يستطيع مقاومة كل هذا الاغراء"

"انا لا اعتقد انه كان قديسا على الاطلاق، وأمك، أين كانت بينما كل هذا يحدث؟"

"كانت موجودة،لكنها كانت مشغولة، تقضي ساعات في صالونات التجميل وللتسوق، ان مهنة الحفاظ على الجمال مهنة شاقة وتحتاج كثير من

الوقت،وانا لم أدرك انه كان موجودا من اجلها, لقد ظننت انني مصدر الانجذاب. عليك أن تفهم أنني كنت ساذجة للغاية في السابعة عشر"

"وانا متأكد من انه كان يدرك هذه الحقيقة"

"ربما هذا كان جزء من انجذابه, الفاكهة المحرمة, والاغراء كان في كل مكان. في غرفة المعيشة ,في غرفة الطعام ...."

"ومن الواضح ان لديه قوة مقاومة أقل من الصفر"

"هل تظن ان هذا شيء مثير وجذاب للرجال؟" سألته فلورا بحزن " الحصول على كلا من الأم وابنتها ..."

"هذا الأمر لا يثيرني على الاطلاق " أجاب برام بغضب وسأل" ماذا فعلت امك عندما عرفت؟"

"انها لم تعرف, انا من عرفت . لقد اخذته امي معها الى أمريكا لأسبوع ... وحتى حينها لم أستوعب الأمر, ولكن عندما عادا , كانت تزوجته"

"هذا هو الصبي اللعبة الذي تزوجته؟ كنت أظن ان زواجها هذا حديثا؟"

"هذا بالفعل حديث. ان زواجها مع ستيفن لم يدم سوى عدة شهور, ان لديها عارض جديد الآن"

"وماذا قال لك عندما عرفت ؟"

"انه لم يفهم لماذا انا غاضبة هكذا,وقال انه ظن انني كنت أعرف بعلاقته مع امي, وانني كنت أفعل هذا كنوع من التمرد. لقد اعتقد أنه يصنع بي معروفا ولم ير أي سبب لماذا لا نستطيع أن نكمل ما بدأناه سويا"

"هل اخبرتها؟"

"امي... لا , انا اعرف انني تصرفت بطريقة سيئة, وأسوأ... انا تصرفت بطريقة غبية .وعندما عرفت ما الذي حدث فعلا , بدا ان كل شيء كان واضحا من البداية. عرفت انها كانت ستغضب مني انا , فهو كان رجل بالنهاية ... ما الذي تتوقع منه؟"

"تتوقعين اكثر من ذلك , بالتأكيد"

"أجل , ولكن أبي كان أول أزواجها وهو من جعلها تتوقع الخيانة من الرجال.انه لم يكن مخلصا سوى ل ام انديا فقط, ولأخبرك الحقيقة أنا أشعر أنه لم يتعافى كاملا من تركها له"

لم يقل برام شيئا وتنهدت فلورا وتابعت" بماذا كان سيفيد اخبار أي احد بما حدث؟ انه كان فقط سيجعل امي حزينة عاجلا بدلا من آجلا . لذا قررت الذهاب الى أيطاليا في دورة تدريبية وعندما عدت , كان ستيف أصبح ماضي"

"انت لم تخبري أحد"

"انت فقط"

مد يده ,وأصابعه لمست خدها برفق, للحظات فكرت انه قد يقبلها , وهي لم تحتمل فكرة أن يقبلها لأنه يشعر بالأسى نحوها.

" هل انت جائع ؟" قالت سريعا ولم تنتظر اجابته بل استدارت ومشت بعيدا عنه وهي تمنع نفسها من العرج رغم الألم في ركبتها.

"ان رجلك تبدو أفضل" قال برام عندما انضم لها عند السيارة.

"أفترض أن الماء البارد قد ساعد" قالت فلورا , ورغم الشمس الحارة التي تدفيء جسمها ,ارتجفت . جففت يدها ووجهها في قميصها وعندما بدأت تلبسه رأت القطع الذي أحدثه برام عندما كان يجذبها لتتوقف أثناء سقوطها.

"خذي" قال برام وهو يناولها قميصه.

"لا , انه سيبتل"

"لا يهم,انت ستحترقين"

ترددت قليلا وهو وقف يمد لها قميصه , اخيرا وضعت يديها في أكمامه وأخذ برام وقته في غلق الأزرار, وشعره الأشقر كأشعة الشمس ينزل على جبهته بينما هو منحني لاتمام مهمته ولامست بضع خصلات من شعره خد فلورا.

"شكرا " خرجت الكلمة مخنوقة من رئتين بدا كانهما محرومتان من الأكسجين ,ولكنه لم يتركها, انما ظل ممسكا برقبة القميص ويقربها منه.

قال " كان يجب ان تخبري أحدا , فلورا , ربما انديا. وان لم تستطيعي ان تتحدثي اليها ربما كان يجب أن تتحدثي مع شخص مختص, كانوا ليقفوا معك, ويخبروكي انك لم تفعلي أي شيء خطأ"

"لم أستطع ..." ومع ذلك فهي أخبرته الآن, انها وثقت به مثلما وثق هو بها.

"ليس عليك ان تختبئي مني ,عزيزتي , فنحن شركاء" قبل جبينها " لا مزيد من الأسرار " ثم قبل فمها , قبلة لذيذة ورقيقة ,وانتهت قبل حتى ان تبدأ " ولا مزيد من الأمشاط الصغيرة , عديني"

"اعدك" همست له

شدد برام قبضته حول القميص وللحظات كان الاغراء قوي جدا أن لاتتوقف الأمور بينهما هنا. كان يريدها

الفصل العاشر

بشدة , كان يريد ان يريها أنها اجمل امرأة بالعالم, انها ليست في المركز الثاني لأي احد ,ولكن لماذا هي قد تصدق انه مختلف عن أي رجل آخر؟ انه كان يحاول أن يأخذ منها شيئا مهما لها , المتجر الذي تحبه وتؤمن به ويعني لها الكثير.

لقد اخبرها ان تثق به, ولكن لما قد تفعل هذا؟وفي نهاية الأمر, ما الذي يعرفه حقا عنها؟ لقد تشاركا أسرارهما , وقال لها شيء ظن أنه لن يقوله لأي انسان آخر , وهي فتحت له قلبها ,لقد قطعا شوطا كبيرا في وقت قصير,ولكن كلاهما يعرف كيف يمكن يكون الشعور بالخيانة ,وان يتصرفا كأغبياء بسبب الرغبة.

ورغم كل تحفظها , الا انها أتت اليه بكل لهفة الليلة الماضية , وهي الآن تنظر له بطريقة تضمن جعل دماء الرجل تغلي, لقد كان جسمه كله حارا بطريقة ستكسر أي مقياس حرارة. ولكنه أخذ خطوة بعقله

وبجسده بعيدا عنها , خطوة بعيدا عن احتمال كان ليقسم انه مستحيلا ثلاثة أيام مضت , ليبعد نفسه عن احتمال التعرض للألم مرة أخرى.

"حسنا, الآن وقد انتهينا من هذا الأمر, دعينا نأكل بعض الغداء" قال برام

بدت فلورا وكأنه صفعها , متجمدة , مصدومة , ثم قالت " في الحقيقة , ان لم يكن لديك مانع ,أنا أفضل لو عدت الى الفندق , ان لم أضع عدة شامبوهات وكريمات بشعري لن يمكنني تسريحه مجددا للأبد" هذا كان عذرا وكلاهما يعرف هذا , ومع ذلك فتح برام باب السيارة لها بدون ان يقول كلمة ,رحلة العودة تمت في صمت كامل ولكن في طريقهما الى غرفتهما وجدا نفسيهما في وسط احتفال بالفندق, العاملين والضيوف , كلهم كانوا يحتفلون , وفي الوسط كانت هناك المرأة الشقراء مع تيبي مايان ورجل كبير مشابها كثيرا ل برام , فكرت فلورا , وان كان يبدو اكبر منه بعشر سنوات.

انفصل تيبي مايان عن مجموعته واقترب منهما وهو يقول " آنسة كلايبورن ! سيد جيفورد! كم هو رائع أن أراكما تستمتعان بوقتكما هنا, هل ذهبتما لواحد من شواطئنا الجميلة؟"

"بين أماكن أخرى" أجاب برام " بماذا تحتفلون ؟"

هز مايان كتفه وقال " انا لا أرى سببا لما لا أخبرك الآن . مثل العديد من الأمم الحديثة , يوجد بيننا قلة يريدون التمرد على الحكم الموجود.... يسببون المشاكل"

" و..؟"

"مجموعة صغيرة من المصممين على قلب الحكم الملكي استطاعوا اختطاف مهندس استرالي كان قد جاء لرؤية المقبرة وتقييمها ومحاولة حمايتها ,ولقد كانوا يستخدمونه كرهينة في الخمس أيام الماضية"

"ماذا؟وألم يخطر ببالك أن تمنع فلورا من المجيء الى

الى هنا؟" طالب براام.

"لقد كنا متأخرين و بالوقت الذي اكتشفنا به اختطاف المهندس كنتم بالفعل في طريقكم الى هنا , ولكن لم يكن من الممكن طبعا أن نسمح لها بزيارة المقبرة ..."

"كانوا ؟" قاطعت فلورا " كانوا يستخدمونه ؟ هل استخدمت صيغة الماضي؟"

"اجل الحمد لله, لقد قامت قوات الشرطة اليوم عند الفجر بالهجوم على المتمردين والقضاء عليهم واعادت الينا المهندس سليم ومعافى , ان زوجته كانت متفهمة للغاية وصابرة جدا ... انتما تتفهمان الحاجة للكتمان "

رجل ما جاء ليتحدث مع مايان والتفتت فلورا ل براام " المرأة المسكينة , أتمنى لو كنت قد تحدثت معها" ثم ادركت لماذا كان براام يتجنبها وقالت " انها ذكرتك ..." توقفت وقالت بهدوء " انا آسفة"

امسك براام يدها " انت محقة بالطبع , ولكن لم يجب ان اعتقد ان لكل واحد اجندة خفية"

"أنا ليس لدي أي شكاوي"

"انت طيبة للغاية " ابتسم براام بقلق بينما عاد تيبي مايان للانضمام اليهما .

"انا آسف .. ما الذي كنت أقوله ؟"

"شيء حول الحاجة للكتمان " قال براام

"انه من الأفضل دائما لو يتم السيطرة على مثل هذه الأخبار ولكن الأخبار الجيدة انه بامكانكما الآن الذهاب لرؤية المقبرة, ربما في الغد؟ انه هناك صخور محفورة بطريقة رائعة أعتقد ستعجبك كثيرا دكتور كلايبورن"

"في الحقيقة نحن فعلا ...." بدأت فلورا ولكن براام قاطعها قبل أن تعترف وقال " أعتقد أن فلورا تفضل لو أعطيتها الصور فحسب , فانا لا أريدها ان تأخذ أي مخاطرات بلا داعي , ولكننا سنذهب الى

المتحف أول شيء في الصباح , ربما التاسعة صباحا؟"
أحنى تيي مايان رأسه " بالطبع , ساكون هناك"
برام امسك يد فلورا وجذبها بعيدا عن الاحتفال " لا أظن ان مايان بحاجة الى ان يعرف كيف قضينا صباحنا , ألا تظنين؟"
"انا لن اكون قادرة على الاحتفاظ بهذا السر أبدا"
هز رأسه " انا لن أفهم أبدا كيف استطعتي الحفاظ على علاقتك مع مدرب التنس سرا طوال هذه المدة "
"ربما لأنه كان السر الوحيد " اعترفت فلورا بينما يرجع برام صندوقهما الى الاستقبال " انا أسوأ واحدة في الاحتفاظ بالأسرار"
"هل تعنين انه ليس علي تعذيبك كي تخبريني ما الذي تخطط له اختك لطردنا من المتجر ؟"
"تعذيبي؟"
"عادة ما تنجح الدغدغة " قال برام بدون أي ابتسام " ولكن من الواضح أنك لا تعرفين أي شيء والا كنت قد أخبرتيني منذ زمن"
أصبح لون وجهها احمر قاتم
"آنسة كلاييورن!" قال رجل الاستقبال " لم اكن اتوقع رؤيتك الا متاخرا . أنت لديك ضيوف"
"ضيوف ؟" سألت فلورا وهي مازالت تنظر نحو برام.
أشار الاستقبال الى رجل وامرأة جالسين في الركن على أريكة منخفضة " لقد قالوا انك طلبت منهم ان يأتوا الى هنا , أخبرتهم انك ستتاخرين لكنهم أصروا على انتظارك"
"حسنا" قالت فلورا ومع ذلك لم تتحرك , كانت محبوسة مع برام في ذلك السر الذي فضحه احمرار وجهها .
برام أخذ خطوة للخلف" أيا كان , انا لا أريد أن اعرف"
"ولكن .."
"لا" وضع اصبعه على شفتيها ليغلقهما "دعينا

نذهب لنتحدث مع ضيوفك"

"هذا هو عملك الخيري لهذا اليوم" قال برام كان الرجل الذي يصنع المجوهرات وزوجته التي اتت للترجمة يغادران وهما يبتسمان بسعادة بعد ان وافقت فلورا أن تأتي لزيارة مكان عمله , ووقف برام يبتسم هو الآخر وأكمل "بامكانك ان تأخذي المائة جنيه التي تدينين لي بها الى أي جمعية خيرية مفضلة لديك"

"اعتبرني فعلت هذا"

"او بامكانِك ان تدعونني الى العشاء بالخارج هذه الليلة"

"بامكاني فعل الاثنين , ولكننا لم نحظى بالغداء بعد" ذكرته فلورا والتفت الاثنان الى الشرفة اتي مازالت مليئة بالاحتفالات وقالت " انا لا ألبس شيئا مناسبا للخروج , دعنا نطلب خدمة الغرف"

"فكرة جيدة"

"ثم سآخذ رحلة الى مركز النسيج"

"انت لا تستطيعين القيادة بركبة مصابة"

"أنت ستذهب الى أي مكان أذهب اليه ... أليست هذه كلماتك؟" قالت فلورا ثم تابعت بسخرية " انا آسفة, اكنت تفضل النوم؟"

"ليس ان لم تكن هذا دعوة " قال برام ثم ضحك عندما احمر وجهها "وانا كنت أظن ان هذا سيكون مملا , اذهبي وأصلحي شعرك ,وانا سأطلب الغداء لنا , ثم سنذهب لرؤية النساجين وحدائق النباتات"

"وسنأتي بالسترات الخاصة بي"

"وذلك أيضا, وأي مكان تريدينه طالما به ناس"

"انت تبحث عن اماكن مزدحمة؟" سألت فلورا بحيرة

"اجل, فنحن بحاجة أن نتعرف على بعضنا بشكل أفضل قبل ان ... نتعرف على بعضنا بشكل أفضل بكثير"

هربت فلورا الى الحمام قبل أن تغير رأيها بشأن " النوم " ولكنها تركت شعرها منسدلا , ولبست بعناية اكثر بكثير مما اعتادت عليه .

كان برام يوقع على الفاتورة عندما انضمت له فلورا على الشرفة . كانت تركت شعرها حرا ولامعا ليصل تقريبا الى خصرها وكانت تلبس بلوزة بيضاء ضيقة لتظهر قوامها المثالي , وكانت قد طلت اظافرها بلون مماثل لأظافر قدميها , وللحظة كاد برام يجذبها من يدها وينسوا أمر الغداء تماما .ولكنه قاوم هذا الاغراء وعندما جلست امامه على الطاولة وأخذت منديلا سألها " اخبريني أولى ذكرياتك"

أخذت قطعة من سلطة الدجاج بشوكتها وقالت " يا الهي ! كم هذا جميل" ثم رفعت وجهها لتنظر له مباشرة " هل هذه خطتك كي نتعرف على بعضنا بشكل ... أفضل؟"

"انها بداية" قال برام وصوته أصبح سميكا فجأة ,اخلى حلقه واكمل " انا سأسألك سؤال ثم يأتي دورك لتسأليني سؤال"

"ويمكنني أن أسألك عن أي شيء؟"

"أي شيء .. ماعدا المتجر"

هزت فلورا كتفها وقالت " حسنا , اولى ذكرياتي هي عن امي وهي تنحني فوقي لتقبلني قبل النوم , كانت ستخرج لمكان ما على ما اعتقد وكانت تلبس عقد لؤلؤ , انا أمسكت العقد وقطعته وطارت اللالئ في كل مكان"

"هل كانت غاضبة؟"

"لا , انها ضحكت وقالت انني فتاة أجري وراء قلبها"

"اذا هي كانت مخطئة"

"اتعتقد؟كلانا كان يريد, اكثر من أي شيء , ان نحصل على الحب .وانت تعرف ماذا يقولون .."

انتظرها برام لتخبره وقالت " ان النساء تعطي للرجل

أي شيء يريد مقابل الحب"
"وماذا يقولون عن الرجال؟"
"انهم يعطون الحب مقابل ما يريدونه ؟"
كان على وشك اخبارها أنها مخطئة عندما خطر له ان الكلام سهل وعليه ان يدعها تكتشف من الأفعال ليس بالكلام ,لذا قال " دورك"
"لأسأل سؤال؟"فكرت قليلا وقالت " حسنا , من أول فتاة قبلتها "
"سارة كلارستار" قال بدون تردد " كان اول يوم في المدرسة وكانت تعرف مكان الأقلام وقالت انها لن تخبرني حتى أقبلها"
ضحكت فلورا " يا لها من مستبدة !! كم كان عمرها ؟"
"أربع سنوات. كان يجب أن انتبه الى الدرس الذي علمته اياي حينها "
"أوه , لا تكن هكذا .ليست كل النساء بهذه

الطريقة"
"وليس كل الرجال ك ستيف"
رفضت أن تلاقي عينيه " هل انتهيت؟" سألته.
"الغداء أم الأسئلة؟"
"الغداء. ان امامنا الكثير لنفعله "
"هل ستتحمل ركبتك؟ ان بامكاني لعب دور السائح غدا بينما أنت في المتحف , سأحضر عينات الملابس , حتى انه يمكنني احضار السترات لك من عند الخياط"
يبدو انه قال الشيء الصحيح لأنها مدت يدها وامسكت يديه وقالت " أريدك أن تكون معي عندما أرى ذهب الأميرة , برام" ثم أملت بصوت سميك من الرغبة التي ليسا مستعدين للاعتراف بها بعد,و أكملت " وان آلمتني ركبتي .. سأسمح لك بأن تحملني "
"هل هذا صحيح؟" رفع أصابعها الى شفتيه وقال "

" اذا آنسة كلاييورن , من المستبدة الآن؟"
"هل هذا هو سؤالك الثاني؟"
"اجل, ولكنني انصحك بألا تجيبيه, ليس ان كنت تريدين الذهاب لمركز النسيج"

نهاية الفصل العاشر

ترجمة

Katia.q

ظلال الأسرار

الفصل الأخير

ترجمة

لبوشة العزاوي

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

www.liilas.com/vb3

هناك لحظة قد يحدث بها اي شئ حين ينسون لماذا هم في سارامينديا وانهم كانوا على طرفي نقيض في المعركة الدائرة للسيطرة على فاراداي وكلا يبورن . حين يُترك الماضي جانبا ولا يكون هناك الا المستقبل .وحينها قالت "اريد حقاً الذهاب لمركز النسيج ."

وقبل ان يتمكن من الرد قامت فلورا واتجهت نحو موقف السيارات ....وببطء اكثر من المعتاد .للتأكد ولكنها مصرة للذهاب بوجوده او لا .باختياره مجددا .

"هااي ." قال وهو يأخذ ذراعها لتتمكن هي من الاتكاء عليه وتقلل الوزن الضاغط على ساقها "نحن فريق ،أتتذكرين ؟ انت تعطين الاوامر وانا اقود السيارة ."

حدقت به " هل تستطيع الكلام وقيادة السيارة بنفس الوقت ؟."

" عدنا لهذا السؤال ."

" لم ادرك اننا تركناه اساسا ."

" في هذه الحالة انه دوري ."

" انت فجرت دورك برام ."

لا هو عمل الشئ الصحيح ،مرتين ..مرة الليلة الماضية فالثانية الان ،ممارسة الحب كانت الجزء الاسهل ،الثقة والالتزام والوقوع بالحب ...هؤلاء يتطلبون شئ اكثر ،ولا احد منهما جاهز لذلك

" اذن ،ماذا تريدين ان تعرفي ؟."

توقفت للحظة واجبر للتوقف هو ايضا " كل شئ ."

قالت وبعدها تحركت بدون انتظار جوابه

" ماهو طعامك المفضل ...لا ، امسح هذا السؤال ،ما الذي لا تحب ؟."

"الموز ." قال " شوربة قرنابيط "

نظرت اليه " هذا فقط ؟."

" جبن الجوتبج .؟." اجاب مقترحا

" اوه،صحيح ." ضحكت وأضافت "هذا مناسب"

" سلطة الكرنب ،وسندويتشات بيض ...." أكمل برام
سحبت وجهها " الرائحة.....:

وامضوا بقية العصر بأكمال مشاهدة المعالم السياحية ونظمت فلورا شحنة العينات التي ستشحن ظهرا لمركز النسيج الى لندن .تجولا خلال الحدائق النباتية . متفاجئين بالسحالب والطيور الطنانة والفراشات . واخذوا ستراتها من الخياط .
لكن طوال الوقت كانا يتبادلان الاسئلة ويسخر احدهما من الاخر على اجاباتهم المضحكة من وقت لاخر , واحيانا تصل الاجابات حتى الدموع اذا كان الرد محزن بشكل مفاجئ ،الالم المشترك لموت الحيوان الاليف المفضل ،وتكلما عن مواقف محرجة كانوا يفضلون لو نسوها .
رائحة الزهور التي يضعوها على قبر شخص يحبوه ...

اكلا سمكا محليا في مطعم صغير ،ثم اخيرا عادا للفندق.
"شكرا لهذا الوقت الرائع برام ." قال فلورا وهي تلتفت نحو مدخل غرفة نومها "كان يوم جميل جدا ."
"ماعدا الخفافيش ."
"ستكون ذكرى نتشاركها ."
"سيكون هناك الكثير من هذه ." قال برام وهو يلمس خدها برقة اخف من ان تكون قبلة " ساراك في الصباح ." ولم ينتظر كثيرا لكن اتجه نحو غرفة نومه الخاصة واغلق الباب .
ولم يغادرها ابدا ولا حتى ليتمشى على الشاطئ رغم حقيقة ان النوم قد راوغه ولوقت طويل .

استيقظ على شمس عالية وحرارة قوية جدا .وعندما نزلا أخيرا الى الاعماق الباردة لمدافن المتحف ,
وبالرغم الوزن الخانق للحوائط وكأنها تطبق عليهم,

الا أنها كانت تقريبا اغاثة لهم من حرارة الشمس .
لكن مشهد كنز الاميرة المعروض منتظرا رأي فلورا كان كافيا ليبعد أفكاره عن ما يعانيه من الحر .كان الذهب يلتمع ويومض بسبب الاضاءة ,ولكنه شعر أن الكنز كان سيلمع كذلك ولو في الظلام .
" انه مذهل . " قال .
عندما خرج تيبي مايان وأصبحا لوحدهم.اومأت فلورا ولم تلمس شئ, فقط وقفت ونظرت فيه لوقت طويل
" هل استطيع ان المسه ؟. " اومأت وهو التقط التاج بعناية وحمله للحظة ثم وضعه على رأسها
" لقد كنت محقا ,انت نسخة مطابقة للاميرة . "
"لا .... "
" اريد ان اراك بكل هذه الأشياء... " تمايلت فلورا قليلا ومد برام يده ليثبتها " ماذا بحق.....؟"
بدت الارض تحتهما بالتمايل وامطر فوقهم بالغبار من السقف .
" هزة.... " ولم يكن هناك وقت للكلام ,بدلا من ذلك امسكها وانعطف ليدفعها جانبا ليلتصق بالحائط بينما جزء من السقف سقط واتجه نحوهما , ثم لا شئ ....

" برام ! برام ,اين انت ؟ ارجوك .اجبني ! . " زحفت فلورا خلال الغبار السميك والخانق وبعد ذلك وجدته ,ثابتا .. لا يتحرك ... وقطعة من السقف بجانبه ,ارادت الصراخ ,,ارادت البكاء ..
لكن لم يكن هناك وقت لذلك ,وبدلا منه وضعت رأسها على صدره ,,هل كان هناك اي نبض قلب ؟
بحثت عن وجهه في الظلام ,ونظفت الغبار عن وجهه وتلمست اصابعها رأسه بحثا عن اضرار لتحس بشئ دبق عليهم وكانت دماء .
لقد دفعها عن طريق الحطام ,كان يجب ان تكون هي

التي ترقد ممددة هناك ورأسها ينزف دماءا .
"ساعدوني ." رفعت رأسها وصرخت " هل هناك اي شخص يسمعني ؟ برام ....انت فقط استمع لي ,انت لن تموت بين يدي عليك اللعنة ,هل تسمعني ؟ لن اسمح بهذا ,سوف اعطيك اي شئ تريده .... " حاولت ايجاد اي نبض في رقبته ربما كانت لاتقوم بالبحث بشكل صحيح ....فقد كان شيئا سهلا أن تكون هادئا في دروس الاسعافات الاولية,ولكن الآن , في الظلام , فهو شيئا مستحيلا ...
اهدئي ,هذا ما يجب ان يكون. لابد لها ان تهدئ ,, لكن كل ما كانت تريده هو هزه وجعله يستيقظ .
لا,ها هو هناك ,نبض قوي وواضح ,اذن لماذا لا يستيقظ ؟.
" تبا ,برام استيقظ ." امسكت رقبة قميصه جامعة القماش بين اصابعها " تستطيع ان تأخذه ....هل تسمعني ؟.كله .. أو على الاقل حصتي من المتجر .

انديا تستطيع ان تتفهم . لا ,هي لن تتفهم ولكني لن اهتم ." واظهر صوتها اليأس "استمع لي !انت تريد اسراري ..حسنا ,سأخبرك واحداً ,هي سوف تزيل اسم فاراداي وتغيره لاسم كلاييورن فقط ,وانت لاتريد ذلك ,اليس كذلك ؟ساساعدك لتوقفها لكن يجب ان ترجع لي ." تأوه برام وهي وضعت رأسها على صدره ثانية ,لقد كان يتنفس وقلبه كان يضخ وتابعت "فقط اخبرني ما تريد ,حبيبي وسوف اقوم بأي شئ فقط عد لي ,اعطيك اي شئ ابن لك لتبقيه قربك للابد ...." وبدون سابق انذار ابتدأ برام بالسعال
"برام...."
" انا هنا ." ثم تأوه مجددا "ماذا على الرجل ان يفعل ليحصل على قبلة الحياة هنا ؟."
"برام ! ." وبارتياح رمت بنفسها عليه. واخرج صرخة حاده

" ماذا ؟ما الذي يؤلمك؟."
فكر بالموضوع للحظة " كل شيء ،ماذا حدث ؟."
" اتوقع انها كانت هزة ..." ابتدأت بالسعال ايضا بينما الغبار يملئ حنجرتها
"وانت كالاحمق قررت ان ان تكون بطل بدلا من السماح للطبيعية بابادة المنافسة "
"هذا لايبدو كشيء قد أفعله ."
" اوه , بالتأكيد .السيد الساخر ،فقط ابقى ثابتا , سأرى ان كان احد يستطيع سماعي ."
لكنه امسك ذراعها " لا, لاتذهبي ."
" ماذا هناك ؟ ماذا استطيع ان أفعل ؟."
" فقط..."
" ماذا ؟."
مد يده نحو رأسها ومس التاج الذي مايزال ،معجزة، على رأسها " اخبريني مجددا ايتها الاميرة كيف يمكنني الحصول على كل شئ....."

ابتلعت غصة تكبح مليئة بالغبار ووشعرت بخيبة الأمل ،سوف يحصل على كل شئ يريده كما يبدو
" انه لك ." قالت " لقد ربحت ."
" ربحت ؟."
"الجولة الثانية فاز فيها عائلة فاراداي،أظن أنه هذا عادل كفاية من اجل انقاذك حياتي " امسكت رأسه وتابعت " كان من الممكن ان تخسر حياتك ."
" فلورا....." بدأ برام لكن كان هناك صوت تكسر خشب وشخص ما يحاول فتح الباب
رفعت صوتها " هل تستطيع ان تسرع ، ارجوك؟يوجد رجل مصاب هنا ." ثم التفتت نحوه " ماذا هناك برام.؟"
"عندما قلت انني استطيع الحصول على كل شئ , الشئ الوحيد الذي كان يدور ببالي هو انت ،ربما أنا لست أحتضر لكن القبلة الان شئ مرحبا به جدا ."

نام برام اغلب الليل والنهار ولم تتركه فلورا وبالنهاية دخلت للفراش بجانبه عندما ابتدأت تغفوا وتقريبا سقطت نائمة في السرير .

" فلورا؟." استيقظت لتجد برام متكئ على مرفقه وينظر للاسفل نحوها

"مرحبا ." قالت

" مرحبا ." قال ,ثم " اخبريني ايتها الاميرة هل مت وذهبت للجنة ؟."

" الطبيب قال انني يجب ان اراقبك .في حالة حدوث تفاقمات ."

" طبيب ممتاز , ما التشخيص ؟."

" بضعة صدمات وكدمات وخدش بالجمجمة ,انت على قيد الحياة , كيف تشعر ؟."

" ربما لا تريدين ان تعرفين جواب هذا السؤال ."

" انت غيرمصاب بصداع ,على ما أعتقد؟."

" لا يوجد صداع استطيع ان الاحظه, هااي الى اين

تذهبين ؟." طالبها عندما ابعدت الاغطية وخرجت من الفراش "انا احتاج لرعاية على مدار الساعة .:" اكمل

" هل تريد شراب ,او شئ لتأكله ؟."

" لدي الشئ الوحيد الذي اريده هنا "

" لكن...."

"اي شئ, لقد قال الطبيب , اي شئ اريده ."

واستدار على ظهره وابتسم ابتسامة عريضة "

يمكنك ان تبدأي بحمام سريري ."

" انسى ذلك ,,لايوجد شئ يمنعك من استخدام الدش ."

" لدي ضربه على رأسي لربما اكون مشوش ." اشار ر "اذن لربما يجب ان اكون معك ,للتأكد ."

" فلورا ....." امتد وامسك يدها " ليس من الضروري ان تقومي بذلك ,انت لاتدينين لي بشئ ."

" انا ادين لك حياتي ."

" ليس هناك ديون في هذه العلاقة .لقد تقدمنا كثيرا خلال ثلاث ايام وهناك بعض الناس يقومون بهذه العلاقة على مدار الحياة كلها لقد تشاركنا اسرارنا . وفتحنا قلوبنا بطريقة لم نفكر انها ممكنة وعندما ينتهي هذا ,ومهما حدث للمتجر.. اريد ان نكون)شركاء(وبكل معنى واحساس للكلمة ."

" سمعت كل شئ , اليس كذلك ؟." سألته "لم تكن فاقداً للوعي ."

"أنا كنت مصعوقا." أجاب برام " بشكل مؤقت كنت فاقد للوعي ,لكنك محقة ,لقد سمعت كل شئ ,على الاقل سمعت ما فيه الكفاية ...."

" كنت تزيف اغمائك....؟"

"لو كنت أنا من اخرج لك كل مافي قلبي هل كنت لتوقفيني ؟."

هزت رأسها نفيا باستسلام وتابع برام "لقد قلت انك سوف تتنازلين عن المتجر لو تعافيت انا ,انا لااريد

ذلك,فلورا, انا محامي ولا استطيع ان احل مكانك ....لا استطيع ان اشعر بما تشعرين به نحو المتجر أو ان استبدل حماسك له ."

"هذا غريب ,لكن قبل اسبوع لم اعرف ما يعنيه المتجر لي وفكرت انني ربما لااهتم به كثيرا ....لقد فتحت لي عيناي ."

"رغم ذلك لاتزاين ستتخلين عن المتجر لي ؟."

"نعم ." قالت " ساتخلي عن كل شيء لك ... اعطيك اي شئ ..."

"اعرف .لقد سمعت ذلك .لكن كل ما اريده هو انت .وبما يخص المتجر ...ما لانتركه لانديا وجوردن لينظموه فيما بينهما ؟." قال وهو يحرك قدميه ويخرج من السرير ونهض " لدينا اشياء اهم للقيام بها ."

"مثل ماذا ؟." همست

"اول شئ سوف نأخذ ذلك الدش ." قال برام وتابع

"ثم نبدأ ب (اي شئ) تلك ..."

رغم كل شجاعتها فلورا كانت ترتعش بينما كانت تدخل الدش مع برام والماء الدافئ يتدفق علهما ,كان هذا شئ جديد عليها ,الشراكة المتساوية ,شئ هي لم تتوقعه ابدا ولم تتخيل انه ممكن .

"هل تريدني ان احمك ؟." همست

لم يقل شئ فقط سلمها الاسفنجة واغرقها بجل الاستحمام المعطر وبفم جاف بدأت بعنقه بعناية ومرت برقة على كل الكدمات التي اخذها بدلا عنها وهو يجعل الانقاض تسقط عليه ,تغسل كل جزء منه ثم اخذ الاسفنجة منها وفعل نفس الشئ لها وهو يلاحظ كيف بشرتها احمرت بالاثارة وعندها اغرائه اصبح واضح جدا

" برام ." غمغمت باسمه لكنه كان لايزال يأخذ وقته " لايوجد داعي للتسرع اميرتي ,نحن لدينا الوقت الوقت الموجود بالعالم كله ,بقية حياتنا ."

" الوقت الكافي لشئ مميز ؟."

" الوقت الكافي لاي شئ اردته ابدا ."

اغلقت الماء وسحبت منشفة من الرف ولفتها حوله وقادته نحو غرفة النوم ,جلبت كرسي من غرفة الجلوس لتجلسه عليه وتراقبه لكنها تركته يبتعد عنه ليعود للفراش

"اجلس هناك واغلق عينيك ولا تفتحهما حتى اقول لك ."

" فلورا...."

" اغلقهما ." اصرت وبشكل واثق ومبدع فجأة واطاعها برام وجائزته كانت اللمسة السريعة من شفتيها على فمه وباثارة ناعمة اقتربت من صدره

" ابقهما مغلقتين ." كررت " أتعدني ؟."

" اعدك ."

سمعها تبتعد واقدامها الحافية لم تظهر صوت على

الارضية الخشبية رغم ذلك عرف انه بقي لوحده ,
لكنه التزم بكلمته ومن بعيد سمع ضوضاء قليلة جدا
,رنين وصرير ناعم للكرسي بينما تجلس
"الان تستطيع ان تفتحهما ."
عرف بالغريزة ماكانت تقوم به ولحد الان مشاهدتها
كانت فوق ما تخيل وللحظة لم يستطع ان يتكلم .
التاج كان على رأسها كما كان في المدفن في اللحظة
التي سبقت الهزة وتطايرت خصلات شعرها القصيرة
الرطبة بتموجات على جسدها العاري وعلى عنقها
كان عقد من اللالئ يتدلى على صدرها بدلال .
ذراعيها التفتا بالذهب وكان هناك خلاخل في
كاحليها .وللحظة لم ينطق بكلمة وعندما تمكن اخيرا
" عديني ان قسم شرطة ساراميندا لن يندفع باكمله
الان ليعتقلك ."
" انه نسخ برام ,تيبي امر مسبقا بصنعهم ليوضعوا في
المدفن ,حين يكون مفتوح للجمهور ,ساخذهم الى
لندن لاضعهم واعرضهم في المتجر ."
" انت لن ترتديهم مجددا ؟."
"لا , هذا عرض خاص لمرة واحدة فقط... من اجلك
فقط ."
" لقد كنت محق ,انت اميرتي ." قال بصوت اجش "
ملكتي ." وهو شعر كأنه ملك وهو يمسك يديها
ويحظنها ويقبلها ويجعلها خاصة له .

الحدائق الملكية بجزيرة ساراميندا كانت وكأنها على
قيد الحياة مع الفراشات والاشجار التي التفت
باغصان الفاكهة بينما فلورا كليبورن وبرام فاراداي
يتلون عهود الزواج بشكل هادئ ومتواضع .
"انت محقة بشأن تلك الموضة ." قال برام بعد ان
شربا نخب بعضهما من كؤوس الشمبانيا و قطعا
الكيكة والتي صنعتها زوجة تيبي مايان بينما تيبي
اخذ لهما صورة حيث كانت ترتدي بدلة من الازرق

الغامق معرق بالفضي ووسترتها كانت من قماش ساراميندا الاجود وطوت البنطلون بقماش حريري متماوج ،حيث تطابقا مع لون صبغ اظافرها الازرق وقد كتن محقة ايضا بشأن الاحذية ذلت الكعب العالي والاقراط والذين صنعوا من قبل صائغ محلي حيث نقشت اسمائهما بخط ساراميندي، "انها ستلاقي نجاحا باهرا في لندن"

" هناك مشكلة واحدة لازالت موجودة ،كيف سنخبر جوردان واندريا اننا ....امم....تزوجنا ." قالت فلورا

" هذه ليست مشكلة ."

"لا؟."

"لا." قال برام " لماذا نضايقهما ؟.لديهما كليهما اشياء كثيرة ليفكروا بها ."

تبادلا نظرة تأمرية ووافقته فلورا " هذا صحيح ."

" جوردان سوف يبدأ بمتابعة اندريا كظلها خلال يوم او يومين ،وفي الوقت الذي نعود به من شهر عسلنا سيكون كل شئ قد انتهى ."

" هل سوف نذهب في شهر عسل ؟لقد تهيئ لي اننا كنا في شهر العسل منذ اسابيع .سوف اوصي بساراميندا لقسم السواح بالتأكيد ."

" شهر العسل ؟ حبيبتي هذا لم يكن شهر عسل ، لقد كنت اتابعك وبقرب شديد ،لقد كان عمل ."

ضحكت فلورا " لم ادرك انني قد امتتع بكوني مديرة كلايبورن فاراداي واذا فاز جوردان ،سوف اكره ان اتخلى عنه ."

"اذن لديك كلمتي انك لن تضطرين لذلك .انت من عائلة فاراداي الآن ....كما انت كلايبورن.ان اسمي ونسبتي في مجلس الادارة مقدمة لك كهدية زفافنا."

" تلك هدية زفاف استثنائية ."

" انت امرأة استثنائية ،صدقيني ،انها مقدمة لك من كل قلبي ،وجسدي ،وروحي.

توقف تحت اغصان الفانيلا المعطرة بعذوبة ليقبلها
"حتى يفرق الموت بيننا ."....

تمت بحمد الله

النهاية

ترجمة

لبشة العزاوي

ظلال الأسرار
الجزء الثاني من سلسلة
عرسان مجلس الادارة
تأليف: ليز فيلدنج
ترجمة: زهرات الترجمة
تصميم: عبير فايد
تدقيق وصفحات داخلية: كاتيا
منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
زهرات الترجمة
الفصل الأول Katia
الفصل الثاني Katia
الفصل الثالث Mona Dentist
الفصل الرابع لست أدري
الفصل الخامس لوشة العزاوي
الفصل السادس احساس الورد
الفصل السابع aa_hh55
الفصل الثامن Eman
الفصل التاسع Lile
الفصل العاشر Katia
الفصل الأخير لوشة العزاوي
www.liilas.com/vb3
184
منتدى الروايات الرومانسية المترجمة